

AKHER SAA 1810 - 2 JULY 1969

العدد ١٨١٠ ـ ٢ يولية ١٩٦٩



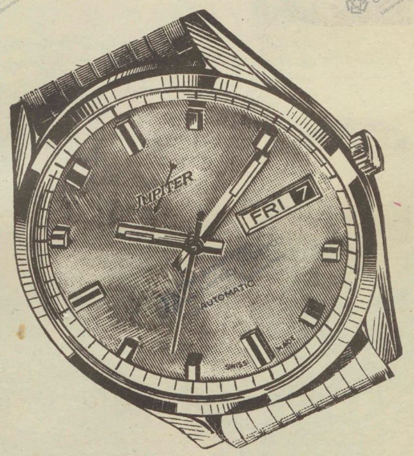
ميناء حيفا يحترق .. بالصور

- الجمهورية العربية تقوم بأكبر تحرك سياسى
- لماذا صدر قرار زيادة نسبة القبول بالجامعات

الوجه الآخر ..
لراقصة الفنون الشعبية ..

المهندس جعفر حسين جعفر رئيس مجلس ادارة شركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها وهويسلم الميدالية التذكارية لاحد العمال المثاليين فى الحفل الذى أقامته الشركة بمناسبة شهر الانتاج وخصص صافى ايراده للمجهود الحربى .





JUPITER

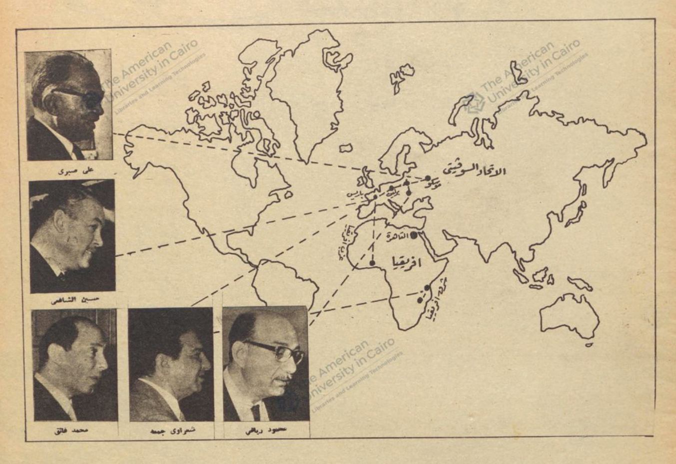
صديقة العرب منذ ١٨٠ سنة

فخر الصناعة السويسرية

The American University in Cairo
Libraries and Learning Technologies

اكبر تحرك سياسى ..

تقوم به الجمهورية العربية فى دول العالم ...



على صبرى — حسين الشافعى — محمد فائق — شعراوى جمعه — محمود رياض

محمود رياض يعلن فى صوفيا وجنيف وبروكسل :

الحرب لن تتوقف قبل أن تنسحب قوات اسرائيل من الأراضى العربية

بقلم : حافظ إمام

تشهد الايام الحالية تحركا سياسيا مصريا اسع النطاق وعلى كافة المستويات والى معظم لدان العالم فى دول الشرق وغرب افريقيا وفى لاد اوربا الشرقية والغربية . فبينما قام حمود رياض وزير الخارجية بجولته السياسية ، بلغاريا وهولندا وبلجيكا طار على صبرى عضو اللجنة التنفيذية العليا الى موسكو وشعراوى جمعة وزير الداخلية الى المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتى وعلى الجانب الاخر يقوم حسين الشافعى عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى بجولة يزور فيها ٦ دول فى غرب افريقيا على حين يقوم محمد فائق وزير الارشاد القومى بزيارة ٧ دول فى شرق افريقيا والسؤال الآن هو ماذا وراء هذا التحرك السياسى الواسع النطاق ؟ وما هى علاقته بالجهد والسياسة الدولية التى تبذل على صعيد حل ازمة الشرق الاوسط وماهى وجهات النظر التى يمكن ان يحملها هؤلاء المبعوثون السياسيون الى دول العالم فى اوربا وافريقيا ؟

كانت بداية هذا التحرك السياسى تلك الزيارة التى قام بها **وزير الخارجية محمود رياض** الى بلغاريا وهولندا وبلجيكا . سلم خلالها رسائل شخصية من الرئيس جمال عبد الناصر الى رؤساء هذه الدول . وشرح للرأى العام فى كل دولة أبعاد الازمة التى اصطنعتها اسرائيل فى الشرق الاوسط والدور الذى تقوم به لعرقلة أية مساع لحل الازمة سلميا وتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٧

وقد قال محمود رياض فى مؤتمر صحفى فى صوفيا ان الجمهورية العربية المتحدة تؤيد نتائج مؤتمر الاحزاب الشيوعية فى موسكو الذى انتهج خط الكفاح ضد الامبريالية ، وقال اننا سنشترك فى اى عمل يهدف الى مقاومة الامبريالية وفى جنيف صرح وزير الخارجية بأن الحرب لن تتوقف قبل أن تنسحب قوات اسرائيل من الاراضى العربية ، ونفس المنطق يقدمه محمود رياض الى الصحفيين فى بروكسل وهو فى الطريق الى جنيف ويضيف اليه مايفند به محاولات القوى المعادية لاثارة الشكوك حول موقف الاتحاد السوفيتى من الازمة . ويقول : **ان كل مايشاع عن وجود ضغط من الاتحاد السوفيتى على مصر لحملها على قبول بعض التنازلات ليس سوى مجرد دعاية وان الاتحاد السوفيتى لم يطلب من مصر اية تنازلات**

وأضاف ان الدول الاربع الكبرى لم تبحث ولن تبحث تنازلات وانها اكدت ان قرار مجلس الامن يعنى الانسحاب الكامل من الاراضى العربية

اما عن زيارة على صبرى عضو اللجنة التنفيذية العليا الى موسكو فانها جاءت اصلا بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى . وسوف يقوم على صبرى بتسليم رسالة من الرئيس جمال عبد الناصر الى الزعماء السوفيت . هذا فى الوقت الذى يقوم فيه **شعراوى جمعه وزير الداخلية بتلبية دعوة الجنرال فريدريش ديكل وزير داخلية المانيا الديمقراطية** . ويقضى اسبوعا يطير بعده الى **موسكو فى زيارة تستغرق اسبوعا آخر بدعوة من** وزير داخلية الاتحاد السوفيتى .

وعلى الجانب الآخر يمتد التحرك السياسى العربى الى أفريقيا فيقوم حاليا **حسين الشافعى عضو اللجنة التنفيذية العليا** بزيارة ست دول فى غرب افريقيا مبعوثا من الرئيس جمال عبد الناصر . وقد قام حسين الشافعى أولا بزيارة قصيرة لباريس حمل فيها رسالة عبد الناصر الى الرئيس الفرنسى السابق شارل ديجول

وليست هذه هى المرة الاولى التى يزور فيها حسين الشافعى دول غرب أفريقيا بدءا بموريتانيا وخمس دول أخرى فقد كانت زيارته الاولى لنيجيريا عام ١٩٦٥ كرئيس للوفد المصرى فى مؤتمر العمل الدولى .

وكما يعبر السيد حسين الشافعى عن طبيعة زيارته بقوله ان جولتى لست دول صديقة فى افريقيا ليس لها غرض ، انها بمثابة لقاءات بين أصدقاء يربط بينهم كفاح مشترك ضد قوى الاستعمار والعمل المضنى لتنمية المواد الاقتصادية كما يربط بينهم مصير مشترك .

ان الزيارة فرصة لشرح ابعاد القضية العربية والتعرف على وجهات نظر هذه الدول بالنسبة لقضايانا الدولية الراهنة ، كما أنها فرصة لتدعيم أواصر الصداقة مع هذه الدول لمواقفها الطيبة نحو قضايانا فى الامم المتحدة ولتأكيد الوحدة الافريقية .

والى شرق افريقيا طار ايضا محمد فائق وزير الارشاد مبعوثا شخصيا للرئيس جمال عبد الناصر . حاملا رسائل الى رؤساء بوروندى وتانزانيا وزامبيا وكينيا والصومال وأوغنده فى زيارة تستغرق ٣ أسابيع يشرح خلالها وجهة النظر العربية فى أزمة الشرق الاوسط

حريق حيفا ..

يثبت قدرة رجال المقاومة على تدمير مواقع اسرائيل الاستراتيجية

فى هذا الاسبوع قام الفدائيون العرب بأضخم عمل لهم منذ حرب يونيو .. كان تدمير خطوط انابيب البترول فى حيفا أقوى من أن تخفيه بيانات اسرائيل فنيرانه العالية التى وصل ارتفاعها الى اكثر من ۳۰۰ قدم كانت تشاهد على بعد عشرات الاميال .. و « بالعين المجردة ! » .

امتدت ألسنة اللهب لتشمل الميناء كله واسرعت كل وحدات الاطفاء فى المنطقة مضافا اليها كل زوارق الانقاذ .. والزوارق التى استخدمت كمحطات اطفاء لمواجهة الضربة العنيفة التى قام بها فدائى واحد ..

وفى مواجهة هذه الضربة العنيفة التى لم تتصور معها السلطات الاسرائيلية أن العمل الفدائى سيصل الى هذا العمق داخل أراضى اسرائيل سارعت قوات اسرائيل الى اخلاء المنطقة من كل سكانها لتبدأ حملة اعتقالات شملت العشرات من العرب المقيمين فى حيفا فى محاولة لتلفيق التهم لهم ..

ولم يكن العمل الفدائى متسرعا متعجلا .. بل جاء عملا متسقا هادئا يتسم بالدراسة الكاملة للموقع .. والفهم الكامل لطبيعته حتى أن قوات البوليس الاسرائيلى عثرت فى مكان الحادث على شحنات اخرى من المفرقعات كانت على وشك الانفجار فى حالة فشل الانفجار الاول .

ولم تكن حرائق البترول التى استمرت ساعات طويلة هى كل ما أسفر عنه العمل الفدائى الجرىء فى حيفا فقد أدى الانفجار الى اشتعال النيران فى الاشجار والمنشآت المجاورة وأدى الى تعطيل محطة توليد الكهرباء فى المنطقة كما عطل الاتصالات التليفونية بالمناطق الشمالية فى اسرائيل

وكان لضرب المقاومة العنيفة اثرها النفسى العنيف أيضا داخل اسرائيل .. فقد فوجئت السلطات الاسرائيلية كما قال المراقبون فى تل أبيب بضربة عنيفة فى منطقة خاضعة لحراسة قوية تلمس هدفا صناعيا واستراتيجيا لاسرائيل مما أزال من نفوس الاسرائيليين خرافة ظلت سلطات اسرائيل تؤكدها وهى ان أهدافها ومنشآتها لايمكن ان تمس .



استمرت النيران فى حيفا لساعات طويلة .. وادى العمل الفدائى الجرىء الى نسف محطة توليد كهرباء قريبة من المنطقة وادى الى تعطيل الاتصالات التليفونية بجميع المناطق الشمالية فى اسرائيل .



انتقلت جميع وحدات الاطفاء فى المنطقة الى منطقة الحريق الذى تصاعد لاكثر من ۳۰۰ قدم فى السماء وغطى دخانه الاسود المنطقة بأكملها ودمر الانابيب الممتدة من مصفاة التكرير فى حيفا الى الميناء وهى الانابيب الرئيسية فى اسرائيل .

● فشل اسرائيل فى اخفاء اخبار



قالت وكالات الانباء فى تعليقها على هذه الصورة من موقع حريق حيفا ان الفدائيين قد نجحوا فى نسف خطوط انابيب البترول الرئيسية فى اسرائيل وان رجال الاطفاء واجهوا النيران العنيفة لساعات طويلة . وصفت الوكالات الحريق بأنه اعنف اعمال رجال المقاومة منذ حرب يونيو ٦٧

تدمير ميناء حيفا .. بسبب قوة اشتعال النيران




رسالة اليمن الجنوبية
تكتبها : مريم روبين

.. فى مقر مجلس الرئاسة .. فى منطقة التواهى .. حيث مازالت الاجتماعات الطويلة المستمرة .. قابلت عبد الفتاح اسماعيل عضو المجلس... الشاب المناضل الذى عاش ويعيش ويكافح مع المناضلين من اجل مسيرة الثورة .. وعبد الفتاح اسماعيل .. عندما يتكلم .. فكلماته تخرج موزونة دقيقة .. قليلة .هامسة ..ولكن اهمية الاحداث الاخيرة فى عدن .. وعلامات الاستفهام العديدة .. جعلته يتكلم .. وبدون اية مقدمات .. ومجاملات .. .. بدأت الحديث معه لاسأله عن تفاصيل الاحداث واسبابها ومعناها .

عبد الفتاح اسماعيل .. اجاب على عدة تساؤلات حول الوقف فى اليمن الجنوبية

تطوير العلاقات مع ج.ع.م قضية اساسية

عبد الفتاح اسماعيل يشرح :

أسرار أحداث اليمن الجنوبية .. والأسباب الحقيقية لاستقالة الشعبى

قال لى بصوت خافت هامس : « لقد وصفت بعض الصحف التطورات الاخيرة .. بأنها انقلاب وانقلاب أبيض ولكنه ليس بالانقلاب بالمعنى المعروف .. ولكنها عملية تنظيمية داخلية لاثبات القيادة الجماعية عبر القيادة العامة للجبهة القومية .. وبعبارة أخرى .. فالذى حدث عبارة عن عملية تصحيح وتنظيم داخلية فى صفوف تنظيم الجبهة القومية .. بمعنى أن القاعدة بالنسبة لنا لم تكن هى الاساس العسكرى بقدر ما كان الاساس التنظيمى والسياسى من خلال شرعية القيادة العامة باعتبارها مصدر السلطات .

وهذا الكلام يحتاج الى شرح وتوضيح .. ولكن عبد الفتاح اسماعيل بطبعه يفضل الصمت .. لحظات .. ويتناول علبة السجائر ليشعل واحدة منها .. متأملا .. قليلا .. ثم يقول : « كل شيء طبيعى يسير الآن فى مجراه الطبيعى .. ولكن الحقيقة .. أن النظام على مستوى التنظيم والسلطة ظل طوال التجربة الماضية يعانى من مشاكل كثيرة نتيجة للتركة الثقيلة التى تركها لنا الاستعمار البريطانى ولكن بصراحة كنا نعتقد أنه بامكان الثورة وبمقدورها نتيجة للحس الثورى الذى وجد بين جماهير الشعب .. كنا نعتقد اننا قادرون على مواجهة كافة المشاكل التى تركها لنا الاستعمار البريطانى .. ولكن الذى حدث أن الامور سارت بشكل آخر بدلا من أن تسير فى طريق محدد واضح ومرسوم من طريق ميثاقنا الوطنى .. وبرنامج استكمال مرحلة التحرر الوطنى سرنا فى طريق آخر

ـ كيف ؟..

ـ كان أبرز مظاهر السير الاتجاه نحو قيام سلطة كلاسيكية لاتهتم سوى بهيئة الدولة وبروتوكولاتها ومظاهرها مع محاولاتها المستمرة لحصر كافة السلطات والصلاحيات فى يد الافراد .. وهذا بصراحة جعل الثورة تسير فى طريق متعرج .. ولم يمكنها من مجابهة المعضلات الحقيقية لحركة التحرر الوطنى فى بلادنا ..

ـ ولكن متى بدأت بالتحديد هذه الخلافات ؟

ـ من فترة بعيدة .. كان من نتيجتها ما وقع فى ٢١ مارس و ١٤ مايو عام ١٩٦٨ .. حيث بلغ الصراع الدموى حده الاعلى الى جانب هذا أن التنظيم السياسى للجبهة القومية لم يتمكن من أن يضطلع بمسئولياتها على مستوى رسمى وشعبى حيث ظل مشلولا ومعطل الامكانيات .. والطاقات الثورية التى كانت يمكن أن تلعب دورا أساسيا فى تطوير مسيرة الثورة وتقدمها .

محاولة سابقة

ـ ولكنى سمعت انكم وصلتم الى صيغة معينة للالتقاء ؟

ـ فعلا .. لقد جرت محاولة منذ أكثر من ستة أشهر وخاصة بعد اعلان برنامج استكمال مرحلة التحرر الوطنى الديموقراطى التى وافقت عليها القيادة العامة .. لقد جرت هذه المحاولة بقصد ايجاد قاعدة مشتركة يلتقى حولها كل القيادات وقواعد الجبهة القومية لتحمل اعباء مهمام الثورة الوطنية واتفقنا على وضع صيغة جديدة لحل مشاكلنا الداخلية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. كما اتفقنا أيضا على عودة اخواننا من الجبل سالم ربيع على وقاسم الزمحى وعادل خليفة وعلى عنتر واحمد صالح شالعى ومحمد صالح يافعى ...

ـ ولكن اعتقد ان جميعهم عادوا الى عدن ونزلوا من الجبل ؟

ـ فعلا نزلوا .. دون أن تتاح لهم فرصة المشاركة والمساهمة على مستوى المسئولية .. وأخيرا .. تفجر الموقف بقرار اعفاء هيثم

لماذا اعفى هيثم

ـ ولكن ما هى الاسباب التى رآها الرئيس السابق قحطان الشعبى لاعفاء هيثم ؟

ـ مشكلة الاخ هيثم لم تكن مشكلة شخصية بقدر ما كانت الامور وصلت الى الحد الاعلى من ضرب الارادة الجماعية .. وضرب الصلاحيات والسلطات التى تتمتع بها القيادة العامة التى أقرها المؤتمر الرابع .

علينا الاسراع باعادة بناء التنظيم فى كل المؤسسات العسكرية والشعبية

موقف القيادة

ـ وماذا كان موقفكم .. وموقف القيادة العامة ؟.

ـ قلنا اما ان تتحمل القيادة العامة مسئولياتها وتمارس سلطاتها وصلاحياتها وتظل موجودة واما أن القيادة العامة لتنتهى وتبقى سلطة الافراد وبدأنا بسلسلة من الاجتماعات المستمرة .. منذ بدء الازمة .. فى مقر القيادة العامة للجبهة القومية حضرها الرئيس السابق قحطان الشعبى والاخ فيصل عبد اللطيف ومعظم أعضاء القيادة العامة وناقشنا الوضع كله .. كما ناقشنا قرار الاعفاء .. ووصلنا الى اقتناعات أساسية فان القيادة العامة هى السلطة الفعلية وهى الارادة الجماعية للقيادات وقواعد التنظيم وبالتالى لابد أن تتحمل مسئولياتها

ـ وماذا كان الموقف ؟

ـ صمم رأى الاغلبية على أن مصدر السلطات والصلاحيات هى القيادة العامة .. فانسحب بعد اجتماعين الاخ فيصل الشعبى ومجموعته .. وهى الاخ على عبد العليم واحمد الصالح الشاعر وخالد عبد العزيز وتوفيق عويلى وعلى عوش وعبد الله عقبة ..

قحطان يعرض وجهة نظره

ـ والرئيس السابق قحطان الشعبى ؟

ـ لم ينسحب من هذه الجلسة .. بل حضر الجلسة التالية المسائية يوم ١٩ يونية .. مع الاخ سيف الضالعى وعرض وجهة نظره وتصميمه على موقفه السابق وعندما لمس ان جميع أعضاء القيادة الحاضرين مصممون على رأيهم انسحب قبل نهاية الجلسة مع سيف الضالعى .. وخرجا

ـ سمعت ان فيصل الشعبى حاول التحرك بتوزيع منشور يطالب فيه بانعقاد مؤتمر خامس عام للجبهة القومية

ـ بالفعل وزع المنشور فى محيط ضيق . وكان يطالب فيه بعقد مؤتمر خامس لعرض هذه المشكلة ولحل المشاكل التى تعانى منها الثورة .. كما حاولنا ان نتفاهم مع الاخ فيصل وارسلنا اليه أكثر من مرة بعض الاخوان ولكنه كان ايضا متعاطفا مع الرئيس السابق قحطان فى موقفه وعلى العموم فلا يوجد خلاف على عقد مؤتمر خامس . بل نحن جميعا نطالب بعقد مؤتمر خامس للجبهة فى أقرب وقت .. وقررنا بالفعل تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر

ـ وكيف تمت استقالة الرئيس السابق ؟

ـ بعد اجتماعات عديدة استمرت اربعة أيام أصدرت القيادة العامة للجبهة قرارا بأنها مصدر الصلاحية وان أى فرد يتحمل المسئولية فان القيادة العامة هى مصدر سلطاته وصلاحياته وان أى قرار لابد أن يعرض على القيادة قبل صدوره

.. وتوجه ثلاثة من الاخوان من أعضاء القيادة العامة على رأسهم سالم ربيع الى منزل الرئيس السابق فى التواهى ليأخذوا رأيه بشكل نهائى فى الموقف وخاصة بعد ما عرفنا ان الرئيس يريد ان يقدم استقالته ..

- ما هى حقيقة موقف الجيش من الازمة ؟ ..

- كل الجنود والضباط يؤيدون القرارات الصادرة من القيادة العامة .

وأحب أن أؤكد هنا ان المشكلة لن يعيشها التنظيم فقط ولكن أستشعر فيها جميع القطاعات سواء العمال أو الفلاحون أو المرأة أو الجنود والضباط .. فالناس جميعا يشعرون أن البلد يعيش فى أزمة ولابد من مخرج تنظيمى داخلى لتصحيح الوضع الجديد ..

- ما هى الخطوة التالية التى يراها الآن التنظيم فى هذه المرحلة الحالية ؟

- علينا الآن الاسراع باعادة بناء التنظيم فى كل المؤسسات العسكرية والشعبية ضمن البرنامج التنظيمى الداخلى الذى أقرته القيادة العامة

- وما هى المشاكل التى تواجهونها الآن ؟

- مشاكل عديدة .. أهمها المشكلة المالية والاقتصادية فهى تعد من أخطر المشاكل التى تواجه الحكومة ..

- كيف الخروج منها ؟

- بوضع خطة عملية ملائمة لمواجهة العجز فى الميزانية التى سببها لنا الاستعمار البريطانى .. فعن طريق خطة لبرنامج اقتصادى تعتمد على أسس علمية موضوعية . يمكننا ان نرفع بذلك الدخل القومى ومستوى المواطنين فالوضع الاقتصادى بالنسبة لنا هو المعركة الكبرى .. ذلك لان أوضاعنا المتخلفة جدا .. وحالة المعيشة السيئة فى الارياف .. مع البطالة .. كل هذا يجعلنا نسرع فى اتخاذ حلول معقولة على الاقل فقط لم تكن حلا جذريا ..

- ما هى أسس علاج المشكلة الاقتصادية ؟.

- كما وردت فى بيان الحكومة الاخير ..

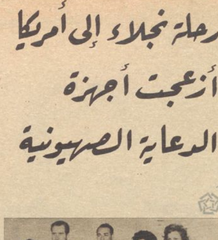
وذلك عن طريق تحرير الاقتصاد الوطنى وخلق القاعدة المادية والانتاجية صناعيا وزراعيا .ومواصلة الجهود فى تطوير الريف وتغيير العلاقات القديمة من خلال تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى وتطويره والاهتمام بتطوير الانتاج الزراعى رأسيا وأفقيا .. وتشجيع وحماية راس المال الوطنى ضمن خطة التنمية الاقتصادية العامة والدفع به نحو قيام منشآت ومصانع وطنية انتاجية مع تقديم حكومة الثورة كافة التسهيلات له فى حدود امكانياتها .. هذا بجانب متابعة تنفيذ المشاريع الاقتصادية التى تعاقدنا بشأنها من قبل البلدان الشقيقة والصديقة

- وماذا عن مستقبل العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة ؟

- ان تطوير العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة قضية أساسية فلابد من تطويرها على جميع المستويات الشعبية والرسمية . وتبادل الزيارات واللقاءات بين القيادات بين تنظيم الجبهة القومية والاتحاد الاشتراكى العربى .. ان علاقاتنا مع الجمهورية العربية المتحدة علاقة كفاح ونضال حيث المشاركة فى صنع تطوير الثورة العربية وخاصة بالنسبة لثورتنا .. وحيث الدعم المادى والمعنوى من القادة لثورتنا سواء فى الماضى أو بعد الاستقلال ..

.. وهنا .. ينظر عبد الفتاح اسماعيل الى ساعته .. لقد مضى الحديث خلال ساعتين .. والآن .. الاخوان فى انتظاره فى القاعة الكبرى للاجتماعات .. فيقف مودعا .. الى لقاء آخر لمناقشة جميع القضايا الاخرى الهامة السياسية

مريم روبين



رحلة نجلاء إلى أمريكا أزعجت أجهزة الدعاية الصهيونية



نجلاء وخالها جمال عبد الحليم والموسيقار سمير الصاحى



الرئيس نيكسون وعائلته مع الطيار حلمى هدايت فى صورة تذكارية اثناء زيارة الرئيس الامريكى للقاهرة عام ١٩٦٥ .. لقد اصبحت هذه الصورة فى الذكرى بعد استشهاد الطيار والد نجلاء

جلست نجلاء حلمى على الاريكة المستديرة فى البيت الابيض ، وامامها الرئيس نيكسون .. وقال لها :

- على هذه الاريكة تتحقق الآمال .. اغمضى عينيك يا فتاتى الصغيرة .. واطلبى ماتريدين .. وسوف اجيبه لك فورا ..

واغمضت الطفلة عينيها .. وتمتمت بصوت منخفض .. ثم فتحت عينيها .. وهنا سالها الرئيس نيكسون :

- ماذا تمنيت ..

وقالت نجلاء :

- السلام العادل فى الشرق الاوسط ..

وقال لها الرئيس نيكسون :

- سوف ابذل كل جهدى فى سبيل تحقيق السلام ..



خلاف الاسطوانة التى ستغنيها رتيبة الحفنى

بعدها بدأت زيارتها للولايات المتحدة ، وكانت أروع زيارة لها هى قاعدة كيب كنيدى ، حيث كتبت رسالة ، سيحملها رجل الفضاء الامريكى لتستقر مع العلم المصرى والامريكى على سطح القمر .. تقول الرسالة :

((عجزنا عن تحقيق السلام فى الارض وسوف نبحث فى القمر عن ضوء مشع يعيد اليها السلام ..

نجلاء حلمى

واثناء جولتها فى الولايات المتحدة ، كانت هناك عشرات من الاسئلة من الامريكيين للفتاة المصرية ..

- الى اى حد تكرهون اليهود !

- نحن لا نكره اليهود .. نحن نكره الصهيونية .. لان الصهيونية عقيدة سياسية عنصرية ، وهى قائمة على مبادىء ثلاثة ، اجلاء العرب من ديارهم استيطان اليهود محلهم ، التوسع فى جميع الاراضى العربية .

- ... ...

- نحن لا نكره الولايات المتحدة الامريكية .. ولكننا لا نوافق على سياسة مساندة العدوان ، لقد احببنا ايزنهاور عندما وقف معنا عام ١٩٥٦ ، وحزنا على مقتل جون كنيدى ، فلقد كان زعيما يفهم مشكلة الشرق الاوسط فهما واقعيا .

- ... ...

- المقاومة العربية ليست عملا ارهابيا ، ولكنها حركة تحرر وطنى ، انها تقاتل هؤلاء المهاجرين الذين لجئوا لوطانهم وطردوهم من بلادهم .. انها حركة تحرر الاراضى العربية المحتلة خلال ربع قرن .

◎◆◎

وتعطى نجلاء ابنة الشهيد طيار حلمى هدايت صورة جديدة عن مصر والعرب ، وقضايا الشرق الاوسط ، فلقد تحدثت فى هذا مع باتريشيا وجوليا ابنتى الرئيس نيكسون .. ثم دعتهما لزيارتها فى منزلها المتواضع فى مصر الجديدة ، وقبلتا الدعوة .. بل ان قرينة الرئيس نيكسون قالت لها :

- لابد أن أحضر الى مصر .. وازور الاسكندرية .. فأنا لم اشاهد هذه المدينة التى سمعت عنها كثيرا .

◎❖◎

لقد نجحت رحلة نجلاء ، وستعود الى القاهرة فى التاسع من هذا الشهر ، وستعقد مؤتمرا صحفيا فى نقابة الصحفيين فى العاشر من يوليو ، تتحدث فيه عن الرحلة الى الولايات المتحدة ، ومحاولات الصهيونية لافساد رحلتها منذ اللحظة الاولى ..

كانت أولى هذه المحاولات فى لندن عندما رفضت جميع شركات الاسطوانات طبع الاسطوانة التى كتب كلماتها خالها القاضى جمال عبد الحليم ولحنها الموسيقار الفلسطينى سمير الصاحى ، وستغنيها رتيبة الحفنى وفى نفس الوقت كانت هذه الشركات تعرض على الملحن خمسة آلاف جنيه استرلينى نظير اللحن ، حتى يتم تركيب اغنية عليه ..

ورغم ذلك فقد عاد الملحن ، وستقوم شركة صوت القاهرة بطبعه وتوزيع اسطواناته فى جميع أنحاء العالم بعد أن رسم غلاف الاسطوانة عبد الرحيم عامر وكيل النائب العام .

◎❖◎

ثم .. حاولت اسرائيل أن تذر الرماد حول استشهاد الطيار حلمى هدايت صديق نيكسون اثناء زيارته للجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٦٢ وقالت انه لم يستشهد فى حرب الايام الستة ،

وقالت نجلاء :

- ما زالت أرضنا محتلة .. والمعركة مستمرة .. وأبى استشهد فى حربنا مع اسرائيل .

◎❖◎

أما ما يزعج الدوائر الصهيونية من رحلة فتاة مصرية صغيرة لامريكا ، هو اعتقاد اسرائيل ان هذا أسلوب جديد وخطير على الخط الدعائى الصهيونى . ان زيارات مثل زيارة نجلاء ، وحديثها البسيط الواضح ، والمأساة الانسانية التى جاءت نتيجة حرب يونيو ، هى توضيح للشعب الامريكى ، وحكايتها - حكاية الصهيونية - مع الاسطوانة هو ايضا نوع من الفزع ، فلقد شعرت الدوائر الصهيونية أن العرب يدخلون المعركة فى كل الميادين .. حتى ميدان الفن الذى تفوقوا فيه بشكل خطير .. خطير !!

واشنطن - رسالة خاصة

جامعات جديدة تضم الكليات الإقليمية

- لماذا صدر قرار زيادة نسبة القبول بالجامعات ؟
- تحويل المعاهد الزراعية والتجارية إلى كليات جامعية

حديث يكتبه : اسحق حبيب



د . عبد الوهاب البرلسى : المعاهد الزراعية العليا تتحول الى كليات

ماهو المقصود من سياسة التعليم الجامعي الجديدة ؟ ..

ما هى الفلسفة التى تختفى وراءها ؟ ما معنى قبول نسبة ١٠ ٪ زيادة هذه السنة فى الجامعات والمعاهد العليا عن العام الماضى من الناجحين فى الثانوية العامة ؟

كيف نبدأ عمليات انشاء الكليات الاقليمية التسع الجديدة فى محافظات الدقهلية وكفر الشيخ والشرقية والغربية والمنوفية والمنيا ؟ ما هى مراحل الاعداد التى تسبق تكوين كلية اقليمية ؟

لماذا قررنا البدء فى تحويل المعاهد الزراعية العليا الى كليات اول العام القادم؟

متى سيتم تدعيم المعاهد الصناعية العليا بالخبرات والمعدات ؟ واخيرا .. ماهى اهداف وخطة هذا الدعم فى المجال الصناعى بالذات ؟

وضعت « آخر ساعة » علامات الاستفهام السابقة التى تدور فى اذهان الناس وقدمتها للدكتور عبد الوهاب البرلسى وزير التعليم العالى .. وبتفاصيل صريحة وحاسمة اجاب عليها الرجل المسئول عن الشباب الجامعى فى مصر .

اعلان اولوية القبول فى الكليات !!

أول ما يتبادر الى الذهن ذلك الحوار الذى جرى حول زيادة أعداد المقبولين بالجامعات والمعاهد العليا فى العام القادم بنسبة ١٠ ٪ عن العام الماضى .

قال الدكتور عبد الوهاب البرلسى فى هذا الصدد :

— لقد جاءت هذه الزيادة كنتيجة طبيعية لضرورة مقابلة التعليم الجامعى وتفاعله مع ثلاثة عوامل هامة هى الزيادة المستمرة فى عدد السكان واستمرار هذه الزيادة فى التعليم العام ثم الزيادة الواضحة فى احتياجات المجتمع ومطلباته .. ولذلك زاد الاقبال على التعليم الجامعى .. **ان هذا الاتجاه ليس جديدا وانما تسير عليه كل دول العالم .**

وستؤدى هذه الزيادة الى الضرورة الملحة لاعطاء أولوية القبول فى **بعض الكليات العملية** خاصة ان احتياجات مجتمعنا تتطلب توفير معلمين ثم خريجين من العلوم التجارية واطباء خاصة البيطريين ثم مهندسين من فئات معينة أهمها الهندسة الميكانيكية والكهربائية .

ماذا عن الكليات الاقليمية !!

وفى رأى « آخر ساعة » أن أهم واخطر قرارات مجلس الوزراء الموافقة على انشاء كليات اقليمية تغطى احتياجات الجمهورية من التعليم ..

وكان من رأى وزير التعليم العالى ان مجتمع العلم والمعرفة لا ينبغى أن يتركز فى القاهرة أو الاسكندرية فقط ولهذا كان من الضرورى نشر التعليم العالى فى جميع أرجاء مصر حتى يشعر كل مواطن بارتباطه بريف مصر النابض بالحياة

وهنا بدأ الدكتور البرلسى يشرح فكرة الكليات التسع الجديدة فيقول :

— تضم عاصمة الجمهورية الآن ثلاث جامعات كبرى هى جامعة القاهرة وعين شمس والازهر ويبلغ عدد طلابهما نحو ١٠٠ الف طالب فلو تصورنا الحقيقة التى تقول بان نسبة ٤٥ الى ٥٠ ٪ من هؤلاء الطلبة من خارج القاهرة لادركنا على الفور مدى الارهاق المادى والنفسى الاجتماعى لمعظم هؤلاء الطلبة ومن يقوم بالصرف عليهم ومن اجل هذا فكرنا فى نشر التعليم الجامعى فى المحافظات مع عدم تركيزه فى القاهرة

٦٠ الف طالب من الوجه البحرى تقبلهم الجامعات !!

وبدأ وزير التعليم العالى يعدد أسباب انشاء الكليات الجديدة فيقول :

— اذا قدرنا مثلا ان عدد الناجحين فى الثانوية العامة هذه السنة فى الوجه البحرى والحاصلين على مجموع ٦٠ ٪ أو أكثر اذا قدرنا أعدادهم بحوالى ٦٠ الف طالب .. فهل يعقل أن تستوعب الجامعات فى القاهرة والاسكندرية مثل هذا العدد ! وما مدى الارهاق الذى يعانيه الطلبة من وراء اغترابهم !

والذلك كنت حريصا كل الحرص على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم الجامعى عن طريق انشاء هذه الكليات الاقليمية ومعنى ذلك باختصار هو اننا نضع كل سنة قواعد القبول فى الكليات وبالاضافة الى ذلك فان التعليم الجامعى أصبح الان بالمجان ولم يبق على الطالب الذى تتوافر له شروط القبول سوى وجود الكلية التى تناسبه بالقرب من مكانه حتى لايحرم من فرصة التعليم الجامعى بسبب الاغتراب أو تحميل ولى أمره باعباء قد تكون مرهقة على جيبه .

ثم استطرد وزير التعليم العالى قائلا :

— ومن الأسباب الواضحة لفكرة اقامة كلية اقليمية هو مدى تصورنا الفرق بين وجود كلية فى عاصمة وحرمان عاصمة أخرى منها ! اذن .. فالكليات الاقليمية فى العالم كله لها فاعلية اكبر فى المجتمع المحيط بها .. فالجامعة نور واشعاع فكرى وتقدم اجتماعى حيثما وجدت وليس أدل على ذلك مما حققته جامعة أسيوط ميدانيا من تغيير فى جميع أوجه النشاط بالمحافظة

لا ضرورة للازدواج !!

وبدأ الوزير يسأل : ما هى الاعتبارات الدافعة لانشاء كليات اقليمية وكيف بدأ الاستعداد لها ؟

يقول الدكتور البرلسى :

— لا جدال فى ان اقامة كلية جديدة فى اى مكان يحتاج الى جهد ووقت وهى عملية مكلفة وليست بالامر السهل ولهذا فنحن عندما بدأنا التفكير فى تكوين الكليات التسع الجديدة وضعنا امامنا اعتبارات كثيرة أهمها :

● **اولا** : مراعاة تقارير لجنة التعليم العالى التى نصت على ضرورة عدم الازدواج فى هذا النوع من الدراسة حيث انه يوجد فى بعض المحافظات معاهد زراعية عليا الى جانب وجود كليات للزراعة تؤدى نفس الغرض ولهذا قررنا **بالتدريج** تحويل المعاهد الزراعية العليا فى كفر الشيخ وشبين الكوم والزقازيق والمنيا الى كليات زراعية .

● **ثانيا** : توخى الدقة فى اختيار هذه المعاهد التى تقرر تحويلها الى كليات من حيث وجود بعض الامكانيات المساعدة بها والتى تتيح لنا فكرة تحويلها الى كليات بسهولة .

● **ثالثا** : لا يوجد لدينا نقص فى هيئات التدريس لهذه الكليات

● ويلى ذلك اعتبار رابع هو احتياجات مجتمعنا لهذا النوع من الدراسة وللانواع اخرى من التعليم الجامعى ولهذا تقرر ايضا :

× انشاء كلية للمعلمين وأخرى للعلوم فى طنطا والمنصورة

× ثم اقامة كلية الطب البيطرى فى الزقازيق ويلاحظ ان وجود أى مجموعة من هذه الكليات فى مكان واحد بالمحافظة تعتمد فى الدراسة على اقسامها المشتركة كما هو الحال فى تجربة جامعة اسيوط .

وتقرر ايضا بصفة مؤقتة ربط الكليات الجديدة بالجامعات القائمة حاليا ولكن مع المستقبل عندما يتعدد وجود الكليات فى المحافظة الواحدة .. هذه الكليات يمكن أن تنفصل وتكون جامعة مستقلة .

فمثلا :

× سيتم ربط كليات المنصورة الثلاث (طب وعلوم ومعلمين) وكذلك كلية الزراعة بكفر الشيخ — وربطها بجامعة الاسكندرية .

× وسيتم ربط كليات طنطا (طب وعلوم ومعلمين) بجامعة القاهرة .

× وكليات الزقازيق (طب بيطرى وزراعة) وكلية شبين الكوم الزراعية سيتم ربطها بجامعة عين شمس .

× واخيرا ربط كلية الزراعة فى المنيا بجامعة اسيوط .

الامكانيات كلها متاحة !!

قلت لوزير التعليم العالى : ذكرتم ان عملية انشاء كلية .. عملية مكلفة ومجهدة فما هى الموارد المادية والبشرية التى يساهم بها المجتمع الى جانب الاعتمادات المقررة من الدولة لتكوين هذه الكليات !!

فأجاب وزير الشباب الجامعى فى هدوء كامل وبساطة شديدة قائلا :

— **لقد لاقت فكرة انشاء الكليات الاقليمية حماسا غير عادى فى المحافظات المحددة لها .. وقد أبدى محافظو الغربية والدقهلية والشرقية والمنيا استعدادهم لتقديم كافة الامكانيات لتكون تحت تصرف وزارة التعليم العالى .. وقد طلبت فعلا من كل محافظة تخصيص قطعة ارض مساحتها ..٤ فدان كاملة لتكون مستقبلا جامعة مستقلة بالمحافظة كما هو الحال بالنسبة لاسيوط**

ولا يفوتنى أن اذكر انه بعد استطلاع رأى الناس فى هذه المحافظات تبين انهم مستعدون للمساهمة الفعلية الحقيقية فى تكلفة تعليم اولادهم .. هذه المساهمة — فى رأيى — هى التعبير الحاسم والصادق عن وعى الناس بالرقى الحضارى والاجتماعى الذى ينتج عن نشر دور العلم فى اماكنهم .

● ومن الجهود التى تبذل لتكوين هذه الكليات .. اتصالنا بالوزارات التى تضم مؤسسات اقتصادية .. وقد طلبنا منها تخصيص مبالغ كمساهمة منها فى دعم صندوق بنك الطلبة و المؤسسة المالية للطلاب . هذا بالاضافة الى عدة اجراءات سوف تتخذ لدعم الصندوق منها على سبيل المثال :

× مساهمة أساتذة الجامعة بنسبة من قيمة الكتب الجامعية التى يصدرونها .

× اقامة اسبوع للطالب توزع فيه طوابع تذكارية وتقام فيه حفلات ومباريات رياضية لصالح دعم الصندوق .

● ولدعم الامكانيات البشرية بالجامعات والكليات الجديدة طلبنا من الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء موافاتنا بحصر لكل الذين حصلوا على مؤهلات عليا من حملة الماجستير والدكتوراه الذين يعملون خارج الجامعات تمهيدا لندب ما نحتاج اليه منهم لمشاركتهم فى التعليم الجامعى نظير مكافآت لهذا العمل .

جامعة تكنولوجية .. بعد التطوير !!

قلت للدكتور عبد الوهاب البرلسى : ماذا عن خطة الدعم التى سيتم تنفيذها للمعاهد الصناعية العليا ؟

— الحقيقة أن المعاهد الصناعية العليا عندنا ينقصها الكثير من نواحى الدعم .. فهى تعانى من نقص واضح فى الامكانيات البشرية والمعدات والورش بها .. ولهذا فاننا نأمل أن نبدأ خطة تقضى بتزويد هذه المعاهد بالاساتذة اللازمين لها والمعدات خلال الخطة الخمسية القادمة ٧٠ / ٧٥ .

وتهدف خطة الدعم ايضا الى ربط هذه المعاهد بالمجتمع الصناعى الميدانى فى بلدنا وهذا يعنى باختصار اشتراك هذه المعاهد مع المسئولين عن الصناعة فى الاشراف عليها من حيث برامج الدراسة والتدريب والخبرة العملية .

واستطرد الوزير قائلا :

— وفى حالة نجاح تطوير هذه المعاهد على الصورة المطلوبة فانه يمكن أن تضمها جامعة تكنولوجية تتيح فرص الدراسات العليا والبحث العلمى فى المجالات التطبيقية

اما النوع الثانى من المعاهد التجارية العليا .. فقد استقر رأى لجنة قطاع الدراسات التجارية بالمجلس الاعلى للجامعات على وضع برامج لتدعيمها فى هيئات التدريس والامكانيات العلمية .. وقد تبين لهذه اللجنة أن هناك معهدين منها تدرس فيهما العلوم التجارية المشابهة لما يدرس بكليات التجارة بالجامعات فرأت اللجنة ضرورة تحويلهما الى كليات للتجارة فى كل من محافظتى الغربية والشرقية

دعم وتطوير وسائل التعليم !!

وفى سؤال أخير قلت للوزير الذى ساهم إيجابيا فى دعم جامعة اسيوط .. ما هو الشكل العام لتوفير كافة الامكانيات للجامعات المصرية ؟

فأجاب الرجل مبتسما :

— **ان جامعاتنا فى حاجة الى المزيد من الامكانيات .. وفى هذا المجال درست كل أوجه النقص بها خاصة عمليات تدعيم الاقسام العملية من أجل زيادة امكانيات التعليم ووسائله بها وأملى كبير فى ان تتحقق للجامعات كل الظروف المتاحة للدراسة والبحث لكى تؤدى رسالتها كاملة فى خدمة كل فرد فى بلدنا .**

المشهد الرائع الذى يجمع الجندى مع الفلاح على خط المواجهة مع العدو

الوجه الأخضر وراء خط النار

تحقيق : نبيل بدران

تصوير : احمد عبد العزيز

بصراحة .. كنت اتوقع ان ارى حقولا هجرها اصحابها .. وقرى صامتة حزينة .. وارضا اختفت منها الحياة - وانا في طريقي الى قرى محافظة الاسماعيلية المتاخمة لخط النار .. لكنني فوجئت بالحقيقة الناصعة .. الرائعة ..

الفلاحون لم يتخلوا ابدا عن ارضهم .. السواقي تدور .. المياه تجري في القنوات .. القمح في الاجران .. المحاريث .. والفئوس .. والجرارات ..

الحياة لم تتوقف ابدا هنا .. رغم ظروف العدوان ..



◄ المرأة الى جانب الرجل في الحقول .. واكوام البطيخ والشمام تغطي اسواق كفيشة وابو صوير







عبد الستار قنصوة مدير الشئون الزراعية .. وسيد أحمد زيد ـ ثم سيد نصر الله عبادة امين قسم الضواحى ـ نماذج وقيادات جديدة شابة .. متفتحة .. تدرك دورها ومسئولياتها .





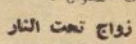
زغاريد الفلاحات مع كل مدفع تطلقه قواتنا على العدو

• تضاعف الإنتاج فى منطقة القنال ... رغم ظروف المعركة

فى كل القرى .. والحقول القريبة من خط المواجهه .. كنت أسأل نفس السؤال ـ هل **هاجر احد .. هل ترك احد ارضه ؟**

واسمع نفس الرد : قلائل جدا من هاجروا .. بسبب المدارس .. وكل الفلاحين عادوا الى ارضهم فورا ـ بمجرد أن الحقوا اولادهم باقرب مدارس .. الحياة لم تتوقف ابدا .. كل الاراضى مازالت خضراء .. الفلاحون يواصلون عملهم اليومى تحت طلقات الرصاص .. ووسط هدير المدافع .. بنفس النشاط والحماس .. لا ترهبهم انفجارات واشتباكات كل يوم ..

الفئوس فى ايديهم لا تهتز والمياه فى القنوات لا تتوقف .. والمحاريث وسط الاراضى لا تتراجع والفجوات التى تحدثها قذائف العدو الطائشة تختفى فى اليوم التالى .. يغطيها التراب .. والزرع الاخضر .. وعائلات بأكملها مازالت تعيش هنا .. المرأة الى جانب الرجل .. والناس يعيشون حياتهم العادية جدا .. يزرعون .. ويحصدون ـ ويتزوجون .. ان وجه الحياة الاخضر لم يختف أبدا .. البطيخ يملأ الحقول .. والشمام يغطى الاسواق وسيارات النقل لاتتوقف ابدا عن الحركة ..والاراضى تعد لزراعة الارز والذرة الشامية ..والقمح فى الاجران يمر باخر مراحله بعد الحصاد .. والحقيقة المذهلة التى لمستها فى كل مكان هنا ـ أن انتاج الارض فى العامين الاخيرين فاق كل الاحتمالات .. وتخطى كل الحدود .. وتضاعف عن انتاج كل السنوات الماضية فى محافظة الاسماعيلية رغم ظروف العدوان .



زواج تحت النار

دقت الطبول .. وانطلقت الزغاريد .. فى عزبة اباظة ـ الليلة يتزوج شحته محمد ندا .. والعروس بنت خاله ـ نصره عبد العزيز الابراشى .. وجاء كل الاقارب .. والتفوا حول العروسين .. وامتلأ البيت بالضحكات .. والشموع .. وفجأة اهتز المكان بعنف ..

بدأ التراشق .. والمدافع تزمجر بعنف .. وأصوات الانفجارات قريبة وصاخبة جدا .. ولم ينزعج أحد .. وكل ما حدث انهم اطفأوا الشموع .. ولم تبق الا شمعة واحدة .. تساعدهم على اكمال مراسيم الزواج واستمر التراشق طوال الليل .. واستمر حفل الزفاف فى اقرب ارض زراعية متاخمة لشاطىء القناة ـ وعلى أصوات المدافع .. تزوج شحتة محمد ندا ـ وقبله تزوج الكثيرون من ابناء القرية ـ فمنذ شهر واحد فقط ـ تزوج محمود ابراهيم شحاته ـ وهو يقضى الان شهر العسل فى قريته على خط النار .. يزرع .. ويحصد .. الفاس فى يده ـ يدق بها الارض بحماس .. وعلى بعد خطوات وضع جهاز راديو صغير ـ تنطلق منه أغنية مرحة ـ ..

وفى الحقل المجاور ـ كان الحاج محمد محمد ندا ـ والد العريس (شحته) يعمل هو الاخر .. واولاده العشرة ينتشرون فى الفدادين العشرة التى يملكها .

واصر على ان نصافح ونحيى العروسين ـ كان العريس شحته يبتسم باستمرار .. بينما كانت العروس (نصره) خجلة .. وصامتة .. وراح الحاج محمد ندا يحكى كيف أنهم أحضروا العروس من بيتها .. فى الساعة الحادية عشرة مساء ـ وسط المعركة وتحت النيران ليكملوا مراسيم الزواج

ويبتسم الحاج محمد ندا ويشير الى العروس **(اسمها نصره .. وباذن الله بلدنا منصوره .. نصره حيكون فى وشها الخير .. ونشوف النصره الكبيرة قريب) ..**

تطلعت الى الوجوه الهادئة .. الضاحكة .. والارض الخضراء الممتدة حتى شاطىء القنال .. عن بعد .. وقلت لنفسى ـ ان هؤلاء الفلاحين البسطاء .. جنود ايضا .. ابطال .. يزرعون .. ويتزوجون .. ويحصدون .. ولا يخافون .. وفى هذه اللحظة ـ اهتز المكان .. دوى صوت مدفع .. وارتبكت .. وضحك الجميع

والتقى بالكثيرين ... **احمد درويش الغزلاوى** ـ مزارع ـ وأحد أفراد الدفاع الشعبى .. **وجمال شحاته بخيت** ـ الطالب بمدرسة الصنايع الثانوية ـ عاد من القاهرة الى القرية منذ أيام ـ بعد أن انتهى من أداء الامتحانات .

وابراهيم حسن بركات ـ مازال يقف فى مطعم (الفول والطعمية) كما كان قبل عدوان يونيو .. لم يفكر فى الذهاب الى المدينة .. اى مدينة .. بقى مع الفلاحين والجنود .. وسيبقى حتى اللحظة الاخيرة .

الجمال فى الحقول .. والرجال يجمعون البطيخ والشمام الاسماعيلاوى الشهير ـ مشهد تراه هنا فى كل حقل .

الفاس .. والمدفع

مشهد رائع .. تعجز كل الكلمات عن التعبير عنه ـ وهذا المشهد رأيته فى كل قرية .. وكل حقل ـ الجندى مع الفلاح .. الجندى فى قلب الارض .. وعلى بعد خطوات منه فلاح يجرى خلف المحراث .. أو يدق الارض بفأسه .. أو يرويها .. ويبعد عنها الحشائش الضارة السامة .. **صورة رائعة ـ المدافع والمحاريث .. البنادق والفئوس .. الفلاح والجندى ـ فى كل حقل .. وعلى طول المسافة ـ كنت ارى الفلاحين يقفون مع الجنود يتحدثون .. ويضحكون .. واسمع حكايات اخرى تؤكد وتعمق روعة الصورة .. وجمالها ..**

وفى مناطق البياضية والحرش وابو خليفة ـ قدم الفلاحون أروع الامثلة ـ على الشجاعة والصمود ـ انهم يؤكدون كل يوم شجاعتهم .. وصمودهم .. وتصميمهم على البقاء فوق ارضهم ـ حتى بعد أن سقط منهم الشهداء وهم يؤدون عملهم .. وليؤكدوا يوما بعد يوم ـ ان طلقات العدو الطائشة لن تشوه ابدا وجه الحياة الاخضر فى بلادنا .. ستظل الارض خضراء .. يانعة .. فى البياضيه .. والحرش .. وابو خليفة .. الحياة لن تتوقف ابدا .. لان هنا رجالا لا يعرفون الخوف .

رجال لا يخافون

ويقول **عبد العظيم شوربجى** (٦٠ سنة) يشير الى اماكن الشظايا التى احدثت فجوات كبيرة فى أرضه .. ومع أول صباح ـ كان يخفى هذه الفجوات .. ويزرعها .. ويعيد اليها وجهها الاخضر .. ويزرع السمسم والارز والفول السودانى فى الارض التى انهالت فوقها قذائف العدو الطائشة .. وقال لى الفلاح العجوز بصدق حقيقى ـ انا لا أخاف ابدا .. لقد اصيب ابنى الصغير باحدى الشظايا لكنى لم افكر ابدا فى ترك الارض .. أو الهجرة .. انها ارضى .. هنا ولدت .. وهنا سأموت .. وسادافع عنها ولو بهذه الفاس .

وكان **عبد الله قطب** يجلس فوق (النورج) ـ ويراقب حبات القمح وهى تنفصل من العيدان وتتجمع فوق الارض ـ أوقف النورج ـ واقبل نحونا بحماس .. يتبعه ابنه الصغير ـ وعلى شجرة التوت القريبة كان يعلق الراديو الصغير الذى كان وقتها يذيع نشرة الاخبار ..

تطلعت فى الحقل ـ فدان قمح حصد نصفه .. ثم فدان ذره وخيار وبرسيم .. وقال عبد الله انه يستعد لزراعة فدانين ارزا .. وفدان ذره شاميه . وعبد الله ليس هو صاحب هذه الارض .. انه فقط يزرعها .. مجرد مزارع فيها .. لا يملك قيراطا واحدا منها .. ومع ذلك لم يفكر ابدا فى أن يهجر هذه الارض القريبة من خط النار ..



تحت طلقات الرصاص .. ووسط هدير المدافع - تزوج شحتة محمد نعا وعروسه نصرة عبد العزيز - لم تختف أبدا ابتسامة الامل - والثقة في الغد .. والمستقبل .. والحياة الجديدة .

(أروح فين ؟ هو ده معقول .. يعنى الارض تبور .. ماهى خسارة علينا كلنا .. على البلد كلها .. وعشان كده لأزم أفضل مهما يجرى حاروح فين يعنى ؟ هو ده معقول ؟)

في الحقل المجاور - رايت سيدة تعمل وحدها .. تركت الفاس .. وتطلعت نحونا .. ومسحت العرق اللذى يكسو وجهها العجوز .. عمرها لا يقل عن الخمسين عاما واسمها فاطمة على عرفه - زوجها متوفى .. واخوها ايضا - الذى كان يعمل معها في الحقل حتى وقت قريب .. أصابته احدى الشظايا الطائشة .. وبقيت هي وحدها .. تقوم بنفس العمل .. تزرع .. وتشرف على المحصول .. وتتكلم عن يوم النصر بايمان عميق .. أشارت الى بيتها القريب - كان واضحا أن شظية أصابت جزءا منه - لكنها قالت بتاكيد وبذلك الايمان الرائع ضروري حننتصر يا ابنى .. انى ما اهاجرش بعدا .. لان ربنا معانا .. وضرورى حننتصر)

وتقدمنا الى الامام .. الى عين غصين - وقال الحاج احمد منصور بمنطقه البسيط جدا - لقد ولدت هنا منذ ٥٥ عاما - لكنفه أتركا بيتى .. وأرضى ..

سابقى هنا طبعا حتى اموت .

عندما تزغرد المدافع

كان حلمه بسيطا .. مثل حلم اى انسان .. ن يحب .. وان يتزوج .. وان يصبح له بيت . وابناء يحملون اسمه .

وبالفعل وجد احمد ابو عطية كل ما يتمناه . الحب .. والعروس .. ويتزوج .. ويخرج كل صباح الي حقله والسعادة تغمره حتى الاعماق .. انه فلاح مخلص .. معروف بنشاطه .. واخلاصه .. الفاس في يده تحطم المستحيل .. تفجر الخير من اعماق الارض .. لم يكن يريد أكثر من ذلك .. قطعة الارض الصغيرة التى يزرعها .. والزوجة التى يحبها .. لم يعد يريد سوى ابن .. ابن يحمل اسمه .. وعندما يكبر يقف معه ليساعده .. ويتضاعف المحصول .. والخير .

كان الزرع ينمو ويكبر .. وكان بطن زوجته ايضا ينمو ويكبر .. والفرحة تنمو وتكبر في قلب احمد ابو عطية .

وراح ينتظر المحصول بلهفة شديدة .. وجاء المحصول وفيرا .. الارض تعطى بسخاء شديد .. وبعد أيام قليلة يجنى هذا المحصول الذى فاق محصل كل موسم .. وبعد أيام قليلة ايضا - تنطلق الزغاريد .. ويرى المولود الجديد .. ابنه .. الحياة لاول مرة . ليلتها سيذبح خروفا .. ويوزع الشربات .. وسيرقص من شدة الفرح .. و ..

لكن شيئا غريبا ومفاجئا يحدث - يد غادرة تمتد لتسحب الفرحة من العيون والقلوب ..

عدو يدق الابواب .. يحلم باغتصاب الارض .. نفس هذه الارض التى أخرجت له منذ أيام أغلى وأحلى ما فيها .. ولم يعد يفكر الا في ذلك الخطر .. الذى يهدد جمال الحياة .. وكرامة الارض .. الارض التى رواها بعرقه واعطته كل شيء .. لابد أن يعطيها كل شيء .. وكل شيء يهون من اجلها .. حتى الحياة .. فما قيمة الحياة فوق أرض تدنسها قدم غريبة .. ويطل عليها وجه الاحتلال الكئيب .. ومنذ تلك اللحظة - نسى أحمد أبو عطية كل شيء - الا الارض .. عقله .. وحياته .. لابد أن يحميها .. واذا جاء قادم غريب فسيدفنه في أعماقها .

ويخرج ابنه الى الحياة ..

كان أول صوت يسمعه صوت المدافع وهى تزمجر بغضب .. تسحق المعتدين .. ويبتسم الاب .. ان أصوات المدافع تنطلق كالزغاريد .. تماما كالزغاريد .. لقد ولد ابنه وسط الضجيج .. وسط الزغاريد كما كان يتمنى دائما ..

كل شيء .. تمام

خرجت قافلة من الجرارات والدراسات من محافظة الشرقية - واتجهت نحو محافظة الاسماعيلية لتساعد في انهاء مهمة الحصاد .. وبالفعل تم كل شيء بسرعة .. وتم حصاد القمح تحت طلقات الرصاص .. بينما كان القمح ينقل يوميا الى خارج المحافظة خوفا من حدوث اى اضرار بالشون .. وتم الحصاد بسلام .. ورفعت كل القيود على نقل البطيخ والشمام .

وانتشر البطيخ والشمام الاسماعيلاوى الشهير في كل مكان .. ووصل الى كل المدن .. والقرى .. في الشمال والجنوب ..

وعلى مكتب محيى الدين عبيد سكرتير المحافظة المساعد - لمحت تقريرا عن حالة المحاصيل المزروعة بمحافظة الاسماعيلية عن شهر مايو ١٩٦٩ - القمح والشعير والفول البلدى والترمس والحمص والحلبة - محاصيل تزرع في الموسم الشتوى - اى في شهر اكتوبر ونوفمبر ويتم نضجها وتحصد في أوائل الصيف .. والحالة العامة للمحاصيل جيده .. والارقام تقول ان المحاصيل قد تضاعفت عن الاعوام السابقة .. رغم العدوان .. والظروف الخاصة التى يعيشها فلاح الاسماعيلية واللحظات الحرجة التى يمر بها كل يوم .. تقف محافظة الاسماعيلية رغم ذلك كله - في مكان الزيادة بالنسبة للمنتجات الزراعية - ..

ومن وسط هؤلاء الفلاحين خرجت قيادات جديدة .. شابة .. متفتحة .. في أبو صوير التقيت بأحد هذه النماذج الجديدة سيد نصر الله عياده أمين قسم الضواحى . قال (الفلاح الاصيل لا يهاجر ابدا .. والقلائل ممن هاجروا - ليسوا أصلا من أبناء محافظة الاسماعيلية - لكنهم ضيوف جاءوا من محافظات أخرى . ان فلاح الاسماعيلية يتميز بدرجة عالية من الوعى .. وهذا الوعى تلمسه في تلك الزيادة الكبيرة في الانتاج .. فهؤلاء المواطنون رغم كفاحهم اليومى في انتاج المحاصيل - سجلوا في العامين الاخيرين ارقاما قياسية في الانتاج الزراعى - لم يحققوها في السنوات السابقة للعدوان ..)

وسيد احمد زيد - فلاح من المحسمه القديمة - وعضو لجنة المركز للاتحاد الاشتراكى - وسكرتير الجمعية التعاونية بالمحسمه - (لابد أن يضاعف الفلاح عمله - رغم هذه الظروف .. لان اى جهد مضاعف هو مساهمة في المعركة .. ولان العمل والانتاج المخلص يدعم الجبهة الداخلية - التى يجب أن تكون قوية جدا خصوصا في منطقة الجبهة - وقد بذل فلاح الاسماعيلية كل جهده من أجل هذا الهدف الكبير) .

وعبد الستار قنصوه - مدير الشئون الزراعية - واحد من هؤلاء المتحمسين .. نشيط .. متحرك .. ليس من أبناء محافظة الاسماعيلية ، لكنه عاش هنا فترة طويلة .. وأصبح حماسه واخلاصه للارض والناس لا يقل من حماس واخلاص أهل المنطقة انفسهم .. وقد رفض عبد الستار قنصوه منصبا أكبر في محافظة اخرى - واختار أن يبقى في الاسماعيلية مع الناس الذين أحبهم .. في ذهنه مشاريع عديدة .. مشروع الشجرة .. ومشروع للاكثار من تربية الدواجن .. ومشروع الشجرة - كان محاولة لبعث الحياة في كل شبر من محافظة الاسماعيلية - فتقدم مديرية الزراعة شجرة فاكهة مجانا لكل مواطن .. ليزرعها .. ويرعاها

وقد بدات مديرية الزراعة بالفعل في تنفيذ هذه المشاريع - لكن العدوان أوقفها ..

وفي مديرية الزراعة - مجموعة من المهندسين الشبان المتحمسين .. حياتهم مع الفلاحين .. يتعرضون معهم كل يوم للخطر .. لكنهم لم يهربوا من المسئولية .. معظمهم من المتزوجين .. واسرهم تعيش خارج الاسماعيلية - .

عبد الخالق مخيمر واحمد محمدين ونصر الله العبادى وعبد الرحمن غازى وكمال عبد النور وفتحى عفيفى وسعيد عرابى وفاروق اسماعيل وسعد عبد البارى .. والمهندس زكريا

واذا كان فلاح الاسماعيلية هو بطل ذلك الانتاج المشرف .. فان هؤلاء المهندسين الشبان لهم دور كبير ايضا لا ينكر ..

غدا .. يوم آخر

ماذا اقول عنهم بعد ذلك ؟

عن وقفة الفلاح المصرى الرائعة الصامدة فوق أرض القتال .. كل الكلمات الكبيرة تتضاءل أمام كلماتهم البسيطة .. كل التعبيرات تنكمش وتتوارى أمام ذلك الصدق الرائع النادر ..

ان صفحات جديدة من تاريخ النضال المصرى ستضاف لتحكى للاجيال القادمة عن صمود الفلاح المصرى في منطقة القتال وهو يواجه العدوان الاسرائيلى .

وغدا - ستشرق الشمس على كل الحقول - ويسقط القمح تحت ضربات الفئوس والبنادق والمناجل .. وتنام العيون باطمئنان .. ويطل القمر على كل الحقول الخضراء بوجهه الباسم الضاحك القديم .. وتمرح الطيور فوق الاشجار دون أن تزعجها أصوات المدافع والقنابل

- وتغنى السواقى وهى تروى الارض العطشى - تغنى للانسان العظيم الذى دافع عن هذه الارض دفاع الابطال الشجعان - لمن ماتوا وهم يدافعون .. ولمن عاشوا ليردوا كل عدو ويقهروه قبل ان تدنس قدمه ارضه الغاليه .. مصر ..



حكايات.. وراء الأخبار

يقدمها جميل عارف

يابلدى .. يابلدى .. فى أعياد الثورة



●● يابلدى .. يابلدى عنوان ١٠٠ موال يقوم المطرب الشعبى محمد رشدى بتسجيلها هذه الايام لاذاعة القاهرة بمناسبة مرور ١٧ سنة على ثورة ٢٣ يوليو . ومع بداية تسجيل هذه المواويل الشعبية تقرر ان تستمر اذاعة القاهرة فى اذاعتها طوال شهر يوليو ؟

عملية جراحية للفرخة تزيد وزنها ٤٠٪

●● قال لى الدكتور جمال قمر .. استاذ الجامعة الذى نزل بابحاثه الى الفلاحين .. اننى قد تسرعت كثيرا بما نشرته فى الاسبوع الماضى عن تجربة اللمبة الحمراء التى تزيد من انتاج الدجاج للبيض ..

وقال لى : ان تجربة اللمبة الحمراء .. ليست كل شيء ..

انها واحدة من نتائج ابحاثه التى توصل اليها فى معامل كليته .. ثم اخذ فى تنفيذها فى مزرعته النموذجية التى اقامها فى قرية ((النزلة)) بناحية ابشواى فى محافظة الفيوم ..

وقال لى : ان تجربته قد افادته كثيرا ، فقد استطاع ان يتعرف على الكثير من المشاكل التى يصادفها الفلاحون فى تربيتهم للفراخ الفيومى .. وهو يقوم من جانبه بمحاولة ايجاد حلول تستند على البحث العلمى لكل واحدة من هذه المشاكل ..

حدث مرة ان دارت مناقشة بينه وبين احد الفلاحين حول ما يلجأ اليه الفلاحون فى محافظة الفيوم بنزعهم ريش الفراخ اثناء تربيتها ..

قال له الفلاح .. انهم يعمدون الى نزع ريش الفراخ اعتقادا منهم ان ذلك يفيد فى تسمين الفراخ ..

وقال له : انهم توارثوا عادة نزع الريش عن آبائهم واجدادهم .. وكل الذين سبقوهم فى تربية الفراخ الفيومية ..

واثارت هذه المناقشة استاذ الجامعة ، وحاول اقناع الفلاح بأن نزع الريش لايفيد علميا فى عملية تسمين الفراخ ..

قال له : ان ريش ((الفرخة)) .. مادة بروتينية .. ولما كان نزع الريش يعنى نمو ريش جديد مكانه فان ((الفرخة)) تضطر لتعويض هذا البروتين الذى تحتاج اليه فى نمو الريش الجديد من البروتين الذى تحصل عليه فى غذائها .. وبالتالى لا يمكن ان يساعد نزع الريش فى تسمينها ..

ونصح الفلاح باستئصال اجنحة الفراخ حتى الكتف بدلا من نزع الريش ..

قال له : ان استئصال الجناح يعنى عدم نمو ريش جديد .. وبالتالى لن تكون ((الفرخة)) فى حاجة الى تعويض ما تحتاج اليه لنمو الريش من البروتين الذى تحصل عليه فى غذائها ..

ولم يقتنع الفلاح ..

ويقول الدكتور قمر : انه اضطر ان يجرى عملية استئصال لاجنحة فراخه امام الفلاحين ..

وكانت النتائج مذهلة لهم .. فقد زاد وزن جسم كل فرخة بنسبة ٢٥ ٪ .. وزاد اللحم الصافى لها بنسبة ٤٠ ٪

ولولا هذه التجربة العملية لما اقتنع الفلاحون بأن عملية نزع الريش عملية خاطئة .. وانها لا تعتمد على اساس علمى سليم !

⊙✤⊙

ان هذه التجربة العملية التى قام بها استاذ الجامعة رغم بساطتها لا تمثل الا مشكلة واحدة من مئات المشاكل التى يمكن ان يفيد العلم الحديث فى حلها خدمة للفلاحين ..

وفى رأيى .. اننا لن نستطيع ان نفيد الفلاح بأساليب العلم الحديث الااذا انتقلنا اليه ..

يجب ان ينتقل اساتذة الجامعات اليه فى قريته .. ولو فى عطلاتهم الصيفية .. وعليهم ان ينقلوا اليه نتائج ابحاثهم بأساليب مبسطة وعملية كما فعل الدكتور قمر . . وان يحملوا الى معاملهم من الريف مشاكل الفلاحين لايجاد الحلول لها ..

وعندنا والحمد لله جيل من اساتذة الجامعات الشبان كما سمعت منهم على استعداد للقيام بنفس التجربة ..

المهم .. ان يبداوا ! !

جميل عارف

بحث علمى هام فى أمريكا .. أصله من الريف المصرى

●● عادة قديمة فى الريف المصرى .. كانت سببا فى اكتشاف علمى هام فى امريكا ، توارث الفلاحون المصريون حرق العظم ومخلفات السمك عند الاطراف البحرية لمزارع التين اعتقادا منهم ان الدخان الذى يتصاعد من الحريق وينقله الريح ليمر فوق الحقول يطرد الشياطين التى تمنع تزهير النباتات ، وبالتالى يزيد المحصول .. وفى الولايات المتحدة توصل العلماء الامريكان للكشف عن اثر هذه الادخنة التى تتصاعد من الحريق .. قالوا انها من الهيدروكروبات غير المشبعة كالاثيلين .. وان هذه الادخنة لها تأثير فى زيادة عقد الازهار .. اى فى التزهير وبالتالى زيادة المحصول .. ومع هذا الكشف العلمى الذى اصله فى الريف المصرى ظهرت مادة كيميائية سائلة فى الاسواق الامريكية اسمها ((الاثرين)) .. وتستخدم هذه المادة فى رش نباتات التين لزيادة المحصول .. وفى الوقت الحاضر يعمل مهندس زراعى عربى من القاهرة اسمه نصر السيد مرعى .. وهو ابن الوزير السيد مرعى وزير الزراعة والاصلاح الزراعى .. على اعداد رسالته للدكتوراه فى احدى جامعات امريكا على هذه المادة الجديدة التى تدخل فى تركيبها الغازات غير المشبعة .. والتى كشفت عنها هذه العادة القديمة فى الريف المصرى !

واجهوا ببسالة عدوان الطائرات الاسرائيلية



●● فشلت عمليات الطيران الاسرائيلية فى ضرب مواقع الجيش الاردنى والفدائيين فى الضفة الشرقية للاردن .. وواجهت القوات العربية فى الجبهة الشرقية اعتداءات القوات الاسرائيلية ببسالة واستطاعت ان تنزل بقوات المعتدى الاسرائيلى خسائر فادحة باعتراف الاسرائيليين انفسهم .. وفى الاسبوع الماضى اضطرت اسرئيل لان تعترف بأن خسائرها منذ العدوان الاسرائيلى فى ٥ يونيو ١٩٦٧ حتى الان قد فاقت خسائرها من القتلى والجرحى اثناء العدوان نفسه !

الغاء عقوبة الاعدام يزيد الجرائم

●● الغاء عقوبة الاعدام .. هل يؤدى الى زيادة جرائم القتل ؟ . ان حكومة كندا حاولت ان تجرب الغاء عقوبة الاعدام .. وفى شهر ديسمبر سنة ١٩٦٧ صدق البرلمان الكندى على قانون ينص على تجربة الغاء هذه العقوبة لمدة ٥ سنوات الا فى حالة واحدة .. وهى قتل احد رجال البوليس .. او حراس السجن ؟ .. وفى اول سنة للتجربة زادت جرائم القتل فى كندا .. وتقول احصائية للحكومة الكندية ان عدد هذه الجرائم بلغ فى العام الماضى ٣١٤ جريمة بنسبة ١٫٨ لكل ١٠٠ الف نسمة .. وكان عدد هذه الجرائم فى سنة ١٩٦٧ .. اى قبل التجربة ٢٢٠ جريمة قتل بنسبة ١٫٣ لكل ١٠٠ الف نسمة من السكان !

مدرسة لتعليم اللغة اليابانية

●● اول مدرسة لتعليم اللغة اليابانية فى الشرق الاوسط افتتحتها السفارة اليابانية فى القاهرة .. وتضم الدفعة الاولى التى التحقت بهذه المدرسة ٤٥ طالبا وطالبة .. ومن هؤلاء حوالى الثلاثين ممن يعملون موظفين فى السفارة اليابانية فى القاهرة ، ومكاتب الشركات اليابانية فى القاهرة !

أيام فى القاهرة قبل عودته إلى بلده



●● امضى السيد عبد الله طايل ، مدير الشئون السياسية ، بديوان الشيخ زايد بن سلطان حاكم ابو ظبى عدة ايام فى القاهرة فى طريق عودته الى ابو ظبى .. والسيد طايل ضمن اعضاء الوفد الرسمى الذى اصطحبه الشيخ زايد فى رحلته الى الاردن وبريطانيا ..

عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..

●● السيارة المرسيدس المصفحة التى كان ادولف هتلر يستخدمها قبل ان تتحطم آماله ، اصبحت قطعة للعرض فى متحف قلب فرنسا الى جوار مجموعة السيارات التاريخية الفرنسية التى اشتهرت باسم ((تاكس كروكس)) وهى السيارات التى حملت القوات الفرنسية اثناء الحرب العالمية الاولى الى معركة ((مارن)) الحاسمة التى انتهت بهزيمة الالمان ... وكان احد اسرى الحرب من الفرنسيين قد اشترى سيارة بعد ان عثرت عليها القوات الفرنسية فى ناحية بيرشتسجارن فى المانيا الغربية ، وقام بالتكسب من وراء عرضها فى اسواق المقاطعات الفرنسية . وعندما بدأت السيارة تتآكل قام صاحب متحف للسيارات القديمة فى شيتاى بالقرب من مدينة ليون الفرنسية بشرائها وعمل على ترميمها . ثم وضعها فى المعرض

●● وفى مدينة دور زبرج فى المانيا الغربية .. انكسر معصم فرانز جوزيف شتراوس وزير المانيا الغربية عندما تزحلق فى حمام فندق المدينة .. وقد سارعت زوجته باستدعاء احد الاطباء الذى قام بوضع يد الوزير الالمانى فى الجبس !

●● وفى نيويورك .. قالت جريدة النيويورك تايمز ان الحكومة الامريكية وافقت على ان يبيع رواد الفضاء الامريكيون مذكراتهم عن رحلتهم القادمة فى ابوللو ١١ الى القمر الى مجلة لايف الامريكية المصورة مقابل مليون دولار .. واشترطت ان يقسم المبلغ بين رواد الفضاء الخمسة والخمسين وارامل رواد الفضاء الخمسة الذين قتلوا اثناء تجارب اطلاق سفن الفضاء !

●● وفى المانيا الغربية ايضا .. اعلنت شركة باير للادوية والكيماويات انها قد توصلت الى انتاج عقار جديد يتناوله المريض من الفم للقضاء على الاصابات الشديدة بالفطريات التى تصيب بعض اجزاء جسم الانسان كالقلب والرئة والكليتين . والجهاز الهضمى .. وقالت ان العقار الجديد قد تمت تجربته فى ٢٤ مستشفى فى المانيا الغربية ، وقد كانت نتائج تجاربه الاكلينكية مرضية للغاية .. ولا ينتظر طرح هذا العقار الجديد فى الاسواق قبل اجراء المزيد من هذه التجارب !

●● وفى فينا عاصمة النمسا اصيبت حركة المرور فى شوارع المدينة بالارتباك .. واضطر اصحاب السيارات لان يتركوا سياراتهم بجوار الارصفة .. والسبب هذا الفيل الذى اخذ يتجول فى شوارع المدينة راكبا دراجة تتناسب مع حجمه الضخم .. للدعاية لسيرك عالمى وصل الى المدينة ..







١٥ زوجة و١٥ مليون جنيه

●● هذا الرجل مليونير افريقى فى اتحاد جنوب افريقيا ... واسمه كوتوماسيا .. وهو يعيش فى مدينة اسمها ترافسكى .. وفى الاسبوع الماضى سافر الى مدينة كابتاون لمشاهدة مباراة فى الملاكمة ، واصطحب معه عشراً من زوجاته .. ولما ساله الصحفيون عن عدد زوجاته ، قال : انه متزوج من ١٥ امراة واحد مع كل مليون جنيه يضيفه الى ثروته .. وقالت احدى وكالات الانباء التى نقلت صورته : انه استطاع ان يحصل على ملايينه من بيع اراضى قبيلته لشركات التعدين التى تفتش عن الذهب فى جنوب افريقيا !

٥،١٦ مليون نسمة زيادة فى ١٠ سنوات

● كشف كتاب الاحصاء السنوى الذى اصدرته الامم المتحدة فى الاسبوع الماضى عن بعض الحقائق المثيرة .. قال الكتاب ان تعداد السكان فى العالم بلغ فى منتصف سنة ١٩٦٧ نحو ٣٤٢٠ مليون نسمة بزيادة ٥١٦ مليون نسمة على تعداد سكان العالم فى سنة ١٩٥٨ .. وقال الكتاب ان ثلاثة ارباع سكان العالم يعيشون فى الدول النامية .. ويصل معدل النمو السكانى السنوى فى دول امريكا اللاتينية الى ٢ر٩ ٪ .. ثم جنوب اسيا بنسبة ٥ر٢ ٪ .. وافريقيا بنسبة ٤ر٢ ٪ .. واوروبا بنسبة ٩ر٠ ٪ .. ويقول الكتاب ايضا ان حوالى ٥٧ ٪ من سكان العالم يعيشون فى قارة اسيا ويقدر تعدادها بنحو ١٩٠٧ ملايين نسمة ومن هؤلاء ٧٢٠ مليونا فى الصين و ٥١١ مليونا فى الهند وحدهما .. وعلى العكس من معدل الزيادة فى السكان فان الانتاج الغذائى ينمو فى القارة الافريقية بنسبة ١ ٪ سنويا مقابل ١ر٣ ٪ منطقة الشرق الاقصى .. ومن ناحية اخرى ينمو الانتاج الغذائى فى الولايات المتحدة بنسبة ٦ر١ ٪ سنويا .. وفى الاتحاد السوفيتى بنسبة ٥ر١٥ ٪ .. وفى دول اوربا الغربية بنسبة ٩ر١٨ ٪ سنويا ..

قطعة أرض كهدية لبناء مسجد فى بلجيكا

●● رسالة من بروكسل عاصمة بلجيكا تقول ان الحكومة البلجيكية اهدت الى الجالية الاسلامية فى بلجيكا قطعة ارض لبناء مسجد كبير يتسع لحوالى الالف من المصلين .. والى جانب هذا المسجد الذى يعتبر اول مسجد يجرى بناؤه فى بلجيكا سيتم بناء معهد للدراسات الاسلامية ومكتبة كبيرة ومدرسة لتعليم الاطفال وقاعة اجتماعات ومنزل لامام المسجد .. وفى الاسبوع الماضى اقيم فى بروكسل احتفال شهده ٢١ من سفراء الدول الاسلامية فى بلجيكا .. وتم فى هذا الاحتفال تسليم وثائق تنازل الحكومة البلجيكية عن قطعة الارض الى زعماء الجالية الاسلامية .. ويتكلف بناء المسجد والمبانى الملحقة به حوالى مليون دولار !

٥٠ قرشا ثمنا للنسخة الواحدة





●● سهرت نادية لطفى ثلاثة ايام حتى الساعة الثالثة والنصف صباحا مع عدلى فهيم ورمسيس واصف وبهجت عثمان والرسام طه حسين فى اعداد ماكيت دليل الفنانين والادباء الذى ينتظر صدوره فى يوم ١٠ يوليو .. وتقرر أن يباع الدليل بـ ٥٠ قرشا للنسخة الواحدة ، على أن تذهب حصيلة بيع الدليل لصالح اسر الجنود فى خط المواجهة فى منطقة قناة السويس . وتقول نادية لطفى : ان الدليل يحتوى الى جانب صور الفنانين والادباء وأشهر الشعراء فى بلادنا ، عناوين بيوتهم ، وكل المعلومات الدقيقة عنهم ، ولوحات بالالوان قدمها هدية للنشر بالدليل مجموعة من أكبر الرسامين والفنانين التشكيليين فى بلادنا .. كما يحتوى أيضا على شروط المسابقة التى لن يسمح بالاشتراك فيها الا لكل من يشترى نسخة من هذا الدليل .. ومن بين جوائز المسابقة ، كما تقول نادية لطفى .. ثلاجة كهربائية .. ودراجة .. ومروحة كهربائية !

▲ سهير المرشدى تدخل الجامعة !

●● دخلت سهير المرشدى كلية الحقوق بجامعة عين شمس لتمثل دور تلميذة فى الجامعة فى فيلم سينمائى جديد اسمه ((ثعالب الجامعة)) .. والفيلم هو نفس قصة ((اجيال ضائعة)) لمحمود ابو زيد .. وهو اول فيلم يقوم عاطف سالم باخراجه بعد الحوادث التى اصيب بها وجعلته يعتكف عن العمل عدة اشهر .. ومع بداية تصوير الفيلم الذى يشترك فيه شكرى سرحان امام سهير المرشدى وقعت مشادة بين عاطف سالم وبعض طلبة كلية الحقوق بجامعة عين شمس .. والسبب هو استعانة المخرج بمجموعة من الكومبارس لتمثيل دور الطلبة اثناء التصوير .. وقرر المخرج بسبب هذه المشادة ان يتخلص من الكومبارس ولكن بشرط ان يحل طلبة الكلية محلهم اثناء التصوير .. واثناء هذه المشادة اختفت سهير المرشدى .. ولما بحث عنها المخرج وجدها فى حديقة الكلية ، وكانت تروى عطشها بمياه احد خراطيم الحديقة !

وكان منظرها مثيرا للغاية .. بسبب الحر ! ..

معسكر للمجانين وحدهم على شاطىء البحر !

●● معسكر لمرضى الامراض العقلية ، قررت وزارة الشباب اقامته هذا الصيف فى الاسكندرية .. وفى هذا المعسكر سيقضى نزلاء مستشفيات الامراض العقلية الصيف على شاطىء البحر فى الاسكندرية ، على افواج .. وفى وزارة الشباب احصائية تقول ان ٦٠٪ من نزلاء هذه المستشفيات من الشباب ، وقد اعدت الوزارة برامج لهؤلاء النزلاء ، بحيث يمارسون بعض الالعاب الرياضية والسباحة وهى من وسائل العلاج الحديث للامراض العقلية !

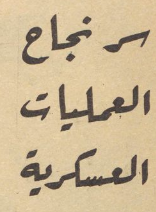
مغامرة بسفينة شراعية عبر القطب الشمالى

●● وفى نفس الوقت الذى تقوم فيه سفينة البردى « رع » برحلتها عبر المحيط الاطلنطى فى طريقها الى شواطىء المكسيك ، يستعد قبطان سوفيتى اسمه ديمتري بوفورين للقيام بمغامرة بحرية على ظهر سفينة شراعية لاختراق منطقة القطب الشمالى من شرقه الى غربه لاثبات اسطورة قديمة تقول بوجود طريق يصل بين الاتحاد السوفيتى وسيبريا عبر القطب الشمالى .. ويقطع القبطان السوفيتى بسفينته فى رحلته التى ستبدأ عند ذوبان الثلوج هذا الاسبوع حوالى ١٥٠٠ ميل .. ويصطحب القبطان معه على ظهر السفينة التى اطلق عليها اسم « شيليا » كاتبا سوفيتيا تطوع لمرافقته واسمه ميخائيل سكوروخودوف .. وينتظر ان تستغرق الرحلة شهرين كاملين .



الناس والحرب

يقدمها : فاروق الطويل



● فكرة جديدة يدرسها خبراء الطيران الآن لاستعادة الطيارين الذين يسقطون فى ارض العدو .. والفكرة عبارة عن جهاز يركب فى كرسى الطائرة .. ومزود بأجنحة يقوم الطيار بعد نزوله بتشغيل الجهاز الطائر ليتمكن من العودة الى بلاده مرة ثانية ..

● يعتبر مكان الصعود والهبوط من ظهر حاملة الطائرات من اخطر اللحظات التى تواجه الطيارين .. بالرغم من ان الممرات الجوية غير كافية . .

كثيرا ما نسمع فى البلاغات العسكرية عن تدمير مواقع الشئون الادارية .. فما هى هذه المواقع .. وما اهميتها بالنسبة للمعركة .. وخاصة فى مسارح الحرب الصحراوية كسيناء .. وما راى كبار القادة فى اهمية الشئون الادارية .

هناك مثل عسكرى يقول :

((الصحراء جنة رجل التكتيك .. وجحيم رجل الشئون الادارية)) .

وهذا يرجع الى ان عمل رجل الشئون الادارية يتضاعف فى الصحراء وذلك لعدم وجود اى مواد تموين او مياه فيها . وكذلك لسهولة تعرض قولات الشئون الادارية ومواقعها لاعمال الدوريات سواء بالكمائن او بالاغارة على مخازنها او نسفها . وذلك لما يترتب على تدميرها من جوع وعطش وفقدان ذخيرة ووقود للقوات المتحركة بما يؤثر تأثيرا مباشرا على سير القتال . ولهذا يقال دائما ان معارك الصحراء هى معارك شئون ادارية بالدرجة الاولى .

وقد اعترف معظم كبار القادة باهمية الشئون الادارية وأبرزوا ذلك فى اقوالهم .

نابليون مثلا .. يقول :

((ان الجيوش تمشى على بطونها)) ..

والذى كان يعنيه نابليون بأن الجيوش لا يمكن أن تحارب دون ماء او غذاء

وهذا ما واجهه نابليون فعلا من صعوبات اثناء عبوره سيناء بسبب نقص مواد الشئون الادارية مما ادى الى موت الخيول وهروب رجاله لاستحالة السير فى الصحراء بدون المواد التموينية اللازمة .

ويقول الجنرال اللنبى قائد الحملة البريطانية فى الحرب العالمية الاولى على فلسطين :

— ان الحجر الاساسى فى نجاح الحملة كان للجهود الضخمة التى بذلها الجنرال ((ارشيبالد مورى)) من قبلى حيث ربط مصر وفلسطين بخط حديدى وبذلك امكن وصول المياه الى رجال الحملة وسط صحراء سيناء . كما ان هذا الخط الحديدى ساعدنى فى وصول رجالى الى فلسطين فى الحرب العالمية الاولى)) .

ويقول الجنرال ويفل قائد قوات الحلفاء فى شمال افريقيا :

— ان معظم الكتب العسكرية تركز على الاستراتيجية والتكتيك ولا تهتم بالشئون الادارية وانى اود ان تضعوا فى اذهانكم دائما اهمية الشئون الادارية عندما تدرسون التاريخ العسكرى لان كثيرا من القادة والنقاد يخطئون فى هذه الناحية . وان الحرب الحديثة اصبحت تحتم على القائد ان يولى عناية فائقة للشئون الادارية لا تقل عن الجهد الذى يبذله فى وضع خطة التكتيك .

ويقول المارشال جورنج قائد الطيران الالمانى فى الحرب العالمية الثانية :

— ان سبب فشل الغزو الالمانى لبريطانيا يرجع قبل كل شىء الى قلة وسائل النقل البحرى الالمانية . ولو ان هذه الوسائل كانت تعادل الوسائل البريطانية لنجح الغزو . ولقد تمكن الانجليز من تأمين طرق مواصلاتهم بسبب تفوق وسائل النقل والحراسة . وكان هذا هو سبب فشل الخطة الالمانية تماما .

ويقول روميل قائد الفيلق الافريقى :

— ان الرجال الشجعان لا يمكنهم القتال بدون اسلحة . والاسلحة لا تعمل بدون ذخيرة . والذخيرة لا يمكن ان تصل الى ميدان العمليات الا بنقلها بالعربات .. وان هذه العربات بدورها تحتاج الى وقود . وكل هذا يتطلب قدرا مناسبا من الاعاشة والامداد وان أى عمليات مهما طال تقدم القوات فيها لا بد ان تتوقف عند حد معين . وتتوقف هذه المسافة على طبيعة الارض وعلى بعض العوامل الاخرى واهمها العمل الادارى .

وقال روميل فى احد تقاريره للقيادة الالمانية :

— ان الجندى المقاتل مهما كان شجاعا يجب ان تتوافر لديه احتياجاته الاساسية حتى يمكنه القتال واظهار شجاعته . وان استمرار القتال لا يتم الا باستمرار وصول الاحتياجات لأن عدم وجودها يعنى فناء القوات المقاتلة .

ويقول مونتجمرى قائد الجيش الثامن فى الحرب العالمية الثانية :

— عند وضع جميع الخطط الحربية تكون خطة العمليات مقيدة تماما بمقدرة وكفاءة الشئون الادارية . ويجب عند وضع اية خطة عسكرية ان تكون الشئون الادارية دائما محل الاعتبار .

ان القوات المقاتلة التى حققت النصر فى العلمين ما كانت تستطيع القيام بواجبها ما لم تعززها القرارات السليمة فى توجيه الشئون الادارية .

ويقول المارشال ستالين :

— لا يمكن ان يوجد جيش بدون وحدات ادارية قوية ولكى تكون جبهة القوات ثابتة فمن الضرورى ان يستقبل الجيش باستمرار امدادات الذخيرة والتموين من الخلف ولا يمكن لاى جيش فى العالم ان ينتصر دون وجود وحدات ادارية متكاملة عنده .

.. واخيرا يقول سقراط :

— يجب على القائد ان يعرف اين يسالى لرجاله بالتعيينات وجميع الاحتياجات وهى اول شروط القائد الناجح .

● رجل من فيتنام يقاوم تكنولوجيا الامريكيين بسهم مسموم .. صنعه بيده . .

بنك الائتمان العقارى

هل تريد زيادة طوابق منزلك ؟

لا تفكر طويلا فإن البنك يحقق لك بقروضه ما تريد دون إرهاق ميزانيتك



١١ شارع المشهدى - ميدان مصطفى كامل

المبنى الجديد لوكالة أنباء الشرق الأوسط

وزيرا الإرشاد والإسكان يضعان حجر الأساس للمبنى الجديد

محمد فائق يقول :

ليجعل الله فوق هذا الاساس مبنى مباركا ، ويوفق جهود العاملين فيه مع جهودكم حتى يملأ صوت بلادنا آفاق العالم بالصدق والحق .

المهندس عثمان احمد عثمان يقول :

ان تنفيذ هذا المشروع شرف يعتز به كل العاملين فى المقاولين العرب وتقدير يحفزنا على التفانى فى كل مايسند الينا من اجل وطننا العربى الكبير .



السيد محمد فايق برسى حجر الاساس لمبنى وكالة الشرق الاوسط والى يساره المهندس عثمان احمد عثمان والى يمينه الدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان .

احتفل صباح السبت الماضى بوضع حجر الاساس للمبنى الجديد لوكالة انباء الشرق الاوسط . قام السيد محمد فائق وزير الارشاد والدكتور حسن مصطفى وزير الاسكان والمرافق بارسـاء حجر الاساس للمبنى الجديد الذى سيقام على ناصية شارعى يوسف الجندى وهدى شعراوى .

حضر حفل الافتتاح السيد سعد زايد محافظ القاهرة والسيد محمد عبدالجواد رئيس مجلس ادارة وكالة انباء الشرق الاوسط وكبار المسئولين فى وزارتى الارشاد والاسكان والمرافق .

كان فى استقبالهم المهندس عثمان احمد عثمان رئيس مجلس ادارة شركة المقاولين العرب « عثمان احمد عثمان وشركاه » التى تقوم بتنفيذ المشروع ، والمهندس بهجت حسنين نائب رئيس مجلس الادارة .



السيد محمد فايق والمهندس عثمان احمد عثمان فى طريقهما لوضع حجر الاساس

وقد استهل السيد محمد فائق وزير الارشاد حفل ارساء حجر الأساس بكلمة قال فيها :

– فى هذه الساعات التى تتصاعد فيها مواجهتنا المسلحة مع العدو على خط النار ، نلتقى هنا لنضع حجر الاساس لصرح جديد نبنيه لنضيف ذخيرة جديدة تتزود بها أمتنا من اجل البقاء والارتقاء .

واذا كان هذا البناء يقام لتعمل فيه وكالة أنباء الشرق الاوسط ، الا أنها بدأت عملها منذ زمن بعيد وصادفتها مراحل ناجحة واخرى صعبة ، ولكن الاصرار على أن تكون لنا وكالة أنباء ناجحة ، كان هو الدافع الاول الذى نواجه به هذه الازمات لتثبت وجودها .

وليس من شك انكم تأملون ان تقوى ويشتد ساعدها لمواجهة كل محاولة لتشويه وجه الحقيقة وبسمع العالم اراءها كمصدر عربى ، وصورة صادقة تحمينا من كثير من المصادر الاجنبية التى تشوه الحقائق ، وسوف يتحقق هذا كله بعون الله بكل الطاقات من أجل تحقيق هذا الهدف .

وليجعل الله فوق هذا الاساس مبنى مباركا ويوفق جهود العاملين فيه مع جهودكم ، حتى يعلو صوت الجمهورية العربية المتحدة بزعامة رئيسها جمال عبد الناصر ، ويملأ آفاق العالم بالصدق والحق مرددا أنباء الحق باذن الله .

كلمة المهندس عثمان احمد عثمان

ثم القى المهندس عثمان احمد عثمان رئيس مجلس ادارة شركة المقاولين العرب التى تضطلع بتنفيذ المشروع الكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم : تحية طيبة وشكرا عميقا لمشاركتكم فى هذا الاحتفال ، ففى عيد العمال ، احتفلنا بوضع حجر الاساس لكوبرى رمسيس الذى عهدت محافظة القاهرة بتنفيذه للمقاولين العرب ..

واليوم .. يسعدنا أن نحتفل بوضع حجر الاساس لمبنى وكالة انباء الشرق الاوسط الذى عهدت به الينا وزارة الارشاد

والحقيقة .. ان هذا شرف يعتز به كل العاملين فى المقاولين العرب من الكبير الى الصغير وتقدير نحس به ، وسنتفانى لتنفيذ كل مايسند الينا من أجل وطننا العربى الكبير ..

واذا كانت سمعة المقاولين العرب فى الدول العربية قد اقترنت بالمشروعات الكبرى من سدود ومطارات وكبار وترسانات واصلاح اراض وما شابه ذلك من مشروعات ، فان المقاولين العرب قاموا بانشاء آلاف المبانى العامة والخاصة .

جنود الوطن فى الانشاء والتعمير

وعلى هذا الاساس ، فنحن جنود الوطن العربى فى الانشاء والتعمير ، وسنبقى فى مواقعنا سندا لاخواننا الجنود البواسل الرابضين على خط النار الذين يدافعون عن الوطن فى أقدس معركة .

ويسعدنا ان نقوم ببناء وكالة أنباء الشرق الاوسط حتى يكون لها بناء يليق بمكانتها ويتفق ورسالتها فى نقل الانباء والصور من مصر واليها من جميع أنحاء العالم ، كلسان حق وصدق ، وخير وسلام .

واننا نقدر أهمية انجاز هذا العمل على اكمل وجه وفى أسرع وقت حتى تمارس الوكالة عملها به فى وقت قريب باذن الله .

ولذلك فقد أعد الرسومات والتصميمات مكتب من اكبر المكاتب الاستشارية فى العالم العربى هو مكتب المهندسين الدكتور احمد محرم والدكتور ميشيل باخوم والمهندسان المعماريان صلاح زيتون ومصطفى شوقى .

ولسوف نضع كل امكانياتنا وخبراتنا فى سبيل تحقيق هذا العمل قبل الموعد المحدد كعادتنا دائما فى كل مشروع نتولاه ..

وانتهز هذه الفرصة لكى انقل الى العاملين بالمقاولين العرب فى كل مكان بالوطن العربى ، تحية التقدير والوفاء .. تحية زعيمنا ورئيسنا جمال عبد الناصر الذى نستمد منه القوة والعون والتأييد بعد الله ..

كما احيى باسم المقاولين العرب جنودنا البواسل الرابضين على خط النار ، واحيى رجال المقاولين العرب فى ابوظبى والكويت والعراق ولبنان وليبيا والسعودية واسوان والبحر الأحمر والنوبارية وفى كل مكان فى مصر والعالم العربى .

وانى واثق ان اسناد اى عمل الى الشركة هو تحية وتقدير لكل العاملين فيها ..

وفقنا الله الى مافيه خير الوطن ، وعلى الله قصد السبيل .

وعقب انتهاء المهندس عثمان أحمد عثمان من القاء كلمته قام السيد محمد فائق والدكتور حسن مصطفى بارساء حجر الاساس للمبنى الجديد .

وهكذا .. يرتفع على أرضنا مرة أخرى صرح شاهق جديد .. يشيده المقاولون العرب .. ويضيفون به عملا فذا جديدا فى سلسلة جهودهم الضخمة فى ميادين الانشاء والتعمير ..

The American University in Cairo

كتاب جديد

THE SOUTHERN SUDAN
Background to Conflict

جنوب السودان أساس المشكلة !

عرض وتقديم : حافظ امام

كانت مشكلة جنوب السودان دائماهي المشكلة الرئيسية التي تجتذب انتباه حكومات السودان المتعاقبة منذ مؤتمرجوبا في عام ١٩٤٧ وحتي مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥ ورغم ذلك فانهذهالمشكلة كانت دائما بلا حل ، فقد وضع الاستعمار البريطاني بذور الشقاق فيتربة جنوبالسودان وغذي بعض النعرات الانفصالية علي طول تاريخه ·

وقد جاءت الحكومة الجديدة في السودان لتحسم الامر وتنطلق من ارض الواقع وتعطي الجنوب الحكم الذاتي فياطار السودان الواحد ·

والواقع ان مشكلة جنوب السودانأو مشاكله رغماهميتها لم تحظ بدراسات جادة علمية محايدةمن مؤلفين سودانيينأو عرب وكل ما خرج عن جنوب السودان من دراسات ومؤلفات كان لمؤلفين اجانب ! اما مبشرين أو اداريين وعلماء اجناس انجليز ·· ومنذ شهورقلائل صدر اول كتاب عن مشكلة جنوب السودان لمؤلف سوداني شاب هو محمدعمر بشير سكرتير أكاديمي جامعة الخرطوم والحاصل علي دكتوراه منجامعة اكسفورد في اقتصاديات التعليم في السودان وأثر الثقافة والتعليم المصريفي السودان ·

والمؤلف جاء الى القاهرة منذ ايام فى زيارة قصيرة ليشرف على ترجمة مؤلفه - أول كتاب سودانى عن الجنوب - الى العربية ، وللقيام بمهمة علمية لدى جامعة القاهرة . ويقولمحمد عمر بشير : اننى بدأت اهتمامىبجنوبالسودان عندما كنت ابحث فى السياسة التعليمية للحكم الثنائى (الحكم البريطانى) فىالسودان . وقد لفت نظرى الاثر الكبير للمبشرين فى السياسة التعليمية ودورهم فى تطبيق السياسةالانفصالية التى درجت عليها حكومة الاحتلال مع بدايةالقرن العشرين وحتى الاستقلال . وبعد ثورة اكتوبر فى عام ١٩٦٤ ، دعيت لاكون سكرتيرا لمؤتمرالمائدة المستديرة الذى كان الغرض منه ايجاد حل سياسى لمشاكل الجنوب . وقد كانت بداية عملنا فى المؤتمر هى جمع كل ما كتب عن الجنوب فى مؤلفات أو نشرات او وثائق سرية وغير سرية . وقد جمعنا الوثائق والحقائق . وقد وجدتبكل اسف أن كل ماكتب عنالجنوب كان اما بواسطة الاداريين البريطانيين او على أيدى علماء اجناس انجليز او أجانب . وقد لمست بنفسى مدى التشويه الفظيع الذى ادخله هؤلاء الكتاب على الحقائق فى جنوب السودان . وقد حفزنى كل ذلك على تاليف كتابى هذا عن «جنوب السودان .. اساس المشكلة » الذى صدر عن دار هرست للنشر فى لندن .

والواقع أن المتصفح لهذا الكتاب القيمالذى يقدمه لنا المؤلف فى ٢٠٠ صفحة من الحجمالكبير يدرك مدى الجهد العلمى المثابر الذى بذلهمحمد عمر بشير من أجل اخراج هذا الكتاب الذىيقع فى ١٢ فصلا ويضم ١٩ وثيقة تاريخية ، أهمها الوثيقة المتعلقة بالسياسة البريطانية فى عام ١٩٣٠ ، ومقررات مؤتمر جوبا عام ١٩٤٧ والمائدة المستديرة فى عام ١٩٦٥ .

حقائق لابد منها

وفى الفصول الاولى يعالج المؤلف عدة حقائق عن جنوب السودان .. تاريخه وجغرافيته ، وموضوع الرق فى العلاقات بينالشمال والجنوب ودخول المسيحية والاسلام الى السودان ثم يمر بنا عبر حقب تاريخية مليئة بالاحداثوالحوادث المثيرة ويضع ايدينا على حقائق ، منها مثلا :

● ان الرق فى السودان لم تمارسه اصلا القبائل العربية فى البداية ولكنه كان جزءا من نظام المجتمع البدائى المتخلف فى الجنوب . وبهذا لم يكن الرق نظاما خاصا بالعرب ولا بالمسلمين كما يدعى بعض الكتاب الاجانب من مبشرين وغيرهم . وانما كان الذين يمارسون تجارة الرق فى جنوب السودان انما يمارسونها لصالح التجار الاوربيين البيض ، الذين اثروا عن طريق الرق .

● ان قبائل جنوب السودان لم تكن جميعها موجودة أصلا فى الجنوب ، بل ان قبيلة مثل قبيلة « الزاندى » جاءت متأخرة من الكونغو لتستقر فى الحدود الحالية فىنهاية القرنالتاسع عشر . ولعل هذا يفند فى رأى المؤلف ما يروج له المغرضون من الكتاب الاستعماريين الاجانب من ان أبناء الشمال دخلاء على السودان ، جاءوا من جزيرة العرب ، على حين ان ابناء الجنوب هم اصلا اصحاب البلاد . ان الكاتب يوضح لنا ان حركة الهجرة السكانية كانت مستمرة سواء الى الشمال أو الى الجنوب .. من الجزيرة العربية أو من قلب افريقيا .

بين التبشير والاستعمار

ومن خلال تتبعنا لاحداث جنوب السودان ، ندرك كيف ان الاستعمار البريطانى قد خطط منذ البداية لفصل الجنوب عن الشمالواستخدم فى ذلك أدواته المتعددة مباشرة وغير مباشرة من تعليم وسياسة ادارية وبعثات تبشيرية الى افتعال صدامات مسلحة وخلق فتن بين أبناء الوطن الواحد . ويبين المؤلف الشاب كيف اهتم الاستعمار جدا بمحاربة اللغة العربية والاسلام وكل ما تعلق بالثقافة والتراث العربى ، ووضعت سلطات الاحتلال جميع مرافق التعليم بين أيدى المبشرين ، وقسمت مديريات الجنوب الثلاث الى مناطق نفوذ لكل ارسالية على حدة . ومنعت المسلمين من اقامة شعائر دينهم فىالاماكن العامة ، وجعلت تنقل التجارالسودانيين من ابناء الشمال الى الجنوب رهنا باذن خاص . وعملت قوات الاحتلال واجهزته على منع أى تمازج بين القبائل العربية التى تعيش فىأواسط السودان وبين القبائل الجنوبية . ويذكر المؤلف حقيقة طريفة وهى ان سلطات الاستعمار كانت تصدر أوامرها حتى للتجار وحائكى الثياب فى الجنوب بعدم التعامل مع أبناء الشمال وعدم تفصيل ثيابهم

ويكشف لنا محمد عمر بشير فى فصل خاص الدور الخطير الذى كانت تقوم به البعثات التبشيرية فى جنوب السودان ، ويوضح كيفان هذه البعثات لم يكن غرضها دينيا كما يدعى ، وانما كانت تسعى الى تنفيذ سياسة الاستعمار وتحقيق أهدافه ومخططاته ، ويدلل على ذلك بما أورده عن موقف الادارة البريطانيةمن المبشرين غير الانجليز . مثلا فى الحرب العالمية الاولىعندما نشبت الحرب بين الحليفتين ألمانيا والنمسا ضد انجلترا ، كان أول ما فعلته السياسة البريطانية فى السودان أنها قبضت علىالمبشرين الكاثوليك ، وكانت غالبيتهم من النمسا وطلبت اليهم مغادرة السودان ، ونفس الموقف انسحب على المبشرين الكاثوليك من ايطاليين وألمان . وفى اثناء الحرب بين ايطاليا والحبشة عام١٩٣٦ عملت بريطانيا على مراقبة وتحديد أماكن عمل المبشرين الايطاليين الكاثوليك . وما حدث تجاه المبشرين غير الانجليز فى الحرب الاولى حدث اثناء الحرب العالمية الثانية . ففى عام ١٩٤٢ طردت سلطات انجلترا من السودان المبشرين الايطاليين والالمان الذين كانوا يعملون فىالجنوب

⊙❖⊙

كانت ارساليات التبشير فى جنوب السودان اذن اداة من أدوات الاستعمار ، واسلوبا من اساليبه لتكريس الانفصال بين شمال السودان وجنوبه . ويفرد المؤلف فصلا كاملا عن التعليم فى الجنوب وتفاصيله ، وماذا فعلته الارساليات التبشيرية من أجل تحقيق الاهداف الاستعمارية عن طريق خلق نظام تعليمى لا صلة له ولا ارتباط بالنظام التعليمى فى الشمال ، وكيف أصبحت اللغة الانجليزية هى لغة التدريس والمخاطبات والمكاتبات فى الجنوب . ثم يبين لنا الكتاب كيف عملت سلطات الاحتلال الى اعداد الجنوبيين لتولى الوظائف التى كان يتولاها المتعلمون من أبناء الشمال .

ويبلور لنا المذكرة الشهيرة التى أصدرها هارولد ماكميكيل السكرتير الادارى لحكومة الاحتلال فى السودان عام ١٩٣٠ حقيقة ما كانت تهدف اليه السياسة الادارية البريطانية وقتها



دكتور محمد بشير أول مؤلف سودانى كتب عن جنوب السودان

من اجل فصل الجنوب عن الشمالفىالسودان .

ان هذه المذكرة تفصح بوضوح عن نية الاستعمار الحقيقية فى العمل على تطوير الجنوب تطويرا مستقلا عن الشمال ، ليس هذا فحسب بل أن سطور هذه المذكرة ، وغيرها من الوثائق تتحدث عن احتمال فصل جنوب السودانوضمه نهائيا الى شرق افريقيا . ولابد أن نذكر هنا ان بريطانيا كانت قد بدأت تفكر جديا فى ذلك الوقت من اجل خلق نواة اتحاد شرق افريقيا والذى لم يقدر له النجاح بعد الحرب العالمية الثانية .

الحركة الوطنية ··

يصل بنا المؤلف الى الحديث عن أخطرخطوة اتخذتها بريطانيا من اجل تحقيق سياسة الفصل بين الجنوب والشمال وهى قيامها قبل الحرب العالمية الاولى بانشاء فصيلة خاصة من الجيش السودانى من الجنوبيين وحدهم . ولعل هذا هو الخيط الذى يمسك به محمد عمر بشير لكى يوضح لنا اثر انشاء هذه الفصيلة الخاصة من ابناء الجنوب فى أحداث أخرى مستقبلة لم يكن آخرها التمرد الذى شهده جنوب السودان عام ١٩٥٥ . ويربط الكاتب بين انشاء هذهالفصيلة وبين استمرارية لاحداث الحركة الوطنية السياسية فى السودان ، وهى الحركة التى افرد لها فصولا عدة من كتابه القيم وأرخ لها منذ عام ١٩٢٤ عندما اندلعت حركة اللواءالابيض ممثلة لثورة السودان ضد سلطات الاحتلال ومناهضة لسياسته فى الجنوب . وهذه الثورة التى تعرف بحركة اللواء الابيض قادتها عناصر وطنية من الجيش السودانى ، وكان على رأسها الثائر الراحل على عبد اللطيف وهو من قبيلة الدنكا . والملاحظ ان أغلبقواد ثورة ١٩٢٤ كانوا من اصل جنوبى أو اصل جنوبى عربى ، ولعل هذا ما جعل البريطانيين يدركون بصدهذه الثورة خطر تكوين قوة خاصة من الجنوبيين فقط ، وقد بدأت سلطات الاحتلال بالفعل فى محاربةدخول الجنوبيين قوة دفاع السودان وهم الذين كانوا يشجعون دخولهم الجيش السودانى قبلالحرب العالمية الاولى .

وبخنق ثورة الجيش فى عام ١٩٢٤ وهىمازالت فى المهد ، تكلت سلطات الاحتلال بالمصريين فى السودان ، واخرجت المعلمين والموظفين منهممن الاراضى السودانية جنوبها وشمالها ، وضاعفت عدد المدارس التبشيرية فى الجنوب ، فى نفس الوقت الذى كانت تحارب فيه انجلترا التعليم بشدة فى الشمال .

الجنوب تسوده المدارس التبشيرية ، وتشكل عقلية وثقافة ابنائه وفقا لمتطلبات الاستعمار ، والشمال محروم من التعليم .

ويقودنا محمد عمر بشير فى فصل خاص عبر تاريخ الحركة الوطنية فى السودان ، يبين لنا فيه كيف ناهض الوطنيون الاستعمار البريطانى وأساليبه الخبيثة فى الجنوب . ثم يقف بنا عند مؤتمر الخريجين عام ١٩٣٨ فى السودان ، ويعكس لنا اهتمام المثقفين السودانيين بقضية الجنوب ، ثم يعرض أمامنا مذكرة مؤتمرالخريجين الى حكومة السودان ، والتى جاءت فيهاطلبات واضحة بمنع النشاط التبشيرى واتاحة حرية التنقل والتجارة،واقامةابناءالشمال لشعائردينهم فى حرية . وتعالج سطور الكتاب بعد ذلكتطور الحركة السياسية فى الجنوب وقيام المجلس الاستشارى لشمال السودان ، ثم مؤتمر ((جوبا)) عام ١٩٤٧ ، وقيام المجلسالتشريعى الاول فى السودان ، ثم ما أعقب ذلكمنمحاولات مستمرة من جانب الاداريين الانجليز للحيلولة بين الجنوبيين وبين دخول اية مؤسسةسياسية واحدة مع أبناء الشمال .

المائدة المستديرة ·· والحكم الذاتى

ومن خلال المعايشة العلمية لاحداث الجنوب فى السودان يروى لنا الكاتب فى الفصول الثلاثة الاخيرة من كتابه القيم تطورات مشكلة الجنوب بعد الاستقلال وأثناء الحكم العسكرى وابان ثورة اكتوبر عام ١٩٦٤ ثم يقف بنا عند مقررات مؤتمر المائدة المستديرة ، ذلك المؤتمر الذى شغل المؤلف منصب السكرتير العام له عام ١٩٦٥ . ومن هذا العرض تتضح امامنا عدة حقائق جديرة بالتأمل ويمكن ايجازها فى الآتى :

● ان الحكومات الحزبية التى اعقبت الاستقلال كانت مشغولة بنفسها وبمشاكلها الحزبية ولم تلتفت التفاتة جادة الى الوضع فى الجنوب وبالتالى فقد تدهور الموقف هناك وقويت شوكة الانفصاليين بالتالى . لم يكن هناك اى أساس لتطور اقتصادى او تعليمى . وحل مشكلة الجنوب يقوم أساسا على تطويره اقتصاديا وتعليميا .

● ان الحكم العسكرى لم تكن من سياسته محاولة ايجاد حل سياسى بل عمد الى القوة العسكرية فقط فى مواجهة المتمردين الجنوبيين

● ان التمرد قد ازدادت شوكته اثناء الحكم العسكرى عن طريق المساعدات التى قدمت له من قوى أجنبية تعمل بنشاط

● ان ثورة اكتوبر كان مناسبابها الرئيسية معارضة الشماليين لسياسة الحكم العسكرى الاستبدادى فى الجنوب

وعندما قامت ثورة اكتوبر اعلن العفو عن الذين يلقون سلاحهم من المتمردين فى الجنوب وارتفعت الدعوة الى عقد مؤتمر المائدة المستديرة ودعى الى حضوره زعماء الجنوب والشمال ومراقبون من الدول الافريقية الصديقة .

واهم ما جاء به مؤتمر المائدة المستديرة الذى انعقد فى مارس ١٩٦٥ انه اعلن عن ايمان جميع الاحزاب الشمالية والجنوبية بأن الحل السلمى والسياسى وطريق التنمية والاصلاح هو الطريق الوحيد كما أعلن ان أى حل يصل اليه المؤتمرون لابد أن يكون فى اطار السودان الموحد وانهم يرفضون اى وضع يؤدى الى الانفصال .

ومن ناحية أخرى يذكر المؤلف لمؤتمر المائدة المستديرة فضل وضع برنامج تفصيلى من الخدمات التعليمية والصحية والاقتصادية فى الجنوب مثل انشاء مدارس ثانوية وزيادة شبكة المواصلات وفتح الجنوب أمام المبشرين من أبناء القارة الافريقيين (فتعداد سكان الجنوب ٤ ملايين نسمة منهم ٤٠٠ ألف مسيحى ١٠٠ الف مسلم والباقون لا يدينون بشىء)

هذا بالاضافة الى انشاء جامعة فى جنوب السودان وغير ذلك من أوجه الاصلاح والتطوير

فى الخاتمة يعقد المؤلف عدة مقارنات بين النظريات السياسية كالفيدرالية والاقليمية والحكم الذاتى وكيف مورست هذه النظريات فى بلدان مختلفة ثم مدى فعاليتها ومناسبتها لقضية الجنوب وينتهى الى القول بانه ليس من المهم اسم النظام الذى يطلق على الوضع فى الجنوب فى علاقته بالشمال ثم بالسودان الواحد انما المهم هو المحتوى الذى يكفل وحدة السودان وتطوير الجنوب ومقابلة احتياجاته للتطوير السريع فى كافة المجالات .



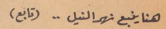

هنا ينبع نهر النيل ..

تحقيق خاص من منابع النيل :

يكتبه : حامد سليمان • تصوير : محمد سعيد

اخيرا .. استطاعت « آخر ساعة » ان تحقق احد احلام الصحافة الاسبوعية وتسجل لقرائها اول تحقيق مصور عن منابع النيل .. ان منطقة منابع النيل ، قد تعنى اشياء كثيرة بالنسبة لسكان العالم .. وقد تجذب اهتمام السياح والمغامرين ، وقد تلفت أنظار الباحثين عن المتعة .. والكشف عن المجهول .. ولكن هذه المنطقة تعنى شيئا آخر بالنسبة لنا . . نحن الذين نعيش عند المصب .. مصب هذا النهر العظيم .. ومن اجل هذا .. ذهبنا الى هناك

••••••••••◀•••



اقتربت الطائرة من مطار عنتيبى .. الميناء الاوغندى الذى يقع على شاطىء بحيرة فيكتوريا .. فوجئت من الجو بمشهد البحيرة المثير واول هذه المفاجآت .. كانت تلك المساحة الشاسعة التى تحتلها البحيرة تحتنا ..

المطار ملتصق بالبحيرة .. احسست بطائرتى وكأنها تهبط فى بحر كبير .. وانتابتنى سعادة غامضة .. لم يكن هذا الاحساس نابعا – فقط – من مشهد البحيرة .. بزرقتها الداكنة .. وارتفاع جبالها .. وخضرة ادغالها .. وانما كان نابعا من شىء اكبر .. انه ذلك الاحساس العظيم الذى ينتاب المصرى – أى مصرى – ذلك الانسان الذى يعيش منذ آلاف السنين عند مصب نهر النيل .. ويعرف ماذا تعنى منابع النيل بالنسبة له .. وبالنسبة لمصر .. بهذا الاحساس المثير تعجلت اجراءات الجمرك .. وطلبت من اصدقائى الذهاب بى فورا الى شاطىء البحيرة .. كانت مياه البحيرة العظيمة تمتد امامى حتى الافق و ... كان بعض الهنود



بحيرة فيكتوريا (أعلى) .. هدوء دائم تتخلله عواصف فجائية .. و (اسفل) النصب التذكارى الذى يسجل اسم مكتشف منابع النيل (جون سبيك) وقد تم بناء النصب .. فى الموقع الذى يبدأ فيه نهر النيل رحلته الكبرى نحو الشمال

لماذا لا يبقى سوى ٢٠ ٪ من مياه بحيرة فكتوريا ... وأين يذهب الباقى ؟

يستحمون فى مياه المنبع .. ومن بعيد شهدت ثلاث بواخر كبرى تمخر عباب المياه ..

بعد جولات اخرى على شواطىء البحيرة .. اكتشفت أن معظمها محاط بالجبال والادغال .. وان المكان الذى وقفت فيه أولا يستخدم ((كبلاج)) لقربه من ((كمبالا)) عاصمة أوغندا ..

اتجهت للعاصمة .. وأنا فى شبه ذهول من مشهد البحيرة و ... مما سمعته هناك من المهندس محمد عبد العال – مهندس الرى المصرى هناك . قال رغم كل هذه المساحة التى تراها .. فقد تدهش اذا علمت انه لايخرج لنا من هذه البحيرة سوى عشرين فى المائة من مياهها .. والباقى يذهب مرة أخرى متبخرا الى السماء او متسربا الى القاع .

شئ آخر لاحظته وسمعته ..

رغم أن الناس هنا – فى منطقة المنابع الكبرى – فان اراضيهم لا تروى من مياه النيل .. ولا حتى من مياه البحيرة الا نادرا .. فالارض هنا تعتمد على المطر .. أما مياه المنابع فهى تسرع من خلال مجار صخرية ضيقة نحو السودان ومصر .. فلا يمكن هنا حفر ترعة واحدة .. فالاراضى معظمها صلبة وجبلية .. والمنطقة مرصعة بالغابات الكثيفة

وكأن الله قد مهد الطبيعة لتندفع المياه ... معظم المياه .. نحو الشمال .. !

ولكن الناس هنا – رغم هذا – يشربون عمنا من هذه المياه .. مياه النيل .. ويأكلون من ثمار أمطاره .. ويستظلون بظلال أشجاره .. ويستوحون منه أساطيرهم وأشعارهم .. ومع ذلك ..

فقد شعرت أننى – كصحفى – امام ملحمة صحفية .. ليس من السهل تسجيلها .. المساحة شاسعة .. والتفاصيل كثيرة .. والوقت ضيق وكذلك الامكانات ..

ولم يكن امامنا سوى ان نبدأ .. بحماس ابناء النيل .. وصبرهم نذرع المنطقة بطولها .. وعرضها .. وارتفاع جبالها .. بحثا عن قصة قصيرة .. او لقطة صغيرة .. وكان هذا يكلفنا الكثير من الاميال والساعات ..

ولست ادرى هل استطعنا حقا ان نلم باطراف هذه الملحمة الصحفية .. وهل سأتمكن من تلخيص ((كل)) ما رأيت وسمعت من خلال السطور القليلة القادمة ..

تخلص من تخيلاتك السابقة

ان كل شىء هنا مختلف .. مختلف تماما عما قرأناه فى قصص الاكتشافات الكبرى .. او كتب الجغرافيا ..

وحتى تأخذ – معى – فكرة صحيحة .. فعليك أن تتخلى – كما فعلت – من معلوماتك السابقة .. لتفسح المجال للحقائق الجديدة .

● فمساحة هذه البحيرة هائلة – تقترب من مساحة أوغندا فهى تبلغ حوالى ٧٠ الف كيلو متر مكعب ومتوسط عمقها ٥٠ مترا .. ويصل هذا العمق فى كثير من مناطقها الى اكثر من سبعين مترا .. أما طول البحيرة فيبلغ ٥٠٧ كيلو مترات وعرضها ٤٤٢ كيلو مترا ولذلك فان البواخر السياحية لا يمكنها ان تمضى بك – فى جولة سريعة – على أشهر موانيها – فى أوغندا وتنزانيا وكينيا – فى أقل من اسبوع كامل

● اذا انتقلنا الى كمية المياه التى تنزل على البحيرة و .. كمية ما يخرج منها و .. ما يصل الى مصر فى النهاية .. فالمسألة تحتاج الى حسبة أخرى ..

واذا بدأنا الرحلة من اولها فسنجد :

× أن مجموع ما ينزل على البحيرة من أمطار يصل الى **٩٨ مليار متر مكعب فى السنة**

× ومجموع ما يصل اليها من مياه المنابع والانهار التى تصب فيها **١٦ مليار متر مكعب**

× مجموع المصدرين **١١٤ مليار متر مكعب**

× يتبخر منها **٩٣ مليار متر مكعب**

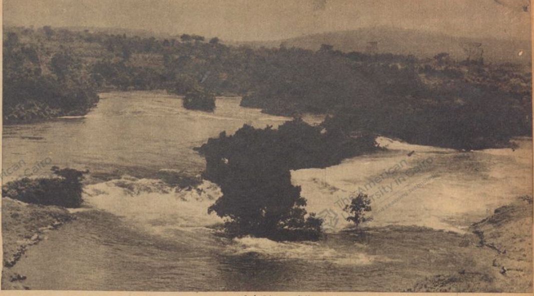
× يبقى ما يخرج منها سنويا **٢١ مليار متر مكعب .**

والآن .. هل يصل (كل) الـ (٢١ مليارا) الخارجة من فيكتوريا الى السد العالى .. اى الى مصر .. الجواب لا .. وحتى نعرف

هكذا يندفع النيل بعد سد جنجا .. السد المقام على بحيرة فيكتوريا مباشرة .. هنا تبدو اول محاولة على طول النهر .. لترويض النهر .. ولتوليد الكهرباء من مياهه . . .



هنا .. تتلاطم



هنا يبدأ نهر النيل .. طفلا غريرا ساذجا .. غير محدد المعالم .. ويشق طريقه الطويل حتى يصل الينا ناضجا .. واضحا .. محدد المعالم والملامح والمنافع

المسيب يصال بنا نمضي مع رحلة الـ (٢١ مليارا)

وهي رحلة طويلة تستغرق من ثلاثة الى ستة شهور كل عام .. لكى تصل الى مصر ..

× تمضى هذه الرحلة في نهر ضيق سريع الجريان حتى تمر ببحيرتى (كيوجا) و (البرت) وهنا تزداد كمية النهر من (٢١ مليارا) الى (٢٤ر٥ مليار) ، وعندما تصل مياه النهر الى مدينة (نمولى) على حدود السودان وأوغندا تصبح (٢٩ مليارا) عندما يضاف اليها (٤ر٥ مليار) اخرى بلقائها بمياه نهر (اسوا) القادمة من جبال الحبشة ..

× يصبح لدينا الآن عند مدخل السودان — من الجنوب — (٢٩ مليار متر مكعب) فهل تصل كلها الى مصر .. **الجواب لا** .. ان النيل هنا يتمزق في متاهة (منطقة المستنقعات الهائلة في جنوب السودان) فلا تصل الـ (٢٩ر٥ مليار) لمصر الا بعد أن تكون قد فقدت اكثر من نصفها .. وتبعا للحسابات الدقيقة لا يصل لخزان اسوان منها سوى (١٠ مليار م٣ مكعب سنويا)

× **هنا .. نتذكر مياه الفيضان** القادمة من اثيوبيا . ويصبح الانسان شغوفا بمعرفة الكمية التى تصل منها الى مصر .. فنقول له انها حوالى ٧٤ مليار متر مكعب سنويا ..

× وبذلك تصبح الكمية التى يتم تخزينها امام السد العالى ٨٤ ك. م سنويا يتم توزيعها — بعد الفاقد وهو ١٠ مليارات — بين مصر والسودان حسب الاتفاقية التى تم عقدها بينهما عام ٥٩ مع بداية البشائر الاولى للعمل في السد العالى ..

بعد هذه الرحلة الشاقة المليئة بالمعلومات والارقام .. والتى وصلت بنا الى مشارف مصر والسد العالى .. نعود مرة أخرى الى هضبة البحيرات .. وبالذات عند بحيرة فيكتوريا ..

عواصف فجائية عنيفة

البحيرة مليئة بالجزر التى تكسوها غابات السافانا ، وجزرها مثل شواطئها جبلية ، شاهقة الارتفاع ، مهيبة المشهد تتفجر أرضها بالخضرة والاشجار الضخمة والحيوانات المفترسة وغير المفترسة ..

عندما مررنا على جزيرة (سس) قال لنا بعض الوطنيين ان هذه الجزيرة كانت مقفرة منذ اعوام بسبب مرض النوم الذى اودى بحياة اكثر سكانها ، الا انه قد سمح للناس اخيرا ان يعودوا اليها ، لأن الذباب لم يعد يحمل ميكروب هذا المرض اللعين .

شواطىء البحيرة غاية في الروعة والجمال .. فهى احيانا تنبسط في ساحل رملى ، يتحول الى بلاج غريب من المياه الحلوة ، واحيانا أخرى يعلو الى ارتفاعات شاهقة مطلة على مسطحة هائلة من المياه ذات الزرقة الصافية ..

وبحيرة فيكتوريا — كمعظم البحيرات الافريقية — معرضة للعواصف الفجائية العنيفة ؛ وذلك بسبب وجود مساحة هائلة من المياه محاطة بمساحة اكثر اتساعا من اليابسة مما ينتج عنه حدوث (خلاخل هوائية) مفاجئة وقوية ، تدفع بكميات هائلة من الهواء وتغرس جحافلها الى سطح البحيرة فتوقظ امواجها النائمة وتدفعها بشدة لتتلاطم — بغير انتظام — وتعرض الملاحة فيها لاهوال غاية في العنف والخطورة.

من اغرب المشاهد المثيرة وسط البحيرة .. هو انفجار نوافير المياه — فجأة — بين الحين والآخر وسط البحيرة — وبعد ان ترتفع لمدة معينة ما تلبث ان تقل وتختفى نهائيا ..

ورغم ان البحيرة تقع في المنطقة الحارة ؛ فان مناخها بشكل عام يعتبر ربيعا دائما ، والسبب في ذلك أنها تقع كطبق كبير على قمة هضبة جبلية ترتفع من سطح البحر بحوالى ٤٠٠٠ قدم ، ولذلك نجد أن الحد الاقصى للحرارة يبلغ متوسطه ٢٧ درجة أما الحد الادنى فلا يرتفع من ١٧ درجة .

فالجو اذن — بشكل عام — رائع ولا عيب فيه سوى ان درجة الحرارة تجرى على وتيرة واحدة ، وكذلك الامطار التى تسقط معظم شهور السنة كما ان درجة الرطوبة عالية ولا تقل — في متوسطها — من ٨٠ ٪

واكثر ما ينغص حياة المواطنين هناك مرض النوم الذى تنقله — باللسع — ذبابة (التسى تسى) الشهيرة ، وينشأ المرض من تكوين ميكروسكوبى يسمى (تريبانوزوم) يكمن في دم المصابين ، وتحمله معها الذبابة عند اللسع ثم تنقله الى الاصحاء وهكذا ..

ورغم كثرة الخيرات التى تبدو واضحة لأى زائر متجول .. فان المعلومات التى سمعتها تقول ان معظم السكان هناك يعانون من سوء التغذية ، فليست كل الاشجار تعطى الثمار والفاكهة .. خاصة .. أن استقلال الدول المحيطة بالبحيرة — كينيا وأوغندا وتنزانيا — جعلها تهتم بصحة المواطنين ، مما قلل من نسبة الوفيات وزاد عدد السكان زيادة لم يقابلها توسع في الرقعة الزراعية او الانتاجية للمنطقة، فمعظمها مناطق غابات وعرة لا تصلح للزراعة ، او مناطق شاى وبن محتكرة للهنود المهاجرين منذ مئات السنين .

وقد كانت العصور الماضية كفيلة الى حد ما بالمحافظة على نوع من التوازن بين سكان افريقيا و .. بين امكانيات البيئة .. بسبب ما كانت تعانيه القارة من تفشى الامراض ونشوب الحروب الاهلية والعالمية ؛ أما في هذا القرن الذى حرمت فيه تجارة الرقيق ، وتوقفت الحروب الاهلية وغير الاهلية ، وكوفح المرض من الحكومات الثلاث كفاحا مريرا .. فقد أصبح الطريق مفتوحا على مصراعيه أمام الزيادة المطردة لعدد السكان .. وخاصة بين قبائله البدائية الموجودة ، التى ما زالت تتجه نحو الاكثار من الذرية ..

الناس والحياة

وبمناسبة الكلام عن القبائل القديمة .. فاعتقد انه يهمنا — نحن الذين نعيش عند مصب النيل — ان نعرف شيئا عن اخواننا الذين يعيشون عند المنبع .. وبشكل عام .. فهناك فرق كبير بين حياتنا وحياتهم .. ولعل الشىء (الوحيد) الذى نتشابه فيه معهم ، هو أننا نشترك معهم في الشرب من مياه النهر العظيم ..

وكلامى هذا ينصب على سكان الغابات .. أما سكان المدن — فهم كسكان المدن في كل مكان — حياتهم لا تختلف كثيرا .. غير ان هناك ظاهرة لفتت نظرى في معظم المدن والبلدان المحيطة ببحيرة فيكتوريا .. هى انتشار المهاجرين الهنود انتشارا ملحوظا .. وسيطرتهم التامة على أهم المرافق الاقتصادية ؛ ويكفى ان تعرف أنه لا يوجد دكان واحد في بلدة كبيرة او صغيرة مملوك لمواطن افريقى . ان ٩٩ ٪ من هذه المحلات أصحابها هنود .. ؟ !

شىء آخر ..

معظم المواطنين الافريقيين — حتى الذين يعملون بالمدن — يفضلون أن يسكنوا خارج المدن .. فالافريقى ما زال يضيق بشكل عام بحياة المدينة .. ولا يطيق ما بداخلها من زحام وصراع .

وقد تعجبت ان أرى هذا العدد الكبير من المهاجرين الهنود منتشرين عند منابع النيل — رغم المساحة الشاسعة التى تفصل بين شرق افريقيا والهند — بينما لم أجد مهاجرا مصريا واحدا في هذا المكان .. رغم اننا نعيش في نفس القارة .. ويربطنا بهذه البلاد شريط مائى يتيح لأى انسان أن يركب قاربا بسيطا ، ويلقى بنفسه على صفحته فيصل الى هناك بعد جهد بسيط .

واذا تركنا حياة المدن — مثل كمبالا عاصمة اوغندا او جنجا المدينة التى تقع عند منبع النيل — وتوغلنا في الغابات لنرى انواع البشر التى تعيش هناك .. فان الكلام يصبح مختلفا تماما ..

فمعظم الوطنيين الذين يقطنون شمال منابع النيل وجنوبه ينتسبون الى **مجموعة القبائل** النيلية الحامية والازندى ، والقبائل النيلية تشتمل على ثلاث قبائل هى **الشلوك والدنكا والنوير** ..

يتميز رجال هذه القبائل بطول الاجسام ونحافتها وطول السيقان ، كما تتميز بالارجل والاذرع الرفيعة والرؤوس الطويلة والبشرة السمراء ، والناس في هذه القبائل الثلاث لا يرتدون — بشكل عام — الملابس ويأنفون الاختلاط بالاجانب ، ويصعب التآلف معهم ، وهم يملكون الماشية وبقدر عدد الرؤوس التى يملكها الفرد .. تحدد مكانته في القبيلة وخارجها فالماشية بالنسبة لهذه المجموعة من القبائل هى مهر العروس ، ودية القتلى ، والحديث الذى يطغى على كل حديث ، وهى مدار افكارهم ؛ ووحى أغانيهم وأناشيدهم وتراتيلهم .. لدرجة ان الرجل بين هذه القبائل يعرف باسم بقرته أو ثوره .. ! !

وللقبائل النيلية قرى ثابتة تصنع جدرانها من قش السافانا ، وأسقفها مخروطية الشكل لمقاومة الامطار الاستوائية الغزيرة .. وقد تعودوا على حياة السهول والمستنقعات حتى انعدمت استعداداتهم للتأثر بالتيارات الحضارية الخارجية ، ولذلك نراهم متمسكين ببداوتهم بحيث يتعذر على الاغراب فهم الكثير من آرائهم او عاداتهم وتقاليدهم ..

وتؤلف قبائل **الشلوك** وحدة واحدة يحكمها ملك ، وكان هذا فيما مضى يقتل — عن طريق زوجاته — بمجرد أن تضمحل صحته ، ايمانا منهم بأن صحة شباب القبيلة ورجالها متعلقة بصحة مليكها !

أقسى من الموت

أما (الدنكا) فتنقسم الى عدد من القبائل المستقلة التى تتشابه مداركها ، وأهم شخص في القبيلة هو من يطلقون عليه لقب (صانع المطر) وهو الذى يخرج في أوقات الجفاف الى قمم الجبال ويتمتم بتعاويذ معينة يوجهها لآلهة السماء استدرارا للمطر ، وكان هذا الرجل — حسب عادات القبيلة — يدفن حيا اذا مابلغ سن الشيخوخة .

أما (النوير) فهم من فروع الدنكا ؛ وينقسمون أيضا الى قبائل متعددة مستقلة تعرف بحروبها وبأس شبانها .. وفتيات هذه القبيلة يرفضن الزواج من أى شاب ذهب الى احدى المعارك و .. عاد مهزوما .. ولذلك فشبان هذه القبيلة لا يهزمون أبدا .. وشعارهم دائما (النصر او الموت) .. لان عودتهم الى قبائلهم مهزومين تعتبر في نظرهم أقسى من الموت ذاته ..

ويأتى بعد ذلك (الازندى) وهى قبائل لا يقتنى أفرادها الماشية ولكنهم يزرعون الذرة العويجة والموز ، وهم يتميزون بالمرح وحب الناس والالفة . كما انهم من أمهر صيادى العالم ، وكانوا فيما مضى من أكلة لحوم البشر وكان جيرانهم يتهكمون عليهم ويطلقون عليهم قبائل (النيام نيام) اشارة الى صوت الطعام البشرى عندما تلوكه أفواههم النهمة ..

اما اذا اتجهنا جنوبا حول بحيرة فيكتوريا .. وحيث هضبة البحيرات وجد أكبر مجموعة تتكلم بلهجات متقاربة هى مجموعة شعوب (البانتو) الزنجية ، وهى خليط قديم من الزنوج الوطنيين والغزاة الحاميين الذين وفدوا من الشمال الشرقى ، والمجموعة الاولى يمثلها الاقزام الذين يستوطنون الغابات في جنوب البحيرة وغرب اوغندا ، وتوجد في (رواندا) ثلاث قبائل متجاورة كلها تنتمى الى (البانتو)

(**الواتوزى**) : وهى قبيلة أرستقراطية تتميز بطول الجسم وسمرة الوجه والملامح الحامية الدقيقة .

(**الواهوتو**) : وهم زنوج ذوو اجسام متوسطة ويقومون بالاعمال العادية من رعى وصيد .

(**والباتوا**) : وهم اقزام صغار الجسم ويعتبرون في المرتبة الاخيرة بين القبائل الثلاث السابقة ..

واللغة السائدة بين معظم قبائل وسكان هضبة البحيرات ، هى اللغة السواحلية ..وهى خليط من اللغات العربية والانجليزية والالمانية نظرا لوجود العرب في المنطقة منذ مئات السنين .. ونظرا للوجود الاستعمارى الانجليزى والالمانى منذ نهاية القرن الماضى ..

اما بالنسبة للعرب .. فقد استوطنوا الساحل الشرقى لافريقيا منذ اكثر من ألف عام .. ولذلك كان اسم لغة قبائل هذه المنطقة مشتق من كلمة (ساحل) العربية ويرمز هذا الى (الجهة) التى جاء منها العرب الى قلب افريقيا كتجارا حاملين للافريقيين معهم اللغة والثقافة العربية و .. الدين الاسلامى ..

وبمناسبة الكلام عن الاسلام فهو ينتشر بنسبة ٣٠ ٪ من سكان هضبة البحيرات وقد استطاعت البعثات التبشيرية ان تجذب الى المسيحية ٦٠ ٪ من الافريقيين هناك ، ويبقى ١٠ ٪ منهم يتبعون أديانهم البدائية التى يقوم معظمها على عبادة الاجداد والارواح والتمائم ..

والواقع ان فهم المسلمين هناك لتعاليم الاسلام الحقيقية يصل الى درجة الصفر .. فالمسلم عند منطقة المنابع لا يفهم من اسلامه سوى انه ليس مسيحيا ولا وثنيا ويتميز عن الاثنين بانه يلبس (جلابية) بيضاء ، وطاقية اكثر بياضا .. وبعد ذلك فانه لا يستطيع ان يعرف حتى عبادة الاجداد والارواح والتمائم ..

ورغم هذا فهم شغوفون جدا لمعرفة أى شىء عن دينهم ، وقد ذكر لى شيخ اسلام اوغندا .. انه يبعث دائما للقاهرة لترسل له بعض الكتب ، أو بعض رجال الازهر . والواقع ان بعض الدعاة يذهبون فعلا الى هناك .. ولكن بامكانيات مادية ولغوية ضعيفة .. وتقف الامكانيات المادية عقبة أمام تحركهم الى الناس في المناطق البعيدة .. فان حدث وتحركوا ، فان اللغة تقف امام تفاهمهم مع هؤلاء الناس .. بعكس (المبشرين) الذين يذهبون الى هذه المناطق بامكانيات مادية .. ولغوية اوسع .. والواقع ان عدم وصول تعاليم الاسلام الى بلاد قريبة من بلاد الاسلام .. لم يكن هو الشىء الوحيد الذى آلمنى هناك ، فللاسلام رب يحميه .. ولكن هذه البلاد الشقيقة — اوغندا وتنزانيا وكينيا — بلاد منابع النيل .. البلاد التى توجد بأراضيها منابع نيلنا .. وتربطنا بها وحدة الارض والتاريخ ، والمصير .. هذه البلاد العزيزة اصبحت تحوى كل وجود ... — كالوجود الانجليزى والهندى وحتى الوجود الاسرائيلى — عدا وجودنا ، فهو وجود غاية في الضآلة سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية او الثقافية ، رغم انها بلاد مفتوحة .. ولا تغلق ابوابها في وجوهنا .. ولست ادرى الى متى سنظل على هذا الحال .. والى متى سنظل نواجه هذه البلاد بظهورنا .. والى متى سنظل غير مدركين لاهمية تطوير علاقتنا بهذه البلاد .. التى تبدأ من اراضيها رحلة أهم شريان يغذى حياتنا .. رحلة النيل العظيم .

حامد سليمان

أقدم تيارات عصر القبيلة مع أحدث تيارات عصر الذرة !

صعدت عدسة « آخر ساعة » ٦٠٠٠ قدم فوق قمة جبل اليجون لتسجيل هذه الصورة الفريدة .. فمن مثل هذه المنابع الصغيرة التى تتكون فوق قمم الجبال المحيطة ببحيرة فيكتوريا .. يتكون نهر النيل العظيم ...





قصة طويلة مسلسلة
لست وحدك

(١٥) عسكري مرور !

بقلم : يوسف السباعي

بريشة : كنعان

ملخص ما نشر

هذه هي الارض يا عبد الراضي .. مجرد كرة صغيرة معلقة في الجو .. كم تبدو ضئيلة في السماء الفسيحة التي تتلألأ فيها ملايين النجوم والكواكب .. اختفت منها كل معالم حياتك .. شارع القصر العيني ودار الزمان التي قضيت فيها نصف عمرك تتنقل بين المحررين في الدور العلوي والمطابع في السفلي .. تحمل الاصول والبروفات والقهوة والشاي والكازوزة والسجاير على الدرج الحجري .. ورحلة مهيبة هذه التي دفع بك اليها الاستاذ .. هذا الرجل الذي بت تابعه الخاص .. تلازمه في المجلة وفي البيت.

ويشعر عبد الراضي أن مشاكل المجلة ومشاكل القبيلة التي تنتمي اليه قد حاصرته .. فيقبل أن يصاحب الاستاذ عبد اللطيف الى السماء .. فعبد اللطيف سيسافر ككاتب سألوه ان يعكس ما رآه في رحلته .. وعبد الراضي سيسافر ليعكس مشاعر الانسان العادي البسيط باعتباره خير نموذج لهذا الانسان !

وانطلق عبد الراضي مع الصاروخ .. انها مجرد رحلة طلب منه فيها ان يسجل بحسه ذلك الفضاء .. وفي الصاروخ بدأ يستعرض حياته منذ كان طفلا يتعثر في دراسته حتى اصبح مخلوقا ناجحا جدا ..

وجلس عبد اللطيف يتذكر كيف التقى بشهيرة عندما ذهب الى حفل دعته اليه صديقته القديمة .. وهناك اكتشف في شهيرة شيئا غير عادي

وداخل القمرة جلست شهيرة بعد أن ترد لحنها لتستعرض الماضي والحاضر .. تذكرت كيف تعرفت على مدحت في النادي وكيف تطورت هذه العلاقة حتى انتهت بزواجهما ..

وتذكرت ايضا كيف اكتشفت خلال الحياة الزوجية ان مدحت لم يحقق حلمها ولم تنس ايضا أن تتذكر يوم ان اكتشفت ما جعلها تفقد صوابها عندما رأت مدحت يخرج من ملعب الاسكواش بصحبة فتاة شقراء ترتدي شورت !.

ومن يومها بدأت متاعبها مع مدحت وتحولت علاقتها الى خلافات مستمرة جعلتها تفكر في الطلاق .. وفي نفس الوقت التقت بالاستاذ عبد اللطيف الذي طالما بهرها بكتاباته ..

ولم تستمر المتاعب طويلا ، فقد انفصلت عن مدحت واقامت في بيت ابيها .. وهناك زارها عبد اللطيف ووعدها بالحاقها بالتليفزيون ، وفعلا تم ذلك واصبحت شهيرة مذيعة اسمها على كل لسان ..

واصبح عبد اللطيف يشكل ركنا هاما في حياتها .. وذات يوم عرضت عليه ان يرافقها مع والدها لركوب صاروخ والانطلاق به الى الفضاء .. وبعد تردد وافق وانطلقت السفينة بطاقمها القائد والمهندس والعالم ومعهم ثلاثة هو وشهيرة وعبد الراضي ... !

استقرت شهيرة على حافة الفراش ولبثت نفسها في وضع الكتابة ووضعت طرف القلم على الكراسة وحاولت أن تكتب ولكن خيالها هيأ لها ان لا شيء يمكن أن يكتب بعد ما قاله قبلها جاجارين وفالنتينا وغيرهما .

وعقد عبد المهيمن قائد السفينة اجتماعا شرح فيه كيف سيتم التوقف والنزول الى القمر . وبدأ الاستعداد للهبوط .

ولكن حدثت مفاجأة لم تكن في الحسبان .. لقد توقفت كل الاجهزة بعد ان اصابها عطل حتى اجهزة الهبوط الى الارض .

وقال عبد الخبير انه قد يكون من الممكن ان نمارس بعض انواع التوجيه والسيطرة على ما يوجد من كائنات حية في هذه الارض القريبة التي نعجز عن الوصول اليها .

واصابت الجميع الدهشة . واكد عبد الخبير ذلك وبدأوا ينظرون من خلال جهاز معقد به شبه من التليفزيون . واكتشفوا كائنات كالاشجار تبدو كما لو كانت حية ولها سمات البشر .

وقال عبد المهيمن : انه يبدو شعب بلا مشاكل يضرب جذوره في الارض ويتناول طعامه بغيرعناء وليس له اطماع وقال عبد الخبير : الآن نحاول تغييره بوضع صفات البشر الاساسية فيه مثل شهوة الطعام من اجل البقاء والجنس من اجل التكاثر والطموح من اجل التقدم لم نسيطر على كل هذا .

وهمس عبد الراضي لنفسه : لقد آن الاوان لتصبح يا عبد الراضي من هيئة الحكام !

«هذه ارضك الكبرى ودنياك
الحافلة .. كرة ضئيلة في بحر الكون
المتلاطم .. ومضة من ملايين
الومضات في السماء الفسيحة ..
لست في الكون وحدك انما الله احد
.. الله الصمد»





بعثا عبد الخبير عمليته الخطيرة .. في استخدام العقل الالكتروني والاشعاعات الكونية في تحويل عالم الشجر الى عالم بشرى ..

ومضت فترة ترقب وانتظار انتابت فيها جماعة السفينة شتى المشاعر والانفعالات .. بعضهم استلقى في استرخاء ولا مبالاة .. والبعض شدت أعصابه في قلق وتوتر

لم يأبه البعض في أن يقضى خاتمة حياته .. متسكعا في الفضاء .. أو حاكما يسيطر على مقادير كوكب بأكمله .

ترقب عبد الراضى التجربة .. كما يترقب لعبة لأحد الحواة .. يشارك فيها مشتركة واحد من الجمهور صعد الى المسرح ليكون مع الحاوى طرفا في اللعبة .. فهو يساهم فيها متفرجا .. يشارك في لعبة لايدرى شيئا عن أسلوبها .. أو نتائجها .

واستلقى عبد اللطيف في غير اكتراث ينتظر ما تسفر عنه المغامرة .. غير المعقولة .. باحساس المستسلم الذى لا يملك الا أن يقبل ما ليس منه بد . دون أن يستطيع أن يحدد لنفسه موقفا بالتأييد أو الرفض .. والرضا أو السخط ..

ان مصيره قد تقرر في هذا الفضاء الفسيح .. وسواء نجحت التجربة ام لم تنجح .. وسواء ظل عبدا أو حاكما أو نصف اله .. فمصيره قد تحدد ولم يعد يرجو من الحياة سوى ما يرجوه شال فقد كل سبل الحياة .

ومع ذلك فهو حائر بين طرافة التجربة .. وبين الخوف مما يمكن أن ينتج عنها . من اثارة فتنة في عالم ساكن هادىء .. ينعم بالاستقرار والسلام ليتحول الى عالم متلاطم بالصراع والاحقاد والخلافات .

وبدت شهيرة قلقة حائرة .. تضطرب في نفسها الاحاسيس وتتقاذفها المشاعر والانفعالات

أحقا حلت النهاية ... وبات عليهم أن يظلوا قابعين .. يلعقون ماق الانابيب حتى يلاقوا حتفهم ..

أتبقى حبيسة السفينة .. مقضيا عليها بالموت .. ام تخرج هائمة .. مع بقية المغامرين .. يهيمون في الفراغ حتى تجذبهم الارض الجديدة .. فيهووا عليها .. حطاما

وهذه التجربة التى يحاولون ممارستها .. تجربة السيطرة على الكوكب من السفينة .. وتحويل أهله من شجر الى بشر .. والعصف بكل ما يسوده من سكينة وسلام

انها تجربة غير معقولة ..

لو انها نجحت .. لاصبحت مادة للنشر لم تتوفر لأى بشر .

هل استطاع بشر أن يحكم كوكبا ..

يحكمه .. من عل .. وكأنه اله .. يسيطر على أمره ويتحكم في مصيره

ولكن ما فائدة كل هذا .. اذا لم تتح لها فرصة النزول الى الارض

ما قيمة أى شىء حتى الالوهية .. اذا كان قد حكم على الآلهة بالموت بعد ثلاثين يوما .

وماذا يمكن أن يفعلوا خلال هذه الفترة التى لا تزيد على اجازة صيف

ما جدوى .. أمل .. يقبع الموت ببابه .. ينشر ظلاله على اشراقته .. يطوى شعاعه .. ويعتم طريقه

كل ما يمكن أن تحصل عليه .. ستردة بعد أيام ..

ستفقده .. كأن لم يكن ..

حتى الذكرى .. والشهرة .. والمجد والاستشهاد والخلود .. وكل ما يعزى عن الموت في الارض .. أو يغرى به .. لن يكون لها منه نصيب ..

ستضيع في الفراغ .. ستتبدد هباء .. دون أن يحس أحد بما فعلت .. أو يذكر ما حققت

ولكن أى شىء سيتحقق ..

السلطان على اهل الكوكب !!!

وأى متعة في عملنا .. اذا كان لأحد منهم لن يراها .. أو يعجب بها .. أو يمنحها الثناء والتقدير ..

ولكنهم سيمنحونها التقدير والحمد .. من حقها كآلهة .. أن تطالب الرعية به .. وعليهم منحوها اياه ..

أية لذة فيه .. وهى تتلقاه على بعد .. دون أن تتيه به .. وتزهو وتتخايل ..

وهل من حقها التخايل والزهو ..

المفروض ان الآلهة .. فوق هذه المشاعر البشرية .

ولكن أية قيمة لكل ما تفعل اذا لم يكن من حقها الزهو به ..

لا تبدو التجربة ممتعة .. على كل ما فيها من اثارة .. وروعة ..

ومع ذلك فليس أمامها الا أن تخوضها .

واذا كان على المرء أن يختار بين أن يكون الها لبعض الوقت .. أو ضحية تنتظر الموت في استسلام ..

فمن الحمق .. أن يرفض الالوهية ..

وبين غرفة العمليات والمراقبة كان النصف العامل منهمكا في محاولة التغيير .. من أجل تطوير عالم الشجر الى عالم بشرى .. لكى تصبح عملية السلطان والسيطرة والتوجيه .. شيئا له قيمة .

وكانت الاعصاب متوترة .. والابصار مشدودة الى لوحة المراقبة .. والاصابع تتبادل الضغط على الازرار .

وفى الاذهان كانت تدور الافكار القلقة .. والخواطر الحائرة .. تتقلب في الرءوس برهة .. ثم تنطلق بين الثلاثة في كلمات متسائلة وردود مقتضبة .. أقرب الى الاستفسار منها الى الاجابة

تساءل عبد المهيمن وعيناه تحدقان في الاشجار المتكاثفة .. تهتز أوراقها .. وتتمايل أغصانها .. ويسمع منها حفيف ووشوشة :

– يبدو كأن أغصانا أخذت .. تتحرك ..

واردف عبد القادر :

– وتتهامس

وقال عبد الخبير وهو يرقب المنظر المجسد .. وقد بدا من فرط ما به من تفاصيل ودقائق كأنه شىء ملموس محسوس ..

– ليس بعد .. انها حركة النسيم يتخلل الاوراق

وثبت عبد القادر بصره على شجرة تهدلت غصونها حتى بدت كالشعر المسترسل .. واحس بين الغصون المتهدلة كأن وجها رقيقا يرقبه وهتف مأخوذا :

– انها تحدق فى .. عندما يتزاح الشعر عن جبينها .. ويبدو وجهها أخاذا ..

وقال عبد المهيمن :

– اننا نسميها في الارض نوع الست .. انها توجد على شاطىء النيل على حافة الترع .. وتتساقط فروعها في الماء ..

وعاد عبد القادر يهتف في دهشة :

– وهذه الشجرة الطويلة الرفيعة .. انها تكاد تقف وقفة المانيكان .. انها قطعا تتحرك

ورد عبد الخبير وهو منهمك في فحص احد المؤشرات :

– كفى خيالات .. ان الكوكب مازال كما هو .. لم يتغير به شىء ..

وتساءل عبد المهيمن في يأس :

– وهل نتوقع أن يتغير فيه شىء

– اعتقد هذا

– كيف

– عندما تصل اليه أولى صفات البشرية

– تقصد شهوة الطعام ..

– أجل لن تقبع المخلوقات في انتظاره .. بل ستتحرك اليه .. تبحث عنه وتتصارع من أجله .. ستنتزعه من بطن الارض .. وجوف الماء .. وتلتقطه من الهواء .. لن تكون عملية البقاء .. مجرد قبول .. ورضاء .. بل ستتحول الى رغبة وفرض .. ستفرض بقاء الحياة .. لهفة الكائنات الى الطعام .. ولو لم توجد هذه اللهفة .. لاصبح البقاء .. مجرد فرصة .. تأتى او لاتأتى .. يبقى الكائن او لا يبقى .. هذا ليس من شأنه .. ليس بداخله ما يدفعه .. الى انتزاع وسيلة البقاء ... والى فرض فرصته .. حتى على حساب الغير .. بحيث يبدأ تنازع البقاء والتصارع من أجله .

واخذ عبد المهيمن يحدق في اللوحة العجيبة ويحاول أن يلتقط همسة بشرية .. من العالم الهادى المستسلم الذى تتمايل اغصانه في استسلام .. وتتهامس بالوشوشة .. والحفيف

وفجأة .. سمعت فرقعة .. غطت على صوت الحفيف والوشوشة

وصاح عبد الخبير وهو يحدق في اللوحة :

– أتسمعون ..

وهمس عبد المهيمن وعبد القادر :

– ماذا

– أصوات جذور تتخلع .. لقد بدأ التحول

وصاح عبد القادر :

– أجل .. أجل .. انهم يتحركون .. اخرجت الاشجار جذورها من باطن الارض .. وحركت فروعها .. وسارت ..

وقال عبد المهيمن :

– انها تتصادم ..

وأقبل عبد اللطيف وشهيرة ووراءهما عبد الراضى .. على صوت الصياح والضجيج

وهتفت شهيرة متسائلة :

– ماذا حدث

وقال عبد المهيمن :

– تحرك الشجر ..

وقال عبد اللطيف :

– غير معقول

ورد عبد القادر :

– تعال وانظر

ونظر عبد اللطيف الى الشاشة الصغيرة .. وهتف جزعا :

– يا ساتر ..

وقالت شهيرة وهى تنظر الى المنظر مرتاعة :

– ماذا حدث .. لماذا يتصادمون هكذا .. ان البعض يطوى البعض .. ويلطمه .. ويدهسه .. لماذا يفعلون هكذا

وقال عبد الخبير :

– انها بداية الحركة .. من أجل البحث عن الطعام ..

– تحولت الجذور الى سيقان

– والغصون الى اذرع ..

– والجذوع الى أجساد

– والاوراق الى شعور

– بدت معالم الوجوه في قمة الجذوع

وقال عبد القادر :

– انهم يتطاحنون ..

ورد عبد المهيمن :

– أجل .. يجب ان نفعل شيئا .. قبل أن يدمر بعضهم البعض

وأردف عبد القادر في جزع :

– ولا يبقى لنا منهم شىء نحكمه

ونظر عبد اللطيف الى حركة الشجر المتطاحنة وكان اعصارا مخيفا قد اقتلع كل شىء من موضعه .. وبدا الكون بحرا متلاطما عصفت الريح بكل ما به .. ولم يعد يبدو هناك سوى ضربات ولطمات .. وتمتم في أسى :

– لماذا فعلنا كل هذا .. لماذا لم نترك الكوكب يتمتع بالدعة والامن والسلامة .

وهز عبد الراضى رأسه متسائلا وهو ينظر الى الشجر المتلاطم :

– ماذا حدث .. مالنا ولكل هذا

وعاد عبد المهيمن يقول في الحاح :

– يجب أن نفعل شيئا .. يجب ان نبدأ عملنا فورا

وقال عبد الخبير في هدوء :

– لن نستطيع أن نفعل الآن شيئا ..

وتساءل عبد القادر :

– ومتى سنفعل

وهز عبد الراضى رأسه وقال ساخرا :

– بعد خراب مالطة

وقال عبد الخبير في هدوء :

– لن تخرب مالطة ..

– بعد كل هذا

– لن يلبث الهدوء أن يسود .. سيستقر كل شىء في موضعه .. بعد أن يحصل كل على ما تمنحه قدرته ..

– واذا دمر كل شىء .. اذا لم يبق على ظهر الكوكب مخلوق

– بل سيبقى الاقوى .. والاقدر على انتزاع وسيلة الحياة ..

– وماذا سنفعل بعد هذا

– نبدأ تنظيم الكون

وقال عبد اللطيف :

– اذن فلنجلس حتى نتشاور .. ونتدارس .. ونخطط .. ونوزع العمل

ونظر عبد القادر الى عبد المهيمن ثم قال :

– ان الكابتن سيتولى الامر . ويعطى كلا منا واجبه .. الذى يتحتم عليه اداؤه .. في ادارة الكوكب ..

وقال عبد المهيمن معترضا :

– بل الافضل .. ان نجلس .. ونتشاور .. ويدلى كل منا برأيه ..

وقال عبد اللطيف ضاحكا :

– وبعد أن يدلى كل منا برأيه .. نختار راى الكابتن

ورد عبد المهيمن في رفق :

– بل نختار الافضل ..

وقال عبد القادر :

– هيا بنا

وتردد عبد المهيمن برهة وهو ينظر الى الكون المتلاطم من خلال الشاشة الصغيرة وقال في قلق :

– ونتركهم هكذا

ورد عبد الخبير مؤكدا :

– لا تخش شيئا .. كل شىء سيستقر .. في الوضع الذى لامناص منه .. والذى يفرضه .. صراع القوى البدائية .. ونزاع القدرات من اجل البقاء .. مجرد البقاء .

واستقر الجماعة حول المنضدة

وقال عبد المهيمن :

– بدأت مسئوليتنا عن الكوكب .. ولابد أن نتحملها من الآن كاملة

وتساءل عبد اللطيف :

– مسئوليتنا عن أى شىء فيه

– عن الحياة .. وعن البشر

– الى متى

ورد عبد الراضى ببساطة :

– الى أن نموت ..

– يعنى لمدة شهر

– أجل

– شهر !!.. ماذا تعنى مدة شهر في حياة البشرية .. انها غمضة عين ..

وقال عبد الراضى :

– بين قبضة شهر .. وقبضة شهر آخر .. يعنى فركة كعب .. لا يستطيع المرء حتى ان يسدد ديونه

– ولا أن ينجب

– لن نعرف حتى اذا كان التكاثر قد بدأ .. ونطمئن على استمرار الوجود

– سنترك الاناث حاملات في شهر

وردت شهيرة :

– بل لن نعرف حتى .. اذا كن حاملات .. واذا كان الجيل التالى .. قد وجد فعلا .

وقال عبد الخبير في ثقة :

- بل سيكون الشهر كافيا لاشياء كثيرة
وتساءلت شهيرة :
- كيف
- هناك اختلاف كبير في حساب الزمن بين الارض والكوكب
وهز عبد اللطيف رأسه متسائلا :
- يعنى ماذا تفرق .. عن الارض ؟.. بضع ساعات ؟.
وقال عبد الخبير :
- بل قل بضعة قرون
- في معقول
- ان الحساب التقريبي لنسبة الزمن يكاد يحدد بساعة في الارض لكل سنة في الكوكب
- ساعة لكل سنة
- اجل
- تعنى ان مدة الحمل عندهم ساعة الا ربعا ؟
- تقريبا
وهز عبد الراضي رأسه وهمس لعبد اللطيف :
- ساهع يا استاذ .. الجماعة تجلوا .. كنت اظننى صاحب الكيف الوحيد هنا .. ولكن اقسم الآن ان الجماعة اسطوات في الكار .. سلهم وحياة والدك .. اى صنف يتعاطون .. تصور مدة الحمل ساعة الا ربعا
- ان آخر ما استطاع ان يصل اليه ذهننا في الارض .. هي النكتة التي اطلقت على احد الزعماء انه قال في خطاب العرش !! وستحاول حكومتي جاهدة زيادة النسل في البلاد .. وذلك بتقليل مدة الحمل الى ستة اشهر))
رد عبدالراضي :
- ستة اشهر مقبولة .. ولكن ساعة الا ربعا !!.. يعني يسترقد المرء في الصباح ليجد في حضنه دستة اولاد
وكان عبد المهيمن يتهامس هو وعبد القادر في اهتمام شديد ثم نظر عبد المهيمن الى عبد الخبير قائلا :
- أوائق انت من هذا
- اجل
- يعنى هذا ان يومنا بأربعة عشرين عاما عندهم
وهز عبد الخبير رأسه موافقا
وعاد عبد القادر يتساءل :
- وشهرنا بسبعمائة وعشرين عاما
وتمتم عبد المهيمن قائلا :
- يعنى اننا سنحكم سبعة قرون
وقال عبد اللطيف في دهشة :
- سبعة قرون !!.. ان حكمنا سيفوق اى حكم لاية امبراطورية في تاريخ الارض ..
وقالت شهيرة وهي تهز رأسها في حيرة :
- ولكننا لن نستطيع أن نعيش أكثر من شهر
- لا يهمنا الوقت الذي سنعيشه . وانما المهم هو الوقت الذي سنحكمه .. ان حساب الزمن سنأخذه من أسفل .. من عمر الرعية التي نحكمها ..
وقال عبد الخبير :
- اذا حسبنا معدل العمر بسبعين عاما فان هذا يعنى اننا سنحكم عشرة اجيال
وتساءل عبد اللطيف :
- سبعين عاما .. تعنى عندنا سبعين ساعة .. اى ثلاثة أيام تصوروا .. يولد الانسان .. ويكبر .. ويصبح شابا ويتزوج وينجب .. ويمر بدور الكهولة .. فالشيخوخة .. ثم يموت .. كل هذا في ثلاثة ايام .. اى عمر هذا
ورد عبد الخبير :
- انه سيعيش حياته كاملة كما نعيش حياتنا .. انه سيقضى فعلا سبعين عاما .. ولكنها ستمر بالنسبة لنا في ثلاثة أيام
وتساءلت شهيرة :
- وكيف سنراه نحن
- سنراه ينمو بسرعة .. في كل دقيقة يكبر ستة ايام .. في ستين دقيقة سيكون قد كبر عاما بأكمله .
وهز عبد الراضي رأسه وتمتم قائلا في جزع :
- مصيبة .. لا يكاد الانسان يلاحق نمو الاولاد بالملابس والاحذية عاما بعد عام .. وفي آخر العام .. تكون الجزمة قد ضاقت .. والآن يصبح علينا ان نشترى لهم حذاء كل ساعة
وهمس به عبد اللطيف قائلا :
- اية أحذية ياعبد الراضي .
- الن نصبح مسئولين عنهم كما قال الكابتن
- ولكننا لن نلبسهم احذية
- استتركهم حفاة
- حفاة .. ام عراة .. ليفعلوا مايحلو لهم
- اذن لن نكون مسئولين عنهم
وتساءل عبد المهيمن محاولا ان يسكت المناقشة الجانبية
- ما بالكما
وقال عبد الراضي :
- كنت أظننا مسئولين كما قلت عن الاهالي
- اى اهالي
- الذين تحت
- مالهم .
- هل نحن مسئولون عنهم ام لا
- طبعا مسئولون
- استلبسهم احذية ام لا
وبدت الحيرة على عبد المهيمن وتساءل :
- احذية ؟
- اجل
- هذه مسألة نفكر فيها بعدين
- هل ستتركهم حفاة . كما تركنا الحكام في الارض
- طبعا لا .
- اذن لابد لهم من احذية
- اعتقد هذا
- كل ساعة
- ماذا تعنى بكل ساعة
- لان مقاسهم سيتغير كل ساعة .. سيكبرون عاما بحسابهم .. ويصبح كل منهم في حاجة الى حذاء جديد
وبدت الحيرة على وجه عبد المهيمن
معقول ان لا تترك الرعية .. حافية بلا حذاء
ومعقول ان تضيق بهم الاحذية
ولكن ان يغيروا الحذاء كل ساعة .. امر غير معقول ..
ولم يكن من المعقول أيضا أن ترتبك الآلهة .. في أول مشكلة تتعرض لها .. رغم مابها من تفاهة ..
فالمفروض ان تبدأ الحكم بمشاكل العوص .. بحيث تبدو هيئة الحكم محذورة اذا عجزت عن حلها ..
اما أن تحتار في أحذية الرعية .. فهو امر غير مشرف للهيئة
ولم يجد عبد المهيمن خيرا من الكلفتة .. فرد على عبد الراضي في شيء من عدم الاكتراث :
- مسألة الاحذية هذه .. ليست مشكلة .. انما سنديرها بعدين ..
وقال عبد القادر في كبرياء :
- نحن هنا اكبر من حكام .. اننا في مصاف الالهة .. ومن غير المعقول .. أن نشغل أنفسنا .. بهذه المسائل التافهة .. كالجزم والشباشب .. هذه اشياء ستحل نفسها بنفسها ..
وقال عبد اللطيف مستطردا :
- على رايك .. مسألة الاحذية هذه .. لا تشكل معضلة .. ولكن المعضلة هي اسلوب الحكم الذي سنمارسه في الرعية .. ومدى مسئوليتنا عنها .
وقال عبد الخبير :
- بمقياس الالوهية .. نحن مسئولون عن كل مانفعل .. أننا نحن الذين نرسم خطاها .. ونقرر مصائرها .. ونحدد لها كل ما تفعله
وتساءل عبد اللطيف :
- نحن سنفعل هذا
- المفروض
- وكيف
- بالسيطرة والتوجيه
- أتعنى أننا مسئولون .. عن توجيه كل فرد .. ورسم خطاه .. وتقرير مصيره .. وتحديد كل ما سيفعل قبل أن يفعله
- هذا هو المفروض
- هذا يحتاج الى هيئة هائلة .. من المخططين والموجهين .. يحتاج الى جيش من الموظفين ..
- وجيش الموظفين .. يحتاج الى جيش آخر لخدمته .. مستخدمين .. وحسابات .. وارشيف .. ويصبح شغلنا الشاغل .. هو جيش الموظفين .. بترقياتهم وعلاواتهم .. وتظلماتهم .. وزوغانهم من العمل .. و ..
- وعلى الكوكب واهله العوض ..
- اذن ما العمل
وقال عبد الخبير :
- اننا نملك القدرة على السيطرة والتوجيه
وقال عبد المهيمن :
- والمفروض ان نستعملها ...
وقال عبد القادر :
- والا كنا كعدمنا ... ولاصبح الكوكب فوضى
وقال عبد اللطيف :
- نستعملها في توجيه كل فرد .. هذا غير معقول ..
- اذن ماذا تقترح
- المفروض ان كل مخلوق توجهه .. حصيلة القوى المركبة له .. ان الكائن الحى .. مجموعة عناصر تتفاعل في داخله .. وحركته في اى اتجاه .. هي نتيجة تفاعل هذه العناصر .. ولا أظننا سنحتاج لاى جهد لكى نحرك المخلوقات .. فالصراع بين قوى الذهن والنفس والبدن .. التى تختلف نسب تركيبها من مخلوق الى مخلوق .. هو الذى يوجه حركتها .. ويحدد مصيرها
- وماذا سنملك نحن .. اذا كانت حركة كل مخلوق تحددها نتيجة تركيب العناصر التى تكونه .. وقد وجدت فعلا .. واضحى هو نفسه مسئولا بمجرد وجوده بهذا التركيب المحدد عن حركته نتيجة الصراع المستمر بين هذه المركبات في داخله
- ولكن أحقيقة .. يحدد كل مخلوق حركته ويحدد مصيره .. بارادة تركيبه الذاتى
- كبداية .. يحددها هو .. ولكنه لا يملك الاستمرار ..
- لماذا
- لانه لا يتحرك وحده في الكون .. ولكنه يتحرك مع مجموعة هائلة من المخلوقات .. التى تتعارض حركتها .. ككرات البلياردو .. تتصادم فتتغير كل منها اتجاه الاخرى .
- أهذه هي الصدفة او الحظ أو القدر
- سمه ما تشاء .. انها تعارض حركة مخلوق يسير بتركيبه الذاتى مع حركة مخلوق آخر يسير بتركيبه الذاتى هو الآخر ويسعى لتحقيق هدفه بارادة هذا التركيب . وقد يصطدم خلال حركته بالمخلوق الاول فيتغير اتجاهه بلا وعى ولا قصد .
- كيف
- في الارض يبدأ المخلوق حركته نتيجة صراع بين ذهنه وجسده .. بين ارادة توقف النزوة .. ورغبة في النزوة .. بين مشقة تحتمها الارادة .. ومتعة يرتاح اليها الجسد .. وتبدأ الحركة .. حركة ارادية نتيجة صراع بين عنصرين في داخله .. حتى تصطدم بمعارضة خارجة .. مقصودة او غير مقصودة .. ولكنها نتيجة صراع .. عناصر في داخل جسم آخر . يخرج المخلوق . قاصدا اتجاها .. بارادته .. فيتقابل مع مخلوق آخر يسير بارادته في اتجاه مضاد .. بعربة مثلا قد تصرع المخلوق الاول .. فتوقف حركته .. او تحمله فتعجل بها .. قدر .. عطلة .. او ساعده .. صدفة .. لم يقصدها مخلوق آخر .. وانما هو مجرد تقاطع .. أو تصادم .. او تقابل .. بشكل .. الارادة الاخرى التى تحرك المخلوقات .. ارادة القدر او الحظ
وساد الصمت برهة واستغرق كل منهم في تفكيره الخاص
وتساءل عبد المهيمن وقد بدا عليه الشرود :
- ماذا اذن نملك نحن .. بين ارادة الفرد يحددها تركيبه الذى أوجده الخالق فيه .. وبين .. ارادة التعارض مع حركة مخلوقات .. في كون .. لا يوجد به المخلوق وحده
ورد عبد اللطيف :
- اننا نستطيع أن نراقب .. وان نضع القواعد .. لتنظيم حركة المخلوقات .. ومنع التصادمات الكبرى
وقال عبد الراضي :
- تقصد كعسكرى المرور
وهز عبد اللطيف رأسه واجاب ضاحكا :
- شيء كهذا ..
وهز عبد الراضي رأسه قائلا في حسرة :
- يا خسارتك يا عبد الراضي .. دائما .. موكوس .. حتى في السماء .. سنحت الفرصة لتكون الها .. ورسيت في النهاية على عسكري مرور .. لسهلك .

يوسف السباعى



(البقية الأسبوع القادم)



• كيف يقضى راقصو الفنون

ماهو الوجه الآخر .. او ماهو الجانب الذى لايراه الناس لاعضاء الفرقة الراقصة .. كيف يعيشون حياتهم الخاصة مع ازواجهم واولادهم .. وما هى هواياتهم التى يشغلون بها اوقات فراغهم وما هى صورتهم وهم يرقصون بلامتفرجين!

The American University in Cairo

الشعبية حياتهم .. بعيدا عن خشبة المسرح .. وعيون المتفرجين ؟

الوجه الآخر لراقصة الفنون الشعبية ..

تحقيق: سامية عثمان • تصوير: فاروق ابراهيم

ما هي ملامح الوجه الآخر للفنان ؟

ذلك الوجه البعيد عن الاضواء .. والذى لايراه المتفرج فوق خشبة مسرح او على شاشة سينما .. رغم أنه يود – بل يتمنى – أن يعرفه ؟

وفى هذا التحقيق .. تحاول آخر ساعة أن تقدم الوجه الآخر لعدد كبير من الفنانين .. لفرقة كاملة من نجوم الرقص الشعبى .. أحبتها الجماهير ، وتابعت أعمالها بحماس شديد خلال السنوات القليلة الماضية !

انه الجانب الآخر من حياتهم بعيدا عن الرقص .. ترى هل فى حلنا الجانب أيضا .. يعيشون حياة راقصة ؟

⊙❖⊙

من أبرز الوجوه فى الفرقة القومية للفنون الشعبية وأكثر العناصر كفاءة .. الفنان كمال نعيم الراقص الاول ومصمم الرقصات .. وقد درس بالمعهد العالى للفنون المسرحية ولم يكمل تعليمه بالمعهد لانشغاله بالفرقة وسفره الى الخارج .. وهو يعمل بالفرقة منذ نشأتها من تسع سنوات ومرتبه ٥٠ جنيها .

قام بتصميم خمس رقصات كانت من أنجح رقصات الفرقة القومية للفنون الشعبية .. وهى رقصة التحطيب والبيانولا والبمبوطية والدبكة الفلسطينى والمقاومة الفلسطينى .

وقد ظهر فى الكثير من الرقصات فى أدوار صولو فى رقصة التحطيب والسبته وبورسعيد والمماليك والبيانولا والبمبوطيه

ثم صمم أربع رقصات لفرقة البحيرة وهى رقصة « الجيش » و « المجالة » و « النوبة » و « خمسة جدعنة » .

كما صمم عدة رقصات لافلام المهرجان بالتليفزيون لمراقبة المنوعات ومراقبة التمثيليات .

وكمال متزوج من الراقصة **يسريه محمود** منذ سنة ونصف سنة .. وقد سافر فى منحة الى المجر لاربعة أشهر قبل سفر الفرقة فى جولتها الاخيرة .. درس خلالها : كيفية تدوين الايقاع واستفاد كثيرا من الطرق الحديثة فى اضاءة المسرح وتقديم الرقصات واخراج الاغانى الشعبية وحساسية الستار على المسرح .

وهو مرشح لمنحة الى الاتحاد السوفيتى مدتها أربع سنوات تلبية لدعوة الخبير العالمى للرقص الشعبى « موسييف » والذى كان يزور القاهرة منذ عدة أشهر وشاهد برامج الفرقة .. وقد أبدى اعجابه

ببعض رقصات كمال نعيم وارسل اليه دعوة للسفر الى الاتحاد السوفيتى للحصول على الدراسات النظرية والعملية فى تطور الرقصات الشعبية . وهو يعد حاليا رقصات عن المولد والريف والعمال

وهو يكره الحياة المنظمة الروتينية وحين يكون فكره مشغولا بتصميم رقصة جديدة فانه ينسى كل من حوله حتى زوجته واصدقاءه .. ويكون كل تفكيره وسلوكه فى المنزل وفى الخارج مشغولا بالرقصة الجديدة . وعلى حساب بيته وزياراته وواجباته .

وهوايته الحقيقية كسب الاصدقاء (فالحياة فى نظره لاقيمة لها بدون أصدقاء) وهو لايحب قراءة القصص ويعتبرها مضيعة للوقت .. ويحب أن يقرأ لسلامه موسى ومصطفى محمود . وخاصة كتاباتهما

◄



The American University in Cairo Libraries and Learning Technologies

الأدب الغامض !

● ماهى مهمة الادب ؟

ربما تكون مهمته بعث اشراقة الامل فى الحيـاة .. وربما تكون وضع اصبع الانسان على مواطن الجمـال .. وربما يكون من مهمته رسم علامة طريق للبشرية وهى تشق طريقها فى فلك التطور .. ومن الممكن ان يكون من مهمته أن يجعل للحياة طعما ومذاقا .. كما اننا نلاحظ انه يتغنى بالقيم والبطولات واشواق الانسان الى حياة افضل .. وهو فى كل ذلك يؤدى رسالته .. سواء عند الذين يؤمنون بان الفن غاية فى ذاته .. أو الذين يؤمنون بان للادب رسالة .. !

وفى كلتا الحالتين لابد ان يكون هذا الفن مفهوما .. ليس موغلا فى الرمزية . وليس موغلا فى الطلاسم . والا فانه يكون ادبا غريبا .. وبلا وظيفة .. لاجمالية ولا غير جمالية

● وهنا يبرز سؤال هام ربما يهمس به البعض .. الم تقرا الاداب الأروبية ؟ ألم تقرا أدب يونسكو .. لم تسمع عن فن سلفادور دالى .. ألم يتداع الى ذهنك اسم بريتون .. الى آخر تلك القائمة .. !

كل هؤلاء متمردون على كل ما هو تقليدى . وكل هؤلاء متمردون على كل ما هو مالوف .. وكل هؤلاء يتسم فنهم بعدم الوضوح ..! ومع ذلك فان فنهم مقبول فى أوربا. فلماذا الهجوم على فنوننا اذا سلكت نفس الطريق ؟

● والسؤال يبدو وجيها .. ولكن هل ظروفنا الحضارية هى نفس ظروف أوربا الحضارية ؟

أوربا التى مزقتها فى جيل واحد حربان عالميتان .. ثم انطلقت من أطلال وخرائب هذه الحرب فى تقدم تكنولوجى مذهل .. وبين هذا التقدم الرهيب .. وبين تمزقات النفس ومعاناتها مما حدث .. ومحاولة التوافق مع الواقع الجديد خلقت دوامة للانسان الاوربى وللفن الاوربى حتى ان بعض الفنانين فى محاولاتهم لكشف الدافع الجديد .. اصابهم دوار فلجاوا الى النفس بما فيها من مجاهل ومتاهات يحاولون سبر اغوارها .. فكانت هذه التشكيلة الغريبة من الاداب والفنون .. ومع ذلك فليس كل الادب الاوربى .. ولا حتى غالبيته هى التى جرفها هذا التيار الغامض ؟ !

كل هذا جعلنى ادهش كثيرا وانا اقرا هذا الادب الغامض لبعض ادبائنا الشبان .. وبعض كبار الكتاب ايضـا .. فلا مبرر له اصلا .. لاننا لم نصل الى المرحلة الحضارية التى وصلت اليها أوربا وانما نحن فى الطريق اليها . وفى مراحل البناء لابد ان يكون الوضوح هو السمة الغالبة ..

ان هـذا الفن النابض يذكرنى بتجربة طريفة فى علم النفس هى تجربة روشاخ .. وهو ان ياتى عالم النفس ، ببقعة حبر وينشرهـا على ورقة بيضـاء ثم يقوم بعملية (شلفطة الحبر) وياتى بالمريض النفسى ليتخيل الصورة التى انطبعت فى ذهنه عندما يرى بقع الحبر المشلفط ومن هذه التصورات يستطيع أن يدرك ما يجول فى اعمـاق المريض .. !

ونحن لسنا خبراء نفوس .. ولا علماء باسرار النفس البشرية حتى نفهم هذا اللون الجديد من الادب .. !

كلمات لا تنسى

● لا شىء يسمو بنا الى العظمة كما يسمو الالم .

« الفريد دى موسيه »

● الفلسفة هى راس التحرر البشرى والطبقة الكادحة قلبه .

« ماركس »

● الا فلنفعل كل مافى وسعنا من اجل الخير ، ولنحب الحرية فوق كل شىء آخر ، ولنتجنب خيانة الحقيقة ، ولو كان ثمن الخيانة تاجا وعرشا .

« بتهوفن »

مامون غريب



● هذه هى هواياتهم الشخصية ... بعيدا عن الرقص

الرشاقة مشكلتهم الرئيسية !

التى تتعرض لمشاكل نفسية واجتماعية .

ويتكلم كمال نعيم بعد عودة الفرقة من الخارج عن ملاحظاته عن مستوى الفرق التى شـاهدها ومدى استقبال شعوب الدول المختلفة للفرقة القومية وعن اقوال الصحف والمجلات ..

يقول : أجمل شىء رأيته أن الناس فى يوغوسلافيا كانوا يغنون (شك شك مرزوق تعالى جنبى) وهو المقطع الاول من أغنية رقصة البمبوطية .. كما أعيدت بعض الرقصات أكثر من مرة وكان الشعب فى المجر يقدم لنا باقات الورد على المسرح بعد انتهاء العرض .

كما قال لى احد البلغاريين .. « اننى لما شاهدت عرض الفرقة القومية أحسست فعلا أن فى مصر عودة اجتماعية حقيقية » .

الاسطى .. سامى

● أما سامى يونس (مساعد الخبير) فحاصل على بكالوريوس تربية رياضية ويعمل بالفرقة منذ نشأتها (٩ سنوات) وقبلها كان يعمل راقصـا بفرقة نيللى مظلوم واشترك معها فى أوبريت العشرة الطيبة .

وسامى متعدد المواهب فهو بجانب قيامه بتدريب الفرقة بعد سـفر الخبير يقوم بتصميم رقصات للفرقة كما يهوى دراسة اللغات حيث يجيد ثلاث لغات أجنبية (الانجليزية والفرنسية والروسيـة) ويدرس حاليا اللغة الالمانية . وقد قام بتصميم أربع رقصات للفرقة القومية هى « الصباحية » بمساعدة الخبير « والسبوع » « والربابة » « والنزاوى » كذلك قام بتصميم رقصات أوبريت الحرافيش للفرقة الاستعراضية بجانب الاشراف على بعض فرق المحافظات للفنون الشعبية وتكوين فرق جديدة .

وسامى يونس يجيد السـباحة وقد حصل على بطولة الجامعات والمعاهد العليا أكثر من مرة أنه يتحرك فوق الماء بنفس الخفة والرشـاقة التى يتحرك بها فوق خشبة المسرح .. ويبدو فى معظم الاحيان وهو يسبح كما لو كان يرقص رقصـة (السباحة) . وحصـل على بطولة الاسكندرية فى لعب السلاح وبعـد ان تخرج فى المعهـد عين بمركز الفنون الشعبية وخاصة الرقص الشعبى حيث قام بمسح عدد كبير من محافظات الجمهورية العربية .. أسوان وقنا وأسيوط والنوبة وغيرها .. للالمام بالحركة الاصلية الموجودة فى البيئة الشعبية ووجد بعض الصعوبات فى عملية تدوين الخطوات وفكر فى عمل بحث جديد بعد دراسة شاملة فى تدوين التكامل لحركة أجزاء الجسم مع الموسيقى ويجمع البحث الذى لم ينته منه بعد بين البساطة والسهولة فى تدوين الحركات .

وهوايته المفضلة دراسة اللغات وقراءة الكتب عن الفنون الشعبية بلغاتها المختلفة وهو يقوم حاليا بترجمة كتاب روسى عن الفنون الشعبية الى اللغة العربيـة .. ليس ذلك فقط .. فهو من هواة تصليح الادوات الكهربائية وأثناء رحلة الفرقة الى الخارج قام بتصليح بيك آب وثلاثة ريكوردر ومنبهين وسبعة كاميرات لاعضاء الفرقة . واكتشف فيه راقصو الفرقة هذه الموهبة الجديدة (المفيدة) ومن يومها أصبح معظم وقت سامى ضائعا فى اصلاح معدات زملائه !

ويتمنى سامى أن يحدث اكتفاء ذاتى فى الفرقة بمعنى أن أعضاء الفرقة واغلبهم من خريجى الجامعات تزداد خبراتهم مع مرور السنين .. وهناك وظائف كثيرة يمكن لهم أن يتحملوا مسئولياتها ودون حاجة الى اسناد هذه الوظائف الى أشخاص من خارج الفرقة .

الرشاقة .. مشكلة

● **دينيس توفيق** راقصة أولى من أحسن راقصـات الفرقة تتميز بجمالها ورشـاقتها وليونة حركاتها .. تعمل بالفرقة منذ نشأتها (مرتبها ٤٠ جنيها) وهى خريجة الليسيـه بمصر الجديدة ومتزوجة من الراقص أحمد عنان ولديها طفلة (منى) عمرها ثمانية أشهر .

كانت تعمل بشركة ألمانية ثم تركتها لتتفرغ للفرقة . وقد اشتركت فى الكثير من الرقصات فى أدوار صولو فى رقصة الحصان والبيانولا والبمبوطية والعيش والطرح والصباحية . كما تقوم بتدريب الاطفال على الرقصات والبالو كلاسيك .

ولكى تحافظ على رشاقتها تتبع دينيس مع كل راقص وراقصة ريجيما معينا فى الاكل فلابد من الامتناع عن النشـويات والنحـويات بقدر الامكان والاعتماد على السلطة والفواكه .

أما الرياضة وأعضاء الفرقة جميعهم يكتفون بالتدريبات اليومية التى تستمر ساعة

ولا تجد دينيس حاليا متسعا من الوقت للقراءة أو للذهاب الى السينما هوايتها المفضلة القديمة وهى تحب أيضا سماع الموسيقى الكلاسيك والحديثة .

وتذهب دينيس يوميا من السـاعة الثالثة الى الفرقة لتدريب الاطفال وتظل حتى الساعة العاشرة يوميا ولذلك تضطر الى ارسال ابنتها الى منزل أختها قبل الذهاب الى الفرقة .

● **يسريه محمود** من راقصات الفرقة الاوائل تتميز بجمالها وجاذبيتها ورشاقتها وهى زوجة الراقص كمال نعيم وقد التحقت بالفرقة منذ نشأتها .. حيث قدم جنعا لأوراقهـا دون علمها ولما قبلت تقدمت للامتحان ونجحت وأصبحت من راقصاتها الاوائل ..

اشتركت فى رقصات صولو فى الحجالة والعيش وزخرفة شرقى والنوبة والطرح.

وهى تقيم حاليا مع والد زوجها بعد ان باعت شقتها بما فيها من اثاث والتى تكلفت ٢٠٠٠ جنيه بالديكورات وذلك حين سافر زوجها فى بعثة الى المجر ! .

وتهوى يسريه التمثيل وقد اشتركت فى الفيلم القصير « موت زهران » فى دور بطولة ثم رفضت دور بطولة فى فيلم « الرزق » القصير من اخراج منى مجاهد لانشغالها فى بروفات الفرقة قبل سفرها الى سوريا .

وهى حاليا لاتفكر فى التمثيل لانها لاتجد متسعا من الوقت للجمع بينه وبين الرقص .. وتقول يسريه : فى فيلم موت زهران كنت اذهب يوميا من الساعة السادسة صباحا حتى السابعة مساء لمدة شهر تقريبا الى الاستديو وأحيانا كنت أذهب بعد تدريبات الفرقة وأظل حتى السابعة صباحا .

وكان هذا مرهقا لى ولا أفكر فى تكرار هذه العملية مرة أخرى لاننى وجدت أنه لابد للممثل ان يكون متفرغا كلية للتمثيل

● **جيلان عبد القادر** راقصـة أولى التحقت بالفرقة منذ نشأتها .. متخرجة فى المعهد العالى للتربية الموسيقية وتعمل معيدة بالمعهد منذ خمس سنوات . وجيلان من أكثر راقصات الفرقة حيوية ونشاطا ومرحا اشتركت فى رقصـة المقاومة البمبوطية فى أدوار صـولو ثم فى الرقصات الجماعية .

وهى تقوم بالتدريس بالمعهد صباحا حتى الثانية ظهرا ثم تدرس بعد الظهر للاطفال الموسيقى ثم تشترك مع الفرقة فى تدريباتها اليومية .

وهى تهوى كتابة الشعر الحديث كما تهوى رسم المناظر الطبيعية . كذلك فهى تهتم بمشاهدة عروض الاوبرا والباليه وفرق الرقص التى تحضر لزيارة القاهرة وتحرص دائما على مشاهدتها .

وأملها أن تسافر فى بعثة الى الخارج للتعمق فى دراسة الموسـيقى وتدوين الايقاع !

وترى جيلان ان متاعب الراقصة كثيرة واهمها الرجوع الى المنزل وحدهـا وفى منتصف الليل .. كما أن العمل بالفرقة يتعارض مع الزواج من خارج الفرقة !

الزواج .. تفاهم

● **ليونى ليون** راقصة أولى حاصلة على دبلوم تجارة وتعمل بالفرقة منذ خمس سنوات . (مرتبها ٣٠ جنيها) وتتميز بجمالها المصرى الهادىء ورقتها ووداعتها وهى متزوجة منذ ثلاث سنوات من خارج الفرقة .

وقد اشتركت فى أدوار صـولو فى رقصات المماليك والغوازى والبدو وزخرفة شرقى .. وتهوى أعمال المنزل وتجيد الطهى كما تهوى السباحة والتمثيل . ولكنها لاتجـد الوقت الكافى لتنمية هواياتها .

وقد اشتركت فى فيلم « زقاق السيد البلطى » تأليف صالح مرسى واخراج توفيق صالح فى دور بطولة مع سـهير المرشدى ومديحة حمدى .

وتقول ليونى أن الفرقة تأخذ منها كل وقتها حتى أيام الجمعة والاجازات السنوية فانها لاتستطيع ان تقضيـها مع زوجها وغالبا ما تكون أجازة زوجها فى اوقات غير أجازاتها .

وهى ترى أن التفاهم أساس كل شىء وانه بدون ذلك لما أمكن ان تستمر حياتهما الزوجية الا انها بعـد الزواج

ناس

تحت الأضواء

عتريس .. الأول في مسابقة جوائز السينما

جوائز السينما هذا العام ، غير جوائز السينما في كل الاعوام السابقه .. هذه المرة لها معنى .. هـــذه المره معظم الجوائز في مكانها الصحيح ((الجائزة المناسبة في المكان المناسب)) فعلا .

واغرب ما كان يحدث في جوائز الاعوام الماضية - ان باب المسابقة لم يكن يفتح الا للقادرين على سداد الاشتراك المحدد .. ان الافلام التي تقدم الى المسابقة هي فقط التي توضع في الاعتبار - اما الافلام التي لا تدخل المسابقة فلا توضع في الاعتبار - مهما كانت عظيمة .

وقد لا يشترك فنان - مخرج او ممثل او مصور - في هذه المسابقة لانه انسان متواضع يرى ان عمله لم يصل الى المستوى الفني الذي يريده .. ثم اين هو ذلك الفنان الذي يرضى عن نفسه .. ويقـــول ان عمله هو احسن الاعمال الفنية .. ولذلك سيدخل به المســـابقة - من يستطيع ان يقول انه احسن مخرج .. او انه احسن ممثل .. او انه احسن مصور ..

ان الفنان مهما كان لايســـتطيع أن يكون الحكم ، ولا يستطيع ان يقيم نفسه .. الحكم الحقيقي هو المتفرج هو الجمهور .. هو لجنة التحكيم التي تعبر عن راى الجمور .. وراى رجال الفن . وكان لابد ان تشاهد لجنة التحكيم جميع افلام الموسم . هي التي تشاهدها .. وتختـــار .. وتقول هذا يستحق .. وهذا لايستحق .. هذا هو المعقول

وعندما تقول لجنة التحكيم ان جائزة التمثيل الاولى منحت للممثل محمود مرسى - فان أحدا لن يندهش .. او يغضب .. او يثور .. فالذين شاهدوا فيلم ((شيء من الخوف)) يعرفون ان دور ((عتريس)) دور صعب يحتاج الى ممثـــل كبير .. غير عادى . دور من الادوار الصعبة التي لاتنسى .. انه دوران في دور واحد .. دور الجد .. والحفيد - ولا اتصور ان هناك ممثلا يستطيع ان يمثل دور ((عتريس)) كما قدمه محمود مرسى . دور كبير لا يؤديه الا ممثل كبير .. وليس دور ((عتريس)) هو احسن الادوار التي مثلها محمود مرسى .. فادواره في ((الباب المفتوح)) و ((العنب المر)) و ((الليلة الاخيرة)) و ((السمان والخريف)) كلها ادوار ناجحـــة تؤكد ان محمود مرسى ممثل قدير .. يســـتحق جائزة تقديرية .. وان كان ((عتريس)) هو اقوى واعظم هذه الادوار .. دور يقفز به محمود مرسى الى القمة .. الى الجائزة الاولى لاحسن ممثل .

وعندما تقول لجنة التحكيم انها منحت الجائزة الاولى عن الادوار الثانية للممثل محمد توفيق عن دوره في فيلم ((شيء من الخوف)) فان احدا ايضا لن يندهش لان محمد توفيق من الممثلين الكبار الذين لم تتح لهم الفرص الكبيرة في السينما حتى الآن .. وقد طالبت في هذا المكان بان تمنح جائزة تقديرية لمحمد توفيق عن دوره الصغير في فيلم ((شيء من الخوف)) .. وقلت ان مشهدا واحدا في هذا الفيلم وهو مشهد ((عقد القران)) وحده كاف جدا لمنح محمد توفيق هذه الجائزة التقـــديرية - التي جاءت كتحية متاخرة عن موعدها لفنان كبير قديم .

وعندما تقول لجنة التحكيم ان كمال الشيخ هو صاحب الجائزة الاولى في الاخراج عن فيلم ((الرجل الذى فقد ظله)) فان احدا لا يستطيع ان يعترض ويقول هذا خطأ .. لان كمال الشيخ يعتبر من أحسن المخرجين - مخرج كفء جاد .. يعمل في صمت .. ويعيش بعيدا عن الاضواء .. ولا يقدم سوى الاعمال الكبيرة - انه من المخـــرجين القلائل الذين يهتمون بالفن اكثر من اهتمامهم بشبـــاك التذاكر .. وعندما يقدم افلام التشويق والاثارة يقدمها بدون اثارة مفتعلة - ودون أن يهبط بمستواه الفني ... انه صاحب لون وطابع مميز .. لا يجاريه فيه احد . ان المخرج الذى قدم ((المنزل رقم ١٣)) و ((تجـــار الموت)) و ((ارض الاحلام)) و ((حيـــاة او موت)) و ((اللص والكلاب)) و ((الليلة الاخيرة)) و ((الرجل الذى فقد ظله)) .. هذا المخرج الجاد .. الذى يعمل في صمت .. بعيـــدا عن الاضواء .. يستحق اكثر من جائزة !

ايريس نظمي







باسبوعين اضطرت الى السفر مع الفرقة الى السنغال لمدة شهر لم سافرت في الرحله الاخيرة وعدتها ٦ اشهر بعيدا عن بيتها وزوجها .. ولولا ان زوجها فنان ويقدر الفن لما احتمل ذلك .. وهو متخرج في معهد ليوناردو دافنشى وكان راقصا بفرقة نيللى ثم تركها ويعمل موظفا بشركة البلاستيك .

وحين كانت ليولى تمثل في فيلم زقاق السيد البلطى كانت تذهب في السادسة صباحا الى الاستديو حتى يحين موعد تدريب الفرقة وكانت لاترى زوجها يوميا الا الساعة الحادية عشرة مساء .. وهى دائما تأخذ رأيه في كل رقصة جديدة تشترك فيها وتعمل بملاحظاته وتعتبره مرآتها التى تكشف عن كل محاســـنها وعيوبها !

الراقص .. ممثل ايضا

● **احمد عنان** .. راقص أول بالفرقة يعمل بالفرقة منـــذ نشــــأتها (٣٠ جنيها) متخرج في معهد ليوناردو دافنشى قسم تصوير وزخرفة .. اشترك في رقصات جنولو في المماليك والمقاومة وبورسعيد والنوبى ويعمل في الصباح في مركز الفنون الشعبية مصورا سينمائيا لتصوير الرقصات الشعبية في بيئاتها المختلفة .

واحمد عنان متعدد المواهب فهو يهوى التصوير الفوتوغرافي والسينمائي ويقوم بتصوير جميع الفرقة وتحميضها . ولديه في المنزل معمل ودولاب كبير لمواد التصوير والتكبير ..

ويقضى معظم أوقاته في التحميض والتكبير وعملية متابعة الافلام . كما أنه يعمل مهندس ديكور ويقوم بتنفيذ ديكورات الكثير من الفرق المسرحية .

كذلك يهوى التمثيل وقد اشترك في عدة أفلام في أدوار رئيسية منها « ابن الشيخ » في دور شيخ قبيلة وهو انتاج ايطالى ثم في فيلم « كيلوباتره » مع اليزابث تايلور وريتشارد بيرتون في دور ضابط مصري . ثم مع المخرج روسلليني في فيلم « الحضارة المصرية القديمة » وقد قام روســـلليني بعمل مجموعة افلام مسلسلة عن حضـــارات العالم . وقد اشترك فيه أحمد في دور رمسيس الثاني .

والفيلم يدور عن رمسيس الثاني والمدينة التي انشأها في عصره الذهبي . ثم في فيلم « المومياء » اخراج شادى عبد السلام في دور حكمدار ويشترك الآن في الفيلم التسجيلي الفلاح الفصيح في دور الحاكم رينزى . وكانت قصته مكتوبة على أوراق البردى .

● **محمد محمود خليل** حاصـــل على دبلوم تجارة متوسطة .. من الراقصين الاوائل بالفرقة كما انه يقوم بتدريب اطفال الفرقة . مرتبه (٣٥ جنيها) . يعمـــل بالفرقة منذ سبع سنوات وقد اشترك في رقصات صولو كثيرة منها رقصة البمبوطية والصياد والحصان . وقد تزوج أثناء سفر الفرقة الى الخارج في جولتها الاخيرة من الراقصة دولت وهو يقيم حاليا مع والده ..

ومحمد خليل يهوى التمثيل وقد اشترك في تمثيل فيلمين قصيرين هما « موت زهران » « والورق » أيضا في في دور بطولة مع راوية عاشور .

ومحمد خليل يهوى أيضا المصارعة اليابانية وقد حصل على « حزام اسود اول » وبه يستطيع أن يشترك في اى مباراة دولية في المصارعة اليابانية ! وهو كابتن فريق المصارعة (١٧ عضوا) رغم انه أصغرهم جميعا .

ويقضى محمد فترة الصباح اما في القراءة وهو يحب من الكتب سلامه موسى ومصطفى محمود واما في زيارة معهد الباليه لمشاهدة امتحانات الخريجين في صالات المعهد !

● **شوقي نعيم مصطفى** راقص اول واصغر الراقصين بالفرقة (٢٠ سنة) مرتبه (٣٠ جنيها) ويعمل منذ ست سنوات .

اشترك في رقصات صولو في الدبكه والبمبوطية والبيانولا والتزاوى والمماليك وهو الاخ الاصـــغر لكمال وماجده نعيم بالفرقة .. ويدرس في الثانوية العامة ويتمنى أن يدخل الطب .

يبدأ في دراسته صباحا حتى موعد تدريبـــات الفرقة ثم يعود من الفـــرقة ليواصل مذاكرته حتى الثانية مساء .

وامله ان يدرس في الخـــارج تصميم الرقصات .. وقـــد قام بتصميم بعض الرقصات لمدرسته مثل التحطيب والنوبه والمساحين .

⊙❖⊙

هـــذا هو الجانب الآخر الذى لايراه المتفرج لاعضاء الفرقة الراقصة .. بقى ان أقول .. ان وقت فراغ الفرقة يقضونه جميعا في رحلات ينظمونها لانفسهم .. انهم يخرجون بسياراتهم الخاصة الى الهرم والقناطر والمصايف .. حيث يرقصـــون طوال اليوم .. بلا متفرجين !

سامية عثمان

مركز الفن والصناعة يقدم :

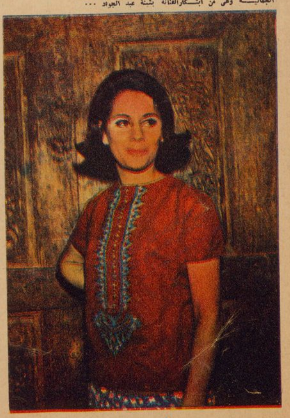
محاولة جديدة لربط الفن بالحياة والصناعة

تحقيق : نوال المحلاوي • تصوير : فاروق ابراهيم

ظهرت فى المعرض مجموعات كبيرة من الخزف ومعظمها مستوحاة من الفن الاسلامى



استغلت (الاوية) فى تجميل هذه البلوزة فضاعفت من قيمتها الجمالية وهى من ابتكار الفنانة بثينة عبد الجواد ...





استخدمت الفنانة بثينة عبد الجواد « الاوية » فى تصميمات مختلفة وهذا الشال المبتكر من انتاجها



رغم حاجة الناس الى الفن المجرد .. فان حاجتهم الى الفن الذى يشكل الحياة اكبر واشد!

ومن المؤكد ان الفن يستطيع ان يقدم الكثير من اجل البناء والنماء .. فى معركة البقاء التى فرضت على الانسان العربى

والفنان الذى يرسم البسمة على الشفاه .. يستطيع بصدقه واصالته ان يرسم ايضا مناهج الحياة ..

والكلمات .. للدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة .. قالها هذه الاسبوع وهو يفتتح معرض « الفن والصناعة » بفندق مينا هاوس ، مؤكدا انه قد آن الاوان للفن المصرى ان يفرض طابعه الاصيل !

والغرض من اقامة المعرض هو ان ما تقدمه المتاجر لحياة الناس اليومية تتواضع فيه القيمة الثقافية ـ وما تقدمه الثقافة يتواضع عن حاجة الناس فى حياتهم اليومية ، والحل الضرورى الواجب المنشود هو ان يتلاشى الفاصل بين التجارة والثقافة ، وهذا هو الهدف الاول من الفنون التشكيلية فى التغيير الاجتماعى .

وقد اصبحنا نصنع ما نحتاج اليه بأيدينا ونحن نسير بعزم فى هذا

عدد خاص عن :
الصيف
آخر ساعة
٧٦ صفحة - ٦ قروش
الأربعاء القادم



عقود وحلقان مستوحاة من الفنون الشعبية وهى من انتاج الفنانتين عايدة عبد الكريم وليلى السنديونى



مجموعة من الاوانى الخزفية متنوعة الاحجام والاشكال وستظهر قريبا فى السوق

الطريق وعلينا أن نجعل كل متجر بما يقدمه للناس مركزا للتسويق الفنى . لان العمل الفنى يشمل كل ما يحتاجه الانسان من الخرزة الصغيرة حتى المقرنة الكبيرة ، وهذا هو ما كان عليه الحال فى القاهرة قبل التبعية الاوربية . والان تملأ المتاجر الكبيرة والصغيرة بالبضائع الغالية الثمن البخسة بقيمتها الانسانية .. لكن العكس هو المطلوب أى أن تكون البضائع عالية القيمة الانسانية بخسة القيمة النقدية ، وهذا ممكن لان التجارة فى المجتمع الاشتراكى ليست استغلالية .

وتشهد مخلفات العصـور السابقة للتاريخ والمعروضة فى المتاحف من أدوات الحياة اليومية العادية من أثاث وملابس وأدوات زينة ومكملات لاناقة المسـكن وغير ذلك من متطلبات الحياة .. بالفرق الشاسع من حيث القيمة الفنية بينها وبين المعروض فى الاسواق التجارية

ومركز الفن والحياة ينادى عمليا فى هذا المعرض بالتركيز على فنية المصنوع الذى ننتجـه فالذى يحتاجـه الناس بالضرورة ، ليعود الفن جزءا لايتجزأ من الحياة وتصبح التجارة والثقافة ممارسة حياة عالية القيمة .

ومركز الفن والحياة الذى يشرف عليه الفنان **حامد سعيد** .. نشـأ ليتبنى الفنانين الذين يلاحظ على انتـاجهم التميز بشخصية وطابع مصرى العريق والمرتبط بجذورها فى اصالة مؤكدة .. فى محاولات لمزج مضمون الطبيعة البيئية حولنا بدراسة التراث الفنى من مصرى قديم وقبطى واسلامى بعمليات الخلق الفنى الشخصى .. ومن خلال عملية المزج هذه ينتج المضمون الجديد لمحاولة اعادة فنوننا القديمة والابقاء عليها بعد أن حاول المسـتعمر أن يطمس معالم عرقتهـا واصالتها .

والمنتجات الفنية المعروضة فى هذا المعرض تربط الفنان بالحياة عن طريق الصناعة على أساس أن النماذج المعروضة يمكن انتـاج مجاميع كاملة منها عن طريق المؤسسات الصناعية والهيئات الحكومية والشركات السياحية - وذلك بأن يبيع الفنان حق التصنيع لأى مشترٍ يتولى انتاجهـا على مسـتوى المجاميع الشعبية مع الاحتفاظ بحق انتاج وحدات خاصة لحسابه من نفس النموذج وذلك

عملية الخلق الفنى باستخدام الحروف قام بها فى دقة واتقان الفنان محمد عبد القادر ..

للاشخاص الذين يفضلون الاحتفاظ بالقطع المصنوعة بيد الفنان نفسه أى الاصل (الاورجينال) وهذه القطع يكون فرق السعر بينها وبين سعر القطع المصبوبة عليها كبيرا جدا وبذلك يصبح مهمة الباحثين من الفنانين فى المركز هى تقديم القديم النابع من أرضنا مع تطويره الى المهيمنين على الصناعات كل فى مجاله لكى يقوموا بتصنيعها للتداول فى المجال الشعبى . وبذلك يكون المركز قد وصـل الى ادخال اللمسات الفنية الاصيلة الى بيوتنا وحياتنا وملابسـنا وزينتنا !

وكانت مجموعة المشتركين فى المعرض تمثل قطاعات كثيرة . مثال الفنـان المهندس **حسن فتحى** الذى يقـدم مجموعـة مقارنات بين العمارة القديمة والعمارة الحديثة . والفنان **محمد عبد القادر** والفنانة **احسان خليل** قدما انتاجا فنيا ممتازا باللعب بالخط والكلمة فى حساسية واصالة .

كما تقـدم خزاف مصر الاول الفنان **سعيد الصدر** مجموعة رائعة من الخزف يظهر فيها بوضوح شفافية اللون .

والفنانتان **عائدة عبد الكريم وليلى السنديونى** ، مجموعة رائعة من القلادات الفرعونية والشعبية . كما قدمت **ثريا نصيف وسهير سلطان** دراسـات للاويه اما الفنانة « **بثينة عبد الجواد** » فقدمت نتيجة بحث كبير عن فن الاوية لمحاولة احيـاء هذا التراث الذى أوشك على الاندثار خاصة انه مقصور حاليا على صناعة المناديل مع ابتكار اشكال جديدة للاويه منبثقة من الطبيعة والفن الاسلامى واستخدام كل هذا استخدامات جديدة مع نشره والعمل الى الوصول به لكى يكون فنا شعبيا أصيلا يصل الى مستوى الفنون الشعبية المرموقة والمعروفة على المستوى العالمى مع الاستفادة منه كمورد قومى لبيع هذه المنتجـات للسـياح والتصدير الخارجى لكى يعود على الدولة بالعملات الصـعبة كما يزيد من دخل الاسر القائمة على هذه الصناعة .

وقدم الفنان **خميس شحاته حلمى** حليا مطعمة بالمينا . كذلك قدم زجاجـا معشقا بالجبس ، وكذلك اضافاته للزجاج الشعبى بما يرفع من قيمه الجمالية - وقدم **محيى الدين حسين وكمال عبيد** اعمالا رائعة للخزف القديم المتطور - وكذلك قدمت **كلمن غزال وحمدى مصطفى** دراسـات لتطـوير الاثاث المصرى القديم بحيث يصبح متداولا بين الناس - أما الفنانان **رشدى حسنين واحمد رشدان** فقدما مجموعة من النحت لادوات الزينـة . وقدمت **سناء عبد العزيز خليل** بعض التصميمات الحديثة مسـتوحاة من الفن الفرعونى والاسلامى - كما اشترك المثال **محمد هجرس ومحمود موسى وانور عبد المولى** ببعض الاعمال النحتية المبسطة - كما قدم **سعد كامل وناجى كامل** بعض التصميمات الشعبية لاستخدامهـا فى كثير من المجالات - وقدمت **اجلال عبد القوى** عقودا من الخرز الرفيع لاتكلف كثيرا .

ان معرض « الفن والصناعة » يؤكد بوضوح .. كيف استطاع الفنان المصرى .. أن يمزج الفن القديم بالرؤية الجديدة للطبيعة والبيئة .. ليخلق فى النهاية فنا أصيلا !

من أدب المعركة :

لحن الغضب

يكتبها : هارون هاشم رشيد

● خيوط من نور :

عبر ليل الاحتلال الحالك ، الداجى .. ومن اعماق السجون السود التى تغص بهم .. بالرافضين للهزيمة .. الثائرين على اليأس يأتى ذلك الصوت الواهب .. صوت واحد منهم ، صوت ارادة تصنع الحياة برصاصة ترسم درب التحرير .. صـوت أسير من طلائع الغد المرتقب من صناع الثورة الواعدة بالنصر .. يأتى الصوت الهامس الحانى ، كأنما هو لحن من ألحان اللهب على أوتار الغضب ، يطلق رجفة الثأر ، لتوقد مشاعل الحمية .. وتأخذ بيد الغد لطريق ترصفه التضحية ، ويفرشه بساط الدم .. الدم ..

يأتى من رسالة أسير أضعها كما هى بين يديك قارئى العزيز ..

● الرسالة ..

الى كل حملة السلاح ..
الى شعبى الفلسطينى الثائر ..
الى جماهير أمتى العربية سند الثورة الفلسطينية ..

.. من زنزانة رطبة لا تتسع لاكثر من بقايا جسدى ، أخط اليكم هذه السطور بعد ليال رهيبة طويلة من التعذيب الدامى من الجلادين الغزاة لن اشكو لكم ما لاقيتـه فلقد بات تعذيبى أمرا معتادا انتظره وأكاد اقول اننى اريده لانى أصبحت أجد فيه متعة وأنا اشغل هؤلاء الجلادين واحرق أعصـابهم عندما يواجهون برودى واستهتارى بما يصنعون بى .

الشىء الوحيد الذى يشعرنى بالعذاب ويحرك كل مكامن الالم خشيتى على الثورة ، من الاخطار التى تحف بها . والقوى التى تتكالب عليها وتحاول تطويقها او تجميدها او تقييدها ...

ولقد لمس الجلادون أخيرا ما يسببه لى هذا الامر من معـاناة فاستبدلوا تعذيب جسمى بتعذيبى وايلامى لتحطيم روحى ولكى انهار امامهم فهم يعرضون على كل مشاكل الثورة ، يحـاولون ايهامى ان ثورتنا ستصفى ولن تستمر لان هناك قوى عديدة تحاول تطويقها .

آه يا اخوتى كم يرهب هؤلاء الصهاينة هذه الثورة كم تؤرقهم صدقونى انهم يرون فى اسـتمرارها نهايتهم ، نهاية أحلامهم وأطماعهم .

لقد تركت الجامعة وأنا فى سنتى النهائية بكلية الهندسـة لانى آمنت أن لا كرامة لى بغير وطنى كل وطنى ولا علم ولا مستقبل لى خارج بلدى فلسطين ، ولقد كنا اربعة عندما واجهنا جيش العدو استشهد منا ثلاثة واصبت أنا بعـد ذلك ، كانت آخر كلماتهم وهم يسقطون على ارض فلسطين الهتاف بحياة فلسطين والثورة واناشيد الثورة ، كانت وصاياهم ان احموا هذه الثورة واستمروا ولا تسمحوا بوقفها .

ان آلام عشرين عاما من التشرد والضياع والمعاناة تمخضت عن هذه الثورة التى يدفع شعبنا مهرها غاليا ، الوف الشهداء والوف المعتقلين ، والوف البيوت المدمرة ..

وفاء من الامة لشهدائها ولاسراها ولكرامتها ومستقبلها امام أكبر تحد مصيرى ، فلتستمر هذه الثورة حتى النصر .

مستشارك الفنى للاعلانات
● التليفزيون
● الأذاعـة
● السـينما
للاستعلامات والاستشارات بدون ارتباط
وكالة القاهرة للاعلان
مؤسسة أخبار اليوم
القاهرة : ٦ شارع الصحافة ت ٧٨٧٦٠ / ٧٨٧٧٣
الإسكندرية : شارع صفية زغلول ت ٣٠٠٠٠



رحلة يقطعها كل طفل .. لاكتشاف العالم !!

اول خطوة يخطوها الطفل في حياته الصغيرة هي بداية لانطلاقه في جميع النواحي .. انه يخـرج من قوقعته متحفـزا لاستكشاف العالم الذي يحيط به .. ليس عالم الاشياء التي يعبث بها بيـديه بل ايضا عالم التفـكير وعالم العواطف والاحاسيس . انه يريد ان يعرف ويلمس ويتذوق كل شيء محاولا فرض ارادته علي كل الكائنات : افراد اسرته ولعبه علي حد سواء .. ولكن حقائق كثيرة تحد من فضوله وعقبات مختلفة تعترض طريق انطلاقه . كان المولود يكتفي بالحب فقط الا انه بعد عدة شهور من ولادته يحتاج لمن يتحداه بعض الشيء فتظهر كلمة « لا » في حياته متركزة علي الامر والحب في ذات الوقت .. وهذه مهمة الآباد طوال حياة ابنائهم .

• تحقيق : سميرة جورج

الطفل فى شـهوره الاولى .. او على وجه التحديد فى ايام عمـره التى يبدأ فيها تلمس طريقه معتمدا على نفسه .. فى هـذه المرحله بالذات حيث يخطو الطفل اولى خطواته .. يظـل متارجحا مادا يديه وخطواته تتردد بين ناتيه واخرى .. ويثير عدم اتزانه فرحتنا به واشفاقنا عليه ولكنه سرعان ما يثبت خطواته ويرتكز جيـدا على قدميه . والدافع الاساسى وراء هذه السرعة غريزته لاستكشاف العـالم الذى يحيط به .. ليس عالم الاشـياء التى يعبث بها بيديه بل ايضـا عالم التفكير وعالم العواطف والاحاسيس . وتتميز هذه المرحلة بثلاثة انتصارات يحققها الطفل على التوالى . فمنذ شهره التاسع فى دنياه الجديدة يستكشف ويحصل جبلا من الاحاسيس الجديدة فيختزنها ثم يحولها بمعرفته . وهذه الانتصارات تحدد حول المشى والنظافة والتعبير الذى يوطد صلته بالاخرين . وقد عكف نخبة من اطباء الاطفال وعلماء النفس على دراسة كل نواحى هذا النمو المعنوى و ((والالى)) وتاثيره على الطفل حتى يتيسر لكل أم متابعة تقـدم طفلها وتفهمه . ويجب الا يفوت الام ان شخصية الطفل تظهر وتتحدد من اكتشاف لآخر ومن تجربة لاخرى اذ ان سلبيته فى شهوره الاولى وهو قابع فى فراشه او مقعده تحل محلهـا حيوية مستمرة وارادة ثابتة . وهنـا تظهر أولى مشاكل التربية ..

اول انتصار للطفل : المشى

أول خطوة يخطوها الطفل ويتعثر فيها هى بلا شك مبعث فرحة وسعادة بالنسبة للوالدين .. انهما يترقبان هذه اللحظة التى تحدث غالبا فجأة دون سابق انذار أو تسبقها فقط محاولات فاشلة يستند خلالها الطفل على جدار حائط أو كرسى أو يتنقل يائسا بين المربع الخشبى الذى يعتبره سجنا له . وبكل فخـر يتابع الوالدان خطوات طفلهما المتعثرة . وقد ثبت ان الـسن التى يخطو فيها الطفل أولى خطواته تتغير من طفل لاخر وهى عادة تحدث عندما يتم الطفل عامه الاول أو بعدها بشهرين وقد تتأخر حتى سن السـنة والنصـف . ولكن يحدث ايضا أن يمشى الطفل وهو فى شهره التاسع وهذا يدل على عدم تعليق أهمية كبيرة على تأخر او تبكير هذا الموضوع فى حياة الطفل .

اسنان اللبن :

ومع متاعب المشى تبدأ متاعب الاسـنان .. متى تظهر أول سنة فى فم الطفل ! انها أيضا تتغير من طفل لاخر وليس هنـاك سن محددة لظهور الاسنان اللبنية . بعض الاطفال تشق اسنانهم قبل الشهر السـادس وهذه الظاهرة تخص الاطفال الذين يتمتعون برضاعة طبيعية تظهر الاسنان فى الفك منذ الاسبوع السابع عشر من عمر الجنين يبدأ تكوينها منذ ذلك التاريخ ولهذا فان نوع التغذية التى تتناولها المرأة اثناء شهور الحمل لها اهمية كبيرة فى هذا المجال اذ تؤثر تأثيرا كبيرا ومباشرا على نوع اسنان طفلها . يجب ان يحتـوى الغـذاء على الكالسيوم والفسفور وهى مواد متوافرة فى اللبن .

وكذلك فيتامين D (الزبد) فيتامين C (الفـاكهة وخاصة البرتقال) ويبدأ تكوين الكالسيوم أثناء الحمل ولا يكتمل نمو الاسنان الا عندما يبلغ الطفـل عامه الثانى بالنسبة للاسنان الامامية و ٣ سنوات بالنسبة للانياب والضروس . أما عن ظهور الاسنان فيبدأ عادة منذ الشهر الـسادس ، تظهر سنتان اماميتان فى الفك الاسفل وبعدها بشهرين تظهر سنتان فى الفك الاعلى وقد لا تظهر الاسنان الا فى الشهر الثامن او التاسع . وفى العام الاول يحتوى فم الطفل عادة على ثمانى أسنان وفى سن السنتين والنصف يصبح للطفل ٢٠ سنة لبنية .

انتصار اللغة

اللغة هى وسيلة الاتصـال بين الطفل ومن يتعامل معهم . فصراخ الطفل سواء كان التعبير من الالم او الفرح ، الهدف منه استدعاء الام بجانبه . والطفل يحاول الكلام ((بلغته)) مع أمه حتى تشاركه سعادته ولانه يشعر انها تحب السماع اليه .

ان الطفل لا يتكلم فى أى وقت ولا لاى انسان اللغة تتطلب تبادلا عاطفيا . ويجب أن يشعر الطفل بالحب والحنان حتى يستطيع التعبير عما يريده . والطفل الذى يفتقد هذه العوامل يتأخر حتما فى الكلام . وقبل أن يستطيع الطفل التعبير بالكلام فهو يتفاهم مع أمه بأصـوات منغمة لها معنـاها أو بحركات تفهمها الام .

ويقرر الطفل الاعتمـاد على وسيلة أخرى للتعبير عندما يشعر ان أمه لا تفسر ما يريد الافصاح عنه . **ورغبته فى نوال اعجابها** والتقرب منها كل هذا يدفعه لبذل مجهود حتى يكتسب نفس الكلام الذى تتحدث به . **والتشبه بالولد** دافع أيضا يحثه على الكلام . فالوالد منافس له فى حب أمه وهو يتعامل معها . بلغة تختلف من لغته ولذلك يحاول الارتفاع لهذا المستوى فيحاول الكلام بنفس لغة والديه .

واللغة تعنى ايضـا نموا ذهنا وليست فقط تعبيرا من الحب . وفى نهاية العام الاول يبدأ الطفل فى فهم بعض الجمل المتعلقـة بمواقف عائلية . ومع الوقت تصور هذه الجمل لحظات معروفة وابتداء من ٨ شهور لسنة لا ينطق الطفل بكلام مفهوم انما فى وسعه أن يفهم المعنى العام لجملة تسرد أمامه كما فى استطاعته ان يقوم بحركة تماثل كلاما يطلب منه . وقليلا قليلا تأخذ الكلمات مكانتها ولكنها لا تتحدد تماما فكلمة ((ماما)) مثلا تعنى رغبة الطفل فى أن تأتى امه اليه أو تعطيه ماء وقد تعبر عن خوفه او حبه . نغمة الصوت مع التعبير المصاحب تعطى للكلمة معناها الحقيقى .

من الواضح ان اكتساب اللغة بالنسبة للطفل مرتبط ارتباطا قويا بقيمة الجو العاطفى الذى ينمو فيه . ان ارتباك صلة الام بطفلها كفيل برفضه تعلم الكلام . وقد يرجع تأخر الكلام عند الطفل لعاملين هامين مصدرهما الام نفسها هناك مثال الام التى تهمل طفلها . انهـا بهذا التصرف لا تحث عنده رغبة توطيد علاقته معها وبالتالى لا تحث رغبته على الكلام للتقرب منها . مثال آخر للام يختلف عن السابق وهى الام التى تكاد تخنق طفلها باهتمامها ورعايتها له .

لغة التوام :

ان الكلام عند التوام يتأخر عن الاطفـال العاديين فالتوام يكتفيان بذاتهما وهما فى غنى عن لغة الآخرين للتفاهم بها . وأحيانا يؤلفان فيما بينهما لغة خاصة بهما حتى ينعزلا عن باقى افراد الاسرة انهما يكونان زوجا قائما بذاته .

طفل لم يعد يتكلم :

انها رد فعل لصدمة عاطفية . وهى منتشرة عندما يفصل الطفل عن امه او عند مولد طفل آخر . يخاف الطفل الاكبر على فقد حب امه له فيرتد نفسـيا للوراء من حيث التصرفات والكلام خاصة اعتقادا منه انه سينال نفس مداعبات المولود . ويعاود التعبير مع امه بنفس لغة الصغار قبل اكتسابه لغة الكبار .

التأتأة :

تعتبر التأتأة ظاهرة كثيرة الانتشار بين أطفال تتراوح أعمارهم بين الثانية والثالثة عـندما لا يتحكم الطفل فى الكلام والتعبير بكلمـات صحيحة . وقد تكون التأتأة نتيجة لصـدمة عاطفية وتزول عادة عندما يبلغ الطفـل عامه الخامس الا اذا كانت مرتبطة بعيوب فى التنفس فى هذه الحالة يجب عرضه على أخصائى .

تطور ظهور اللغة فى حياة الطفل

فى الشهر الرابع عشر : ينطق الطفل بضع كلمات دون ان يفهم معناها الحقيقى . انه يقلد فقط الاصوات التى تصدر عن الكبار ويكررها . وتدريجيا تكتسب الكلمات معنى لها .

* **فى الشهر الثامن عشر** : حصيلة الطفل عشرات الكلمات بمعان غير محددة .

فى الشهر العشرين يستخدم الطفل كلمتين أو ثلاثا ويرتبها حسب اهميتها العاطفية بالنسبة له ويستطيع التعبير عن رغباته بالكلام .

عندما يبلغ عامين : يبدأ استخدام جملة كاملة ودائما اسمه فى المقدمة .

عندما يبلغ عامين ونصف عام : يظهر ضمير المتكلم ((أنا)) ومعه باقى الضمائر . يبقى اسم الطفل فى الجملـة التى يصف بها أو حـركة قام بها وتضم لغته رصيدا يبلغ مئات من الكلمات

مرحلة التفكير ..

يتعلم ببطء وعلى مراحل ..

أن طفل الثمانية شهور الذى يرفع الملعقة ويضعها فى فمه لا يقوم فى الواقع بحركة تنم عن تفكير انما هى حركة آلية حفظها ككل : انه حتى هذه السن لا يستطيع التفكير .

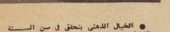
المرحلة الاولى للتفكير ..

عندما يتم الطفل خمسة عشر شهرا يستطيع استخدام نفس الشىء لاغراض كثيرة لا تتضمن الغرض الطبيعى لاستعماله . فمثلا حتى هـذه السن كانت الملعقة بالنسبة له تستخدم للاكل فقط وابتداء من هذه السن يصبح للملعقة مكانة جديدة اذ يتعرف عليها الطفل حتى خارج نطاق الاكل ..

وعندما يبلغ سنة ونصف سـنة يصبح من السهل عليه تخيل ووصف حركة يرغب فى القيام بها دون أن ينفذها فعلا . وهـذه المقدرة على الخلق والخيال دون الاعتمـاد على شىء مادى تعتبر ملكة انسانية بحتة يكتسبها الطفل خلال سنواته الاولى . والنصر الأول هو مقدرته على تخيل شىء بكلمة وتعتبر هذه المرحلة الخطوة الاولى نحو التفكير .

والتجارب الحقة تبدأ عند بلوغ الطفل عامه الاول . فمن الشهر التاسـع لا يكتفى الطفل بتكرار او تقليد حركات يصل بها لهدف ما بل يصبح فى وسعه استخدام هذه الحركات لهدف يصبو بنفسه اليه ويعرف ايضا كيف يستخدم الوسيط لتحقيق هدفه على سبيل المثال : يوجه الطفل يد امه نحو شىء يرغب فيه ولا يستطيع الوصول اليه بمفرده . ولكن متى بلغ العام الاول من عمره يكتفى بالحركة نحو الشىء المطلوب انما يضيفه بارادته ليرى النتيجة فهو يرمى بلعبه على الارض من ارتفاعات مختلفة مع تغيير قوته واتجاه الوقوع .. وهذا فى حد ذاته نوع من التفكير ..





● **الخيال الذهنى يتحقق فى سن السـنة والنصف ..**

تقدم كبير وملموس يحدث فى حيـاة الطفل فلو وجد مثلا أمام مسألة معقـدة فهو لا يتردد أو يتخبط بل ينظر للشىء ويتفحصه ثم يجد الحل ككل : انه يفكر ثم يصل لهدفه مرة واحدة . ان هذه المقدرة على ايجاد حل وعلى استطاعته التخيل بفكره الحوادث أو الاشياء تساعد الطفـل على تخطى اللحظة الحـاضرة وتخيل الحوادث المقبلة أو الماضية . ان اهم مايشغل فكر الطفل هو عملية الاستكشاف انها تسليته المفضلة . يبدأ الطفل فى تقليد تصرفات من يحيطونه من الـكبار . فمثل أمه يحـاول تقليدها فى عمليات تنظيف المنزل أو يحـاول الكلام فى التليفون أو يربط حذاءه ثم يصبح فى وسعه تكرار هذه الحوادث الصغيرة دون الرجوع للاصل .

يعيش الحوادث بافكاره ..

انه يعيش بفكره الحـوادث التى تركت أثرا فى نفسـه أو التى أحبها . اذا نال عقابا مثلا فهو بدوره يعاقب لعبته ثم يحايلهـا وبهـذا يعيد على نفسه وبفكره حادثا لم يسعد به مع أعطائه النهاية التى ترضيه .

أما التفكير المنطقى فهو انتصار السنة السابعة من عمر الطفل .

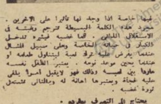






● بكاء الطفل هو لغته الاولى التى يستقبل بها الحياة ثم تتطور بعد ذلك لتصبح تعبيرا عن مطلب او رجاء يرغب فى تحقيقه والدلع والدلال مميـزات مشتركة بين جميع الاطفال فتلقائيا يتخذون اى وضع ويقومون باى حركة لجلب انتباه وحب المحيطين بهم . اما النوم فهو قيد يحـاول مقاومته طوال النهار مكتفيا بما يفرضه عليه ظلام الليل ومرحلة الزحف هى اولى الدرجات التى ينطلق بعدها لعالم واسع يحاول اقتحامه بكل وسائله الفطرية وفى هذه المرحلة يلاقى الطفل انواعا مختلفة من الصعاب .







فى بداية العام الثالث ..

يقول ((لا)) تاكيدا لاستقلاله الذاتى

منذ بلوغ الطفل عامه الثالث يكون قد اكتسب فردية واسعة، ليس فقط يتحرك بمفرده ولكنه يقرر كل مايقوم به اصبح له ارادة تنبع من شخصيته هو ، ومن الطبيعى ان تصطدم ارادته بارادة من يحيطونه من الكبار . انه اول احتكاك للطفل بالحياة الاجتماعية .

يكتشف بلا ملل

متى شعر الطفل باستقلاله فهو ينطلق لاستكشاف العالم ولانه لايعرف حدوده فان الاعمال التى يقوم بها تفوق طاقته وتثير قلق والديه . واكثر مايشده هو الصعود فوق كرسى او التطلع من نافذة . انها السن التى يجب فيها عدم ترك الطفل بمفرده على الاطلاق . انه يعيد التجربة تلو التجربة حتى ينجح فيها ويفتخر بها . ومن نجاح لنجاح يكتسب الطفل الثقة بالنفس .. انه يريد ان يعمل كل شىء ويلمس كل شىء ويعرف كل شىء حتى الارض يأكل منها الطين ليتعرف بنفسه على حقيقتها وهو منظر يتكرر مع جميع الاطفال فى مثل هذه السن .

تحطيم الاشياء

تحطيم الاشياء يعتبر بالنسبة للطفل نوعا آخر فى مجال الاستكشاف فاذا حطم مثلا عربته او دميته فهذا لايدل على شراسة او قسوة انما حب استطلاع معرفة ماذا بداخل كل لعبة . وبالطبع ليس لديه اية فكرة عن قيمة الاشياء كل يتساوى فى نظره لعبته مع الثمين بيبلوه فى المنزل . الهدف واحد : انه يريد فقط ان ((يرى)) ماذا سيحدث ولا يعتبر نفسه مذنبا الا لانه يعاقب .

كلمة ((لا)) الصادرة من الام بداية تعاليم تربوية للطفل ..

وحسب درجة غضب الام يفهم الطفل قدر الخطأ الذى وقع فيه ماهو أشد خطورة : عض الاخ الصغير او تحطيم الآنية الثمينة او اتساخ ثيابه ؟ اخطر مابينها بالنسبة له هو ما يغضب امه اكثر ويتأثر الطفل طويلا بهذه الاحاسيس الاولية .

يؤكد ذاته بتحديه للآخرين

التجارب التى يمر بها الطفل بمحض ارادته تكسبه ثقة بنفسه ولكى يختلف عن الآخرين يلجأ لحيلة واحدة بتحديه لهم ليؤكد ان من واجبهم احترام رغباته وهذا التحدى يميز العام الثالث من عمر الطفل وقد يتطور التحدى للعناد والغضب . ففى حوالى السنتين او السنتين والنصف يتميز الطفل بالعناد والمشاكسة . انه يقول ((لا)) بصفة آلية وربما كانت هى اسهل كلمة ينطق بها فيتمادى فيها خاصة اذا وجد لها تأثيرا على الآخرين . مجرد هذه الكلمة البسيطة تترجم رغبته فى الاستقلال الذاتى . اما غضبه فيثيره تدخل الكبار فى حياته الخاصة وعلى سبيل المثال عندما يفرض عليه ترك لعبة ليتناول طعامه او عندما يحين موعد نومه . يعتبر الطفل نفسه مطرودا بين لعبه وذلك فهو لايقبل أمرا يلقى عليه فجأة ويعتبرها اهانة له وبالتالى تشتعل ثورة غضبه .

يحتاج الى التصرف بمفرده .

متى بدأ يخطو اولى خطواته يرغب الطفل فى الجرى .. واذا تعلم كلمتين او ثلاثا فهو لايكف عن المحادثة بها .. وكلما اكتسب شيئا جديدا ، زادت رغبته فى التخلص من القيود التى تفرض عليه من الآخرين . لايهمه كيف يأكل او كيف يلبس ان ما يريده هو عمل كل شىء بمفرده . ولكن والديه لايتيحان له الفرصة يهرعان اليه بعصبية لتسوية اخطائه وهذه اسوأ خدمة تقدم له فالطفل يتعلم من اخطائه كما يتعلم من نجاحه فى اى عمل يقوم به .

بذور الغيرة

المولود القابع فى مهده يحس انه محور اهتمام امه وعندما يبلغ السن التى ينطلق فيها خارج فراشه لاكتشاف العالم المحيط به يشعر ان لكل شىء حياته الخاصة وانه يجب ان ينطوى تحت ارادتها . يعتبر هذا الاكتشاف ضربة قاضية لانانيته . انه لايقبل التخلى عن امتيازات حسبها ملكا له دون غيره . ويظل فى هذا الصراع النفسى حتى يلتحق بالمدرسة حيث يجد فى الحياة الاجتماعية الجديدة تعويضا عما يفقده بالتدريج .

احتكاكه بعالم الاطفال

خلال عامه الاول تكون علاقته محدودة مع الاطفال الآخرين فهو يبتسم لهم او يلمسهم وكأنهم أشياء بلا روح ، وعندما يبلغ عامه الاول يشد انتباهه اى طفل يصادفه ويحاول بقدر المستطاع تقليده فى كل تصرفاته حتى ولو كان على حساب تصرفاته هو ونشاطه ، ولكن ليلعب كما يلعب ((الآخر)) يغتصب لعبته حتى ولو كان لديه مثلها مما يثير دهشة والديه . ان مايريده الطفل ليس اللعبة التى استولى عليها انما يريد ان يصبح ((لآخر)) بلعبته . ومن هنا مصدر الخلافات المستمرة بين اطفال فى نفس السن . وفى سن السنتين والنصف لايقبل الطفل ان يسترد زميله اللعبة التى استولى عليها منه بل يستميت ليبقيها معه وكأنها احد ممتلكاته ، ولكنه يصبح أكثر اجتماعيا عندما يتراوح عمره بين الثالثة والرابعة . فى هذه السن يستطيع المناقشة مع الآخرين ويبدأ نوع من التبادل والتعاون بينهم .

ولادة اخ او اخت

على الرغم من هذه الخلافات المستمرة التى تنشأ من لعب الاطفال معا يلح الطفل الوحيد فى وجود اطفال معه ويقتنع الوالدان بانجاب طفل آخر رفيق للطفل الاول ويمدانه بهذا النبأ الذى يفرح به فى الظاهر فقط اذ ان تشريف طفل غريب يقاسمه كل شىء فى حياته يثير الغيرة فى نفسه بطريقة مكشوفة أو مكبوتة .

المشاركة فى العاطفة ..

ولادة طفل ثان تطرح مشاكل عديدة بالنسبة للطفل الاكبر . فهو لم يتعود على ان يشاركه أحد فى حب والديه له . ويلاحظ الابن الاكبر ان الام تنشغل عنه احيانا للاستعداد لاستقبال اخيه او اخته . وفى البداية لايهاب الطفل مجىء هذا ((الاخ او الاخت)) فان المخلوق الجديد الذى يتحدثان عنه لايتعدى فى نظره - حتى الآن - الشخصيات التى يسمع عنها فى القصص التى تروى له . ولكنه يفاجأ فى أحد الايام بتشريف الطفل : انه حقيقة ملموسة وليس مجرد خيال .. بل ان العائلة كلها تلتف حوله معددين مزاياه او جمال شكله الى آخر هذه التفاصيل التى تثير حقد الاخ الاكبر وتدفعه فى دوامة من الحيرة والتساؤل : أين هو .. أين مكانه بين هذا كله ؟.

بذور الغيرة ..

ويبدأ الطفل يفهم ماذا يدور حوله . قد أصبح مكانه فى الصف الثانى عكس ماكان عليه منذ أيام قليلة .. والسبب فى رأيه - أو على حد مايحاول اقناع تفكيره الصغير - انه اكبر من أن يلقى هذا الاهتمام أو لانه سىء الخلق وهنا تحدث نتيجة عكسية لتصرف الكبار معه . انه يرغب فى قرارة نفسه الا يكبر ابدا وأمله ان يعود صغيرا مثل اخيه الرضيع او ان يرحل الآخر ويترك له مكانه ولكنه يخشى على مشاعره العدائية من أن يكشفها والداه ولذلك يلجأ لكبت غيرته ويحاول التظاهر بصورة غير التى يحس بها .

علاقته باخيه .

وتظهر الغيرة بوضوح من علاقة الاخ الاكبر بالطفل الجديد . انه يحاول التظاهر بحبه فيضمه بعنف بين ذراعيه فيكاد يخنقه غيظا لاحبا او يكلف نفسه بضربه اذا ماصدر عنه اى خطأ .

واذا لاحظ اهتماما زائدا من والديه تجاه الاخ الاصغر فهو يثور ثورة عارمة ومفاجئة . يبكى بحرقة أو يتمرغ على الارض معتقدا ان بهذه التصرفات يستجدى عطف وشفقة والديه عليه . وبعض مظاهر الغيرة تكون اكثر خطورة : فجأة يبل الطفل نفسه أو يمص اصبعه او يرفض تناول طعامه أو يطالب هو الآخر بالبزازة يحاول الحديث بكلام صغير غير مفهوم . ان مركزه كأخ اكبر لايروق له فيفضل لاشعوريا الرجوع لسن الطفولة ، وهنا تبرز أهمية دور الام فى حياة ابنها الكبير .. عليها ان تطمئنه من حين لآخر ان مكانته كما هى لن تهتز كما عليها الا تقلل من اهتمامها به او رعايتها له ولتقنعه بمشاركتها فى اعبائها تجاه الاخ الاصغر مثل هذه المسئولية يتقبلها الطفل بصدر رحب لو عرفت الام كيف تكسبه لجانبها وجانب الطفل . وهذا من اهم واجباتها فى هذه المرحلة بالذات ليمر ابنها بسلام من أزمة قد تترك اثرا يشوب نفسيته فيما بعد .

قضية التاكسيات الجماعية :

المتهم يدخل السجن ٣ سنوات
والمحكمة تطلب :
حماية الجمهور من الشركات الوهمية

● يكتبه : رأفت بطرس

٢٥٪ ربح سنوى
مع ميزات أخرى كثيرة
تحصل عليه شهريًا باستثمار أموالك
من ٥٠ جنيها إلى ٥٠٠٠ جنيه تودعها فى بنك الاسكندرية بالقاهرة
بالاشتراك فى ملكية تاكسيات جماعية
أو بامتلاك أى عدد من التاكسيات
المؤمن عليها تأمينا شاملا ضد الحوادث والأخطار

حكم القضاء هذا الاسبوع في احدث قضية نصب شهدتها البلاد والتي تعتبر بحق قضية الموسم .. لقد استطاع المتهم الذي صدر عليه الحكم بالحبس ثلاث سنوات الاستيلاء علي ٣٠ ألف جنيه من المواطنين بعد ايهامهم بمشروع وهمي .. وبعد أن استطاع ان يستغل اسم احد البنوك بفتح حساب لمشروعه الوهمي ..

ما هي قصة هذه القضية ؟ .. وكيف استطاع المتهم ان يجمع هذه الالوف من المواطنين بعد ان خدعهم بربح حلال .. ومشروع ناجح !!

كانت البداية حملة اعلانات ضخمة عن مشروع تجارى ناجح يحقق لكل من يشترك فيه ربح كبير يصل الى ٢٥٪ .. وكانت فكرة المشروع عبارة عن دعوة المواطنين الى استغلال اموالهم وتوظيفها فى امتلاك تاكسيات جماعية عن طريق ايداع اموالهم فرع أحد البنوك ثم التوجه بقسائم ايداع أموالهم الى شركة النيل للتجارة الدولية لانهاء اجراءات ملكية التاكسيات ثم قيام الشركة المذكورة بادارتها نظير عمولة بسيطة..

وفى مكتب أنيق أشبه بمكاتب كبار رجال الاعمال الذين يظهرون فى أفلام السينما لعقد الصفقات فى الظلام .. كان يجلس بقامته الضخمة .. وأمامه عشرات الدوسيهات والاجراس فى مكتبه الضخم الذى تكلف وحده الاف الجنيهات .. ينتظرهم .. الحالمين بالربح الكبير .. مشروعهم الوهمى الجديد .

لقد استطاع صاحب المشروع الوهمى عمر عبد العزيز الامام أن يبدأ مشروعه من نقطة هامة وهى الاعتقاد السائد بأن الكسب الذي يحققه استغلال التاكسيات لا يفوقه كسب اخر .. ولكنه لابد من أن يصبغ مشروعه بصبغة جدية حتى يضفى عليه الثقة المطلوبة ..

بدأ حملة اعلانية ببيان الايراد السنوى الصافى للتاكسى بعد خصم كل مصروفاته .. لقد ادعى أن ايراد التاكسى لا يقل بحال من الاحوال عن ٦٠٠ جنيه سنويا أو بمعنى اخر أن يحصل المشترك فى هذا المشروع على ربح لا يقل عن ٣٣٪ من راس المال سنويا .. ومعنى هذا ايضا ان يضاعف المشترك رأس ماله مرة كل ثلاث سنوات .. وهذه أعلى نسبة استثمار يمكن أن يحققها اى رأس مال ..

ولكى يوفر لمن يسوقهم حظهم العاثر الطمأنينة الكاذبة فى نفوسهم استطاع عمر عبد العزيز صاحب ومدير شركة النيل العامة للتجارة الدولية وهى الشركة التى تقوم بادارة هذا المشروع أن يرسم الطريقة التى يستطيع بها المواطنون الاشتراك فى هذا المشروع ..

كان كل المطلوب أن يتقدم من يريد الاشتراك فى هذا المشروع الى البنك الذى اختاره المتهم ويودع المبلغ الذى يريد استثماره فى الحساب المفتوح للمشروع تحت رقم ٤٥٠١١ على الا يقل عن خمسين جنيها ولا يزيد على ٥ الاف جنيه ثم يتوجه بقسيمة الدفع المعتمدة من البنك الى مقر الشركة ليبدأ الاشتراك فى المشروع .

واندفع المواطنون وراء هذا المشروع أملا فى استغلال أموالهم .. وأملا فى تحقيق الربح الذى يحلمون به ..

وفى أيام قليلة كان فى جيب صاحب المشروع ٣٠ الف جنيه استطاع أن يقبضها من البنك الذى قام بدوره فى قبض هذه المبالغ من أصحابها

رائحة الشك

وبدأت رائحة المشروع تفوح لتصل الى انوف رجال البحث الجنائى .. وبدأت أجهزة البحث تنشط وراء هذا المشروع لتكشف قصصا أغرب من الخيال .. لقد كشفت التحريات أن صاحب هذا المشروع هو النصاب المعروف عمر عبد العزيز الامام الذى سبق اتهامه فى ١٢ قضية .. كما قالت صحيفة حالته الجنائية ان له ٩ سوابق فى النصب والاحتيال واصدار شيكات بدون رصيد وملفات المباحث الجنائية العسكرية أيضا زاخرة بنشاط هذا المتهم .. فقد ضبط فى عام ١٩٥٦ أثناء تسلمه مبلغ ٣٠١٦ جنيها رشوة من صلاح الدين عمر وفؤاد السيد بعد أن خدعهما بامكانه فى ارساء صفقة عليهما لتوريد بطاطس مجفف وصناديق خشبية الى احدى الجهات الحكومية .

مسئولية البنك

ولكن كيف استطاع هذا النصاب .. وبعد كل هذا من فتح حساب فى البنك لمشروعه الوهمى .. مشروع التاكسيات الجماعية ؟ !!

من الغريب حقا أنه بالرغم من كل هذه الظروف .. ورغم نشاطه المعروف ان ينجح فى فتح حساب لمشروعه الوهمى .. بل ان واقعة فتح هذا الحساب كانت هى العامل الاول فى الباس هذا المشروع الوهمى ثوب الجدية مما جعل المواطنون يسارعون للاشتراك فيه اعتمادا على وجود جهة ائتمان لقبض اموالهم ..

لقد تقدم المتهم الى مدير فرع البنك بطلب فتح حساب لمشروعه وأرفق بالطلب عقد تأسيس الشركة .. وعندما احيلت الاوراق الى قلم قضايا البنك لابداء الرأى فيها اعترض محامى البنك على فتح هذا الحساب لصورية عقد تأسيس الشركة وعدم شهره .. وبنى اعتراضه هذا على أن اللوائح المصرفية تحول بين المتهم وبين فتح الحساب بهذه الصورة .. الا ان مدير البنك ـ رغم كل هذا ـ لم يعر اى اهتمام برأى قلم القضايا وأصر على فتح هذا الحساب !!.. وفعلا فتح الحساب ليجمع الاف الجنيهات من الضحايا ويضعها فى جيب النصاب !! ..

مسئولية اخرى !

ولكن هل المسئولية هى مسئولية البنك وحدها .. أم أن هناك مسئولية أخرى تقف وراء ما حدث ! ..

بجانب مسئولية البنك فان هناك ـ بلاجدال ـ مسئولية اخرى .. وان كانت أقل منها .. وهى مسئولية الحملات الاعلانية .. وان كانت فى هذه القضية تجد ما يبررها فهى لم تقبل تلك الحملات الاعلانية الضخمة الا بعد أن اقتنعت تماما بأن المتهم يقوم بمشروع حقيقى والدليل على هذا بأن المشروع يتم عن طريق البنك الذى لا يمكن ان يقوم بفتح حساب لشركة الا اذا استوفت الشكل القانونى الذى يؤهلها للتعامل مع البنك ..

مطلوب انشاء جهاز مراقبة

ان ((اخر ساعة)) لا يهمها هذه القضية بالذات بقدر ما يهمها أن تطلب من المسئولين فى الدولة بالعمل على سرعة انشاء جهاز تكون مهمته مراقبة نشاط مثل هذه الشركات التى تظهر فجأة وتقوم بنشاط مريب .. وعن طريق هذا الجهاز يستطيع المواطنون التحقق من جدية تلك الشركات أو المشروعات التى تبدو لهم وكأنها واضحة المعالم وصحيحة فى الوقت الذى تختفى وراءها مشروعات وهمية ووقائع مزورة لسلب أموال مئات الضحايا !!


لقد كانت هذه القضية هى قضية الموسم بلاجدال فقد اجمعت الاراء على ان المتهم يتمتع بذكاء نادر .. ورغم هذا الذكاء فقد نجحت وحدة مكافحة جرائم المال فى كشف كل الاعيبه حتى قدمته النيابة الى القضاء ليدخل وراء القضبان ثلاث سنوات

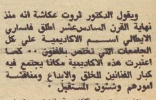
الصيف
عدد خاص من : آخر ساعة
الأربعاء القادم
٧٦ صفحة - السعر ٦ قروش

السياسة الثقافية أمام مجلس الأمة :

أكاديمية المستقبل ..

بدأت لجنة الثقافة والاعلام فى مجلس الامة مناقشة السياسة الثقافية التى حددها الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة فى بيانه امام لجنة الخدمات بمجلس الامة .

اول مابحثته اللجنة مشروع القانون الخاص بانشاء اكاديمية الفنون . واذا اقر مجلس الامة المشروع فستبدأ الاكاديمية عملها ابتداء من العام الدراسى القادم لتقبل بين مائة وخمسين ومائتى طالب هم النواة الثقافية لمستقبل جديد فى الفن سواء كان مسرحا او سينما او موسيقى او باليه .



ويقول الدكتور ثروت عكاشة انه منذ نهاية القرن السادس عشر اطلق فاساري الايطالي اسم الاكاديمية علي كل الجامعات التي تختص بالفنون .. كما اعتبرت هذه الاكاديمية مكانا يجتمع فيه كبار الفنانين للخلق والابداع ومناقشة امورهم وشئون المستقبل .

ويتضمن مشروع الاكاديمية انشاء ستة معاهد فنية عالية ، هى معاهد : السينما ، والفنون المسرحية ، والكونسرفاتوار ، والباليه ، والموسيقى العربية ، والتذوق الفنى .

والمعهد الاخير « التذوق الفنى » وظيفته ومهمته تخريج النقاد .

وسيضم الى هذه الاكاديمية مركز الفنون الشعبية .

معاهد جديدة

وستكون هذه المعاهد الستة هى الخطوة الاولى نحو بناء المستقبل الثقافى على ايدى الجيل الجديد .. ولكن مشروع الاكاديمية يتضمن امكانية انشاء مراكز أخرى مثل :

● **مركز بحوث الابداع لتنمية قوى الابداع عند الجيل الجديد .**

● **مركز بحوث الموسيقى العربية لدراسة التجارب الجديدة لتطوير الموسيقى العربية مع الموسيقى العالمية حتى يمكن المزج بين موسيقانا المحلية والموسيقى العالمية او حتى تتكامل الموسيقى العربية وتقوم على أسس القوالب العالمية الموسيقية .**

نقطة البداية ! ..

واختيار أكاديمية الفنون بالذات لتكون أول مشروع يناقشه مجلس الامة يرجع الى الاهمية التى يعلقها المثقفون فى بلادنا والآمال التى يحيطون بها هذا العمل الجديد الكبير .

ولقد مر فى بلادنا فى العام الماضى حدث ثقافى هام لم يتنبه اليه الكثيرون عندما اجتمعت لجنة المعاهد الفنية فى ٣ يوليو عام ١٩٦٨ برياسة وزير الثقافة لتدخل تعديلا جوهريا وأساسيا على نظام التعليم فى هذه المعاهد .

قياس القدرات ! ..

وكانت أمام اللجنة عدة اقتراحات للمناقشة :

● الاقتراح الاول يقول انه من أصول السياسة المستنيرة لادارة المعاهد الفنية الا يتاح الالتحاق بها الا لمن يثبت بالاساليب العلمية الحديثة — أن لديهم الاستعداد والموهبة للتمكن من تلك الفنون أداء وابداعا .

ولكن كيف يمكن قياس ذلك ؟

هناك اختبارات نفسية يمكن بها وعن طريقها قياس قدرات الاداء والابداع والمفاضلة بين المتقدمين للالتحاق بناء على نتائج هذه المقاييس .

وقد نفذ هذا الاتجاه فعلا اعتبارا من العام الدراسى الماضى ، وتقرر أن يواصل المختصون متابعة الطلاب الذين قبلوا بناء على هذه السياسة الجديدة وتحليل معدلات تقدمهم فى الدراسة ، وذلك للخروج بمزيد من الترشيد العلمى لسياسة القبول فى المعاهد .



دكتور ثروت عكاشة .. ومناقشة مشروع اكاديمية الفنون امام لجنة الخدمات بمجلس الامة

سياسة مرسومة ! ..

الاقتراح الثانى : انه لابد من وضع تخطيط للمعاهد فى ضوء سياسة مرسومة بما يطابق حاجات البلاد فى فترة مستقبلة محددة . وقد سئلت — فعلا — الجهات التى تستوعب خريجى المعاهد عن حاجتها المنتظرة من هؤلاء الخريجين — على اختلاف تخصصاتهم — خلال العامين الماضيين

وقد نفذ فعلا تكييف سياسة القبول — من حيث اعداد المقبولين — بما يلائم تلك الاحتياجات

القبول لخريجي الجامعات ! .

وفى نفس الوقت .. والى جانب هذه التغييرات الجذرية فى السياسة العامة للمعاهد جميعا كان لابد من احداث تغييرات أخرى تزيد على ذلك فى درجة جذريتها وشمولها . وقد أصابت هذه التغييرات معهدى السينما والفنون المسرحية ومركز الفنون الشعبية .

لقد تقرر منذ العام الماضى أن تصبح الدراسة فى معهد السينما دراسة عالية يلتحق بها الطالب بعد أن يتخرج فى احدى الكليات الجامعية أو ما يعادلها من المعاهد العليا ، على أن يدخل فى الاعتبار عند قبول الطالب فى أى قسم من أقسام المعهد تخصصه الاصلى . ونفذ هذا الاتجاه فعلا منذ بداية العام الدراسى الاخير .

ونفذت سياسة مماثلة بالنسبة للقبول فى قسمى (النقد والادب المسرحى) و (الديكور) من بين الاقسام الثلاثة لمعهد الفنون المسرحية .

أما القسم الثالث وهو (قسم التمثيل) فقد أبقى على ما كان عليه من حيث القبول من بين حملة الثانوية العامة لما يتطلبه تعلم فن التمثيل من مرونة العادات المنظمة للحركات التعبيرية عند الدارس .. وهو شرط يتناسب عكسيا مع التقدم فى السن .

وكان الهدف من كل هذه الخطوات أن يتحقق عدد كبير من المزايا ، منها ارتفاع المستوى العقلى للطالب ، وبالتالى ارتفاع مستوى الخريج الذى تتعلق به الآمال للنهوض بفنون السينما والمسرح .. ومنها العمل على انكماش حجم المواد الثقافية لسبق دراسة معظمها فى الجامعة أو مايعادلها ، وما يؤدى اليه ذلك بالتبعية من علاج جزئى لمشكلة الانتدابات بين المدرسين التى لم يكن لتضخمها مبرر موضوعى ، وما يؤدى اليه كذلك من بروز أهمية مواد التخصص والمواد العملية منها بوجه خاص ، فى وجدان الطالب ، وكانت من قبل مخففة القيمة والتأثير لكثرة المواد الثقافية من حولها .

تشجيع فاق الحد ! ..

كانت هذه السياسة الجديدة حجر الزاوية فى اصلاح يستهدف النهوض بالسينما او المسرح فى بلادنا ...

.. ولكن ماذا عن استقبال الرأى العام لهذه السياسة ؟

يقول الدكتور مصطفى سويف وكيل وزارة الثقافة والمشرف على المعاهد الفنية التابعة للوزارة :

— ان عدد المتقدمين لامتحان القبول بالمعاهد بلغ ٦١٦ خريجا من الجامعات وما يعادلها ، قبل منهم ٤٨ منحوا تفرغا للدراسة ، و ٢٩ قبلوا بغير منح تفرغ .

... والمتفرغ يحصل على مكافأة شهرية قدرها ٢٠ جنيها أى ما يعادل — تقريبا — ما يحصل عليه خريج الجامعة اذا التحق بعمل . وقد رؤى منحهم هذه المكافأة حتى يتفرغوا للدراسة خلال عامين ؛ ثم يوضع بينهم على امتداد الزمن ومع زيادة الخبرة لهم تدريجية مستقبل السينما والمسرح فى بلادنا .

وفي الميزانية الجديدة التي بدأ العمل بها من امس مبلغ ١٥ الف جنيه كمنح تفرغ للدارسين في معهدي السينما والفنون المسرحية .

وفي الميزانية الجديدة ايضا — كما يقول الدكتور ثروت عكاشة في بيانه عن السياسة الثقافية مبلغ ٤٦٣ ألف جنيه للمعاهد التابعة للوزارة .. وهذا المبلغ يعادل نحو ٢٠٪ تقريبا من ميزانية الوزارة أي ان ٢٠٪ من الميزانية مخصص للمستقبل .. أي للجيل الجديد الذي ستوضع علي اكتافه مهمة النهوض بالسينما والمسرح .

ان طلبة المعهدين اختيروا من مستوى ثقافى عال .. كلهم متخرجون فى الجامعة فاذا أردنا مهندسا للصوت فان أمامنا فى المعهد طالبا حصل على بكالوريوس الهندسة .. يتخصص بعد ذلك — فى معهد السينما — فى الصوت .. أو فى التصوير ..

.. وبالنسبة للديكور أمامنا طالب تخرج فى كلية الفنون الجميلة .. وهكذا ..

أما الذين لايتفرغون للدراسة فهؤلاء يعطون الفرصة ليقرروا بصفة نهائية هل يضعون مستقبلهم فى هذه الفنون أم لا ..

خبراء محليون وعالميون

ولكن ماذا عن هيئة التدريس فى هذه المعاهد

والجواب ان وزارة الثقافة بذلت محاولات جادة لتكون هذه المعاهد نقطة ومركز جذب للخبرات المحلية والعالمية .. كما ان تحويل المعاهد الى اكاديمية سيدعم عملية الجذب والاثراء للاساتذة .

أما بالنسبة للخبراء الاجانب فان وزارة الثقافة كانت على وعى تام بأن جميع محاولاتها فى تنظيم العمل داخل هذه المعاهد لن تؤتى ثمارها المرجوة الا اذا امتدت الجهود الصادقة الى الافادة من الخبرة الاجنبية ، لا لمجرد كون ظروفنا التاريخية لاتمكننا بعد من الاكتفاء الذاتى فيما يتعلق بتلقين الفنون الرفيعة ، ولكن لانه فى هذا المضمار تحرص الدول الآخذة بأسباب الرقى — حتى ولو كانت من الدول الكبرى — على الانفتاح على خبرات العالم المحيط بها ، لان هذا الانفتاح شرط لابد منه لاثراء وجدان الامة ولذلك تقرر :

● توفير البعثات والمنح العلمية الى الخارج ورصدت لذلك ٦٤ منحة موزعة على ٥ سنوات .

● استقدام عدد من الخبراء الاجانب . وقد بلغ عددهم ٢١ خبيرا من مختلف دول العالم موزعين بين مختلف المعاهد .

● تيسير كل الفرص الممكنة ليشهد الطلاب نماذج من الاعمال الفنية المتقنة التى تقدمها الفرق الاجنبية على مسارح الجمهورية وفى قاعاتها المختلفة ؛ وذلك اهتداء بمبدأ تربوى أساسى مؤداه انه ليس أفضل فى التعليم من تعريض الدارس للاحتكاك المباشر بالنموذج المتكامل. وكانت الفية القاهرة — بما استقدمته من فرق تمثل قمم الاداء الفنى فى العالم — فرصة ثمينة فى هذا السبيل يندر ان يتاح مثلها لطلاب الفنون فى أى بلد فى العالم .

مبان .. واجهزة ! ..

ولقد اتخذت خطوة أخرى هامة الى جانب اعداد المناخ الصالح للعمل داخل المعاهد والانفتاح على الخبرة الاجنبية لم يكن هناك بد من الاهتمام بالمبانى والتجهيزات التى تتيح للجانب العملى من الدراسة أن يتحقق بالحجم المعقول .

ان تجهيزات المعهد العالى للموسيقى بلغت خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة نحو ٩٠ ألف جنيه .. وتجهيزات معهد السينما ١٦ ألف جنيه وخصص له فى الخطة الثلاثية ٢٠ ألف جنيه.

وقد أمكن تكوين أوركسترا من ٢٤ عازفا فى معهد الموسيقى .. أما معهد السينما فقد أمكن ان تقوم به تدريبات عملية على الانتاج الفعلى للافلام القصيرة .

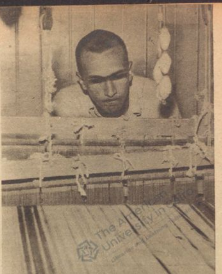
وما من شك فى أن أكاديمية الفنون ستكون الخطوة الاولى والكبيرة نحو تخريج جيل جديد متعلم يقود حركة الفن فى بلادنا بعد سنوات أو على حد تعبير بيان السياسة الثقافية

.. « ان قطاع المعاهد الفنية هو نافذة الامل الى المستقبل الكبير للامة كما نصوره ونطوره بارادتنا .. »

⊙✤⊙

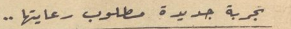
.. ولعلنا نذكر قصة جامعة القاهرة كانت هذه الجامعة — في الماضي — مجرد معاهد صغيرة عندما تسلمتها الدولة عام ١٩٢٥ .. وكان معظم الاساتذة من الاجانب ..

والتاريخ يعيد نفسه .. ولكن في مجال الفن هذه المرة بعد ان طالت الشكوي من الفن .. واهل الفن في بلادنا ..



النول اليدوى .. اهم علاج لمريض جنون الوسوسه

علاج الجنون بالعمل



لم يعد الجنون ذلك الغول المجهول .. الذى تقف امامه كل الجهود الحديثة فى حيرة وخوف .. وانما تحول الى واحد من الامراض العادية .. التى تخضع التشخيص والتجارب العلمية الحديثة .. وآخر هذه التجارب .. هى تجربة علاج الجنون بالعمل ، التى يتناولها هذا التحقيق السريع ..



الدكتور جمال ماضى ابو العزايم مدير المستشفى



باب مستشفى الامراض العقلية اصبح بلا حراس بعد ان بدات التجربة الجديدة

من المحزن ان يصاب الانسان بالجنون .. ولكن المخيف حقا هو أن يعزل ويسجن بحجة ان هذا هو علاج الجنون .. ولسنوات طويلة مضت كان مصير المجنون الذى يقوده قدره الى مستشفى الامراض العقلية البقاء خلف أسوارها العالية .. وداخل زنزاناتها الرهيبة حتى ينتقل من عالم المجانين الى عالم الأموات !.

ولكن فى السنوات الاخيرة .. بدأ كل شيء يتغير .. ويتقدم واصبح علاج الجنون والامراض العصبية والنفسية علما له أبحاثه وتجاربه ..

وظهر فى العالم العديد من النظريات الجديدة لعلاج هذه الامراض .. وآخر صيحة فى مجال طب الجنون .. لاتقتصر (فقط) على فتح الاسوار .. أو تطبيق أحدث النظريات العلمية .. وانما بتطبيق ((التجارب)) الجديدة .. كالتجربة التى تحاول مستشفى الامراض العقلية تطبيقها الآن .. وتقوم بتجربة على محاولة لعلاج الجنون .. بالعمل !

ويقوم هذا العلاج الجديد على أساس نظرية علمية تقول ان كل نوع من أنواع الجنون أو الاضطرابات العقلية أو النفسية يمكن علاجه بواسطة نوع معين من الاعمال التى يكلف بها المريض . ولا يصح أى عمل لعلاج أى نوع من الجنون .. ولكن العمل وطبيعته وخواصه كلها تخضع لدراسات طويلة يقوم بها الباحثون للتأكد من ان هذا النوع من العمل بالذات هو العلاج الصحيح لهذا النوع من الجنون .

وقبل أن تستغرقنا التفاصيل فلنتتبع الخطوات التى مضت فى هذا الاتجاه الجديد للعلاج العقلى ..

الفراعنة .. وعلاج المجانين !

الغريب ان بعض العلماء يرجعون الفضل فى اكتشاف هذا النوع من العلاج الى قدماء المصريين . صحيح أنهم لم يقوموا بأبحاث أو يضعوا نظريات لهذا العلم .. ولكن يكفيهم فخرا انهم ربطوا بين الجنون والعمل .. ولو أن هذا الربط تم بطريقة غير علمية ..

فقد كان لقدماء المصريين وجهة نظر خاصة بالنسبة للجنون .. فهم لم يعتقدوا .. كما اعتقدت بقية شعوب العالم ان الجنون هو نوع من ((مس الجان أو العفاريت)) ولكنهم كانوا يظنون انه نوع من أنواع غضب الالهة على الانسان .

وكانت الطريقة المثلى للتخلص من هذا الغضب الالهى فى رأيهم هو ان يقوم المجنون بخدمة الالهة .. فيعمل فى معابدها ويقدم لها القرابين ويظل فى خدمتها حتى تأذن له بالشفاء

ويقول الباحثون ان هذا كان أول الخيط فى طريق علاج الجنون بالعمل .. ولكنها كانت طبعا البداية ..

وظلت فكرة علاج الجنون بالعمل تتخبط بين التأييد والمعارضة حتى جاءت الثورة الفرنسية لتغير الكثير من المفاهيم والمعتقدات ..

وبدات معها أيضا فكرة تبناها الدكتور بنن تقول بأنه لابد من تغيير نظرية المجتمع نحو المجانين .. ولابد من نبذ الفكرة القائلة بأن جنونهم سببه العفاريت التى تسكن أجسادهم .. كذلك أيضا لابد من فك قيودهم الحديدية التى يقيدون بها واعطائهم بعض الحريات تدريجيا واستغلال طاقاتهم فى بعض الاعمال المنتجة حتى تهدأ نفسيتهم كنوع جديد من العلاج ..

كانت الفكرة مثيرة حقا . ولكنها لاقت فى هذا الوقت تأييدا كاملا .. وفعلا قام الدكتور بنن بتكسير القيود المفروضة على المجانين واعطائهم قدرا من الحرية .. وفى نفس الوقت أعطى كلا منهم عملا بسيطا يشغل به فراغه .

وخضع المجانين لمراقبة دقيقة من الدكتور بنن خرج بعدها ليعلن على العالم أجمع نجاح فكرته بعد أن تحول بعضهم من مجنون خطير الى انسان هادىء ونافع !.

الجنون وعلاجه بالعمل

وفكرة الدكتور بنن بسيطة للغاية .. وهى عبارة عن تصنيف مرضى الامراض العقلية الى مجموعات متجانسة واعطاء كل مجموعة منهم العمل المناسب لها .. مثلا مجنون الاتلاف .. وهو المريض الذى يتلف مايجده أمامه كتمزيق ملابسه أو تكسير مايصادفه .. هذا المريض يجد راحة عندما يقوم باتلاف أى شيء .. لذلك يعطى له عمل يتناسب مع نوع جنونه كتقطيع الاخشاب أو تقطيع الصوف الزائد من عمليات صناعة السجاد !..

ومجنون الاندفاع وهو المريض الذى يقوم بأعمال فيها قوة وعنف يكون علاجه بتحويله الى تقطيع الكتل الحديدية واعمال الحدادة والبرادة ففى هذه الاعمال يتحول فيها العنف المخرب الى عنف مفيد ونافع ..

كذلك مجنون الوسوسة الذى يقوم بأعمال فيها تردد وتكرار يتحول بفضل هذا العلاج الى عامل من عمال النسيج الذى يحتاج الى أعمال مترددة متكررة كحركة نول النسيج وتحريك أجزائه فى حركات متكررة .. هذه الحركات المتكررة تغنى مريض الوسوسة على الحركات التى كان يقوم بها دون فائدة ..

وأيضا مجنون العظمة .. وهو المريض الذى يتصرف بتعاظم وتكابر .. يتحول بفضل هذه التجربة الى صناعة أعمال الصوف والتماثيل ورسم اللوحات الفنية .. فالاعمال الفنية التى تعبر عن صانعها أكبر علاج لمرضى جنون العظمة فيجدوا فيها مايرضيهم .. وبالتالى يريحهم نفسيا عندما تعرض هذه الاعمال على الجمهور لمشاهدتها !.

وبعد أن نجحت تجارب الدكتور بنن بدات انجلترا وهولندا والاتحاد السوفيتى والمانيا .. وأغلب دول أوربا تتسابق فى علاج الجنون بواسطة بعض الاعمال .. ولم يصبح دور طبيب الامراض العقلية فيها مقصورا على تقديم العلاج الطبى للمرضى فقط .. بل تطور واصبح يقوم بتحويل المرضى الى أقسام العلاج بالعمل بعد أن تهدأ حالتهم ويصبحون فى حالة تسمح لهم بتحمل المسئولية ..

ورغم تسابق الكثير من دول العالم لعلاج الجنون بالعمل كانت للاسف مصر تقف مكتوفة الايدى لاتسمع عن هذا العلاج الا القليل النادر .. حتى جاء عام ١٩٥٤ عندما صدر قرار بسفر الدكتور جمال ماضى ابو العزايم فى جولة للخارج لمشاهدة هذا النوع من العلاج بعد ان وضعت تحت تصرفه امكانيات تطبيق هذا النوع من العلاج فى مصر ..

وفعلا حزم الدكتور جمال حقائبه وسافر فى جولة كبيرة زار خلالها جميع الدول التى طبقت هذا النوع من العلاج .. كان يتصور ان كل ما يمكن أن يراه هو مجرد تجربة على بعض المجانين تجرى فى نطاق ضيق داخل اسوار المستشفيات .. ولكنه فوجىء بأن مستشفيات الامراض العقلية فى هذه الدول قد تحولت الى مصانع لانتاج السلع .. شاهد فى هولنده مصنعا كاملا لانتاج أجهزة التليفزيون الفاخرة داخل مستشفى الامراض العقلية .!

وشاهد فى المانيا كيف يقوم المجانين بصنع الالات الميكانيكية المعقدة هناك .. وفى انجلترا شاهد سيارات المؤسسات والمصانع تتوجه كل صباح الى مستشفيات الامراض العقلية لتنقل مرضاها للعمل فى مختلف المصانع ثم تعود بهم فى نهاية اليوم !.

وبعد نهاية هذه الجولة عاد الدكتور جمال ليهدم اسوار العنابر حتى يخرج المجانين الى حدائق المستشفى كخطوة أولى نحو الحرية .. كان هذا فى عام ١٩٥٥ .. وبعدها بشهور قليلة قام برفع الاسوار العالية التى تفصل اقسام الرجال عن بعضها .. ثم قام بعدها بعمل تخطيط لبرنامج عمل يومى يقوم به المرضى ..

صنع .. فى مستشفى المجانين !

وفى عام ١٩٥٦ بدات ادارة المستشفى فى اقامة بعض المصانع الصغيرة داخل أسوار المستشفى كمصانع السجاد والنسيج والخيزران بعد ان استعانت بمدربين لتدريب المجانين من وزارتى التربية والتعليم والشئون الاجتماعية لتعليم المجانين بعض الحرف التى تتفق مع نوع جنونهم

لقد ثبت بما لايدع مجالا للشك نجاح التربة الجديدة وأصبحت تجربة العلاج بالعمل حقيقة لاجدال فيها .. واصبح انتاج المستشفى على مستوى راق وبكميات كبيرة .. ويوجد الان مصانع كاملة للنسيج والاحذية والنجارة والسجاد والبلاستيك واشغال الابرة والخياطة والتطريز والاشغال الفنية والمصنوعات الجلدية .. ويوجد الان معرض دائم لهذه المنتجات فى المستشفى .. كما تشترك ادارة المستشفى فى المعارض الدولية التى تقام فى مختلف دول العالم

والآن ..

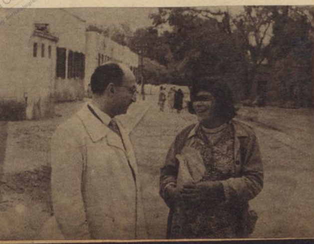
ان كل مايطلبه الدكتور جمال ماضى أبو العزايم مدير مستشفى الامراض العقلية بالعباسية .. ورائد هذا التغيير الهام فى ميدان العلاج العقلى والنفسى .. المزيد من الرعاية من الدولة .. ومن التعاون من الشركات والمصانع المختلفة .

ان كل مايطلبه منهم هو ان يفسحوا مجالا صغيرا لاتاحة الفرصة أمام الذين قاربوا الشفاء للخروج الى الحياة العامة .. لحظات بسيطة يقضونها أمام آلات المصانع كخطوة أخيرة فى سبيل الشفاء التام ..

.. **وعلال مستشفى الامراض العقلية ينتظر**

فاكت بطرس

لقد اصبحت تعيش حياة بلا خوف بعدان ازيلت اسوار المستشفى العالية



لكل سؤال جواب

يحررها : صبحي الجيار

جائزة نوبل

* بمناسبة توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في الاسبوع الماضي بالجمهورية العربية المتحدة ، اريد أن اعرف شيئا عن اكبر جائزة عالمية وهي ((جائزة نوبل)) كيف نشأت ، ومن هو صاحبها .

نعمة عاشور
روض الفرج

● هذه الجائزة سميت باسم صاحبها الفريد برنهرد نوبل الذي ولد سنة ١٨٣٢ وتوفي سنة ١٨٩٦ وكان كيمائيا ومخترعا سويديا ، وقد تعلم في سان بطرسبرج وهي لينجراد الحالية . وفي ١٩٦٢ صنع مزيجا من النتروجليسرين والبارود ابتدعه بالاشتراك مع اخوته وابيه . وفي سنة ١٨٦٦ اكمل نوبل صنع الديناميت ، وقد ندم على صنع اداة الدمار والهلاك ، وترك عند وفاته وصية اوقف فيها مبلغ مليون جنيه لكي تمنح من فائدته جوائز سنوية لاحسن عمل في ميادين الفيزياء والطب والفيسيولوجيا والادب ، ولصيانة السلام الدولي . وتمنح جوائز نوبل دون اعتبار للجنسية أو الدين ويختار الفائزون بالجوائز مجلس حدد نوبل اعضاءه . ويكون مقره استوكهولم .. وقد منحت الجوائز لاول مرة سنة ١٩٠١ وجائزة السلام قد تمنح لمعهد أو منظمة ولكن جائزة نوبل اصبحت تخضع في السنوات الاخيرة للانحرافات السياسية حتى ان بعض الادباء الذين منحت لهم رفضوا استلامها

الاتحاد السوفيتي

* تتضارب الاقوال في تسمية الدولة الصديقة ((روسيا)) . فما هو اسمها الحقيقي ؟ وكم عدد الجمهوريات التي يتكون منها الاتحاد السوفييتي ؟ وماهي اسماؤها ..

سامي معار
الدقي

● اسمها الرسمي ((اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية)) ومن باب الاختصار يطلق عليها اسم الاتحاد السوفييتي ، وهذا الاتحاد يتكون من ١٦ جمهورية تأسيسية . اكبرها جمهورية روسيا السوفييتية الاتحادية الاشتراكية . اما الجمهوريات الاخرى فهي في غرب الاتحاد السوفييتي وهي جمهوريات كريليا ، استونيا ، لتفيا ، لتوانيا ، بيلوروسيا ، اوكرانيا مولداڤيا ، وفي القوقاز جمهوريات : جورجيا ، ارمينيا ، اذربيجان . وفي آسيا الوسطى جمهوريات : قازاقستان تركمانستان ، تادجكستان ، قرغيزستان اما اسم ((روسيا)) فكان يطلق على هذه البلاد ايام القياصرة وقبل الحرب العالمية الاولى .

الاشتراكية

* اريد أن اعرف بعض المعلومات عن النظام الاشتراكي . كيف نشأ ؟ وما هو مضمونه ، ومن هو اول من نادى به ؟

فريد منير فريد
القاهرة

● الاشتراكية مذهب اقتصادي وسياسي يعارض النظام الرأسمالي الذي يقوم على الملكية الفردية . غير أن النزعة الاشتراكية ليست وليدة النظام الرأسمالي . وهي بمعنى عام تناهض الظلم الاجتماعي ، ولذلك وجدت في كل العصور ولكن بصور مختلفة ، فقد عبر عنها افلاطون ، وتوماس مور والفارابي ، وابوذر الغفاري ، وصوروا في كتاباتهم مجتمعا مثاليا بريئا من العيوب التي تشين المجتمع . كذلك لم تخل الديانات السماوية من افكار تتضمن بذور الاشتراكية . لكن الاشتراكية لم تتبلور الا في اثر الثورة الصناعية ، وما ترتب عليها من ظهور الفوارق بين الطبقة العمالية وغيرها ، وتكدس الثروات ، وشيوع الانتاج الآلي على نطاق كبير . ثم شهد القرن التاسع عشر عددا ضخما من المفكرين الذين نادوا بالاشتراكية . ثم ظهر كارل ماركس وقال ان الاشتراكية ليست دعوة تقبل أو ترفض ، وانما هي مرحلة محتومة تؤول اليها الرأسمالية بناء على تفاعل قوانين لاقبل للافراد بمعارضتها أو الوقوف في سبيلها . أما الاشتراكية العربية فقد جاءت من صميم احتياجات البيئة وظروف المجتمع العربي .

الهورمون

* ماهو الهورمون ؟ وما اهميته بالنسبة للانسان ؟ وهل يلعب دورا أساسيا أم ثانويا في وظائف اعضاء الجسم البشري ؟

سهام عبدون
الكويت

● الهورمون هو عبارة عن مواد عضوية تتكون في الغدد الصماء التي تفرزها في الدم مباشرة دون قنوات . والهورمونات ذات أهمية حيوية ، اذ تنظم النمو والبلوغ ، والتناسل ، والتمثيل الغذائي ، وتمكن الجسم من المحافظة على التركيب الكيميائي والطبيعي للدم والانسجة ، واهم الغدد الصماء التي تفرز الهورمونات هي : الدرقية في الرقبة ، والكظرية وهي فوق الكلى والنخامية وهي بداخل الجمجمة وجزر لانجر هانز بالبنكرياس والغدد الجنسية . كذلك يقوم الغشاء المخاطي المبطن للمعدة والامعاء بافراز عدد من الهورمونات التي تنظم عمليتي الهضم والامتصاص والهورمونات لاتفرز بكميات ثابتة ، فمنها ما يفرز بصفة مستمرة ومنها مايفرز عند حاجة الجسم اليه مثل الانسولين . ولا تتراكم الهورمونات بالجسم ، ولا تختزن بانسجته . ولذلك اذا اخفقت أي غدة منها وارادوا ان تعوض النقص وجب اعطاء الهورمون بجرع صغيرة . وفي اوقات مناسبة حتى تحصل على علاج مستمر وتقوم الهورمونات بوظيفتها بوصفها عوامل مساعدة ، وهي في ذلك تشبه الفيتامينات . والفارق هو ان الهورمونات يجرى صنعها بجسم الانسان في حين أن الفيتامينات يجب تناولها مع الغذاء .

● لماذا نكذب ؟؟
- لاننا نحب أن نظهر في ثوب الملائكة .
- **ولماذا نحب ان نظهر في ثوب الملائكة ؟**
- لكي نخدع الاخرين ؟
- **ولماذا نخدع الاخرين ؟**
- **لكي يعتقدوا اننا ملائكة .**
- **ولماذا نحاول اقناعهم باننا ملائكة**
- لاننا نعتقد أن الملائكة افضل من البشر .
- **ولكننا بشر ولسنا ملائكة**
- ولهذا نكذب

● اننا جميعا نرحب بقول الحق .. مادام لايكشف عوراتنا .
● الزمن يغير نظرتنا الى كل شيء ، ماعدا أنفسنا .

« ابر .... »

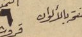


☆ الوزراء يتحدثون عن مشاكل الصيف ويضعون الحلول لها
★ كيف تكون الحياة في الصيف على عمق ٥٠٠ متر تحت الأرض
☆ لا تصدق .. كل ما يقال عن الصيف على خط الاستواء
★ صيف جديد .. يقضيه شبابنا في خدمة المجتمع
☆ أزياء الصيف .. في الشرق والغرب
رحلة طولها ١٦ صفحة بالألوان
★ المعلم كرشة .. أو الممثل محمد رضا عندما ينزل الى حمام السباحة
☆ شمس الصيف .. كما يراها العلماء والأدباء والفنانون
★ فناناتنا .. كيف يقضين الصيف
تحقيق مصور بالألوان

مع الحلقة الجديدة من السلسلة الطويلة
لست وحدك قصة يوسف السباعي لوحة كنعان

● الشمس العدو الأول لجمال المرأة
● جولة الكاميرا في حمامات السباحة في القاهرة

رئيس التحرير يوسف السباعي



٧٦ صفحة بالألوان

أفراح الأسبوع

العروس : ميمى صالح
العريس : مهندس محمد جمال

العروس : ماجدة جمال الميرغنى
العريس : ملازم اسامة كامل منتصر

محمد رفعت
٧ شمعات

سوزان عبد الرؤوف
١٠ شمعات

حسام الاشقر
٤ شمعات

احمد جمال
شمعة

سعيد وديع

احمد لطفى
٥ شمعات

شريف كمال
٣ سنوات

خالد حسن
٩ شمعات

احتفل بزفاف الانسه سناء سوقى
فرج الى جفرى جرجس .. حضر الحفل
د . كمال رمزى ستينو خال العريس .

العروس : ليل اديب
العريس : نصرى نجيب

العروس : اشجان فؤاد
العريس : محمد عبد السلام

وليد عبد الرحمن
شمعة

تامر احمد
شمعة

هشمة رمضان
شمعة

محمد ماهر
٤ شمعات

حسام طنطاوى
٣ شمعات

وجدى عزت
٣ شمعات

ورد الشام عبد الفتاح
شمعة

محمد وليد
شمعة

العروس : امينة كريمة السفير انور
السكرى بالسعودية .
العريس : محمدطه بقلم قضايا الحكومة

العروس : نادية كامل
العريس : محمد الجميل

العروس : فادية نجيب
العريس : وديع فريد

العروس : نجوى بدر
العريس : انور بدر

شيرين كمال
شمعة

عبير غريب
٤ شمعات

نجلاء فوزى
شمعة

حنان كمال
شمعة

العروس : زينب عثمان
العريس : رفعت زكى

العروس : فاطمة محمود
العريس : م . سيد سليمان

العروس : منى عبد الحميد
العريس : منير سعودى

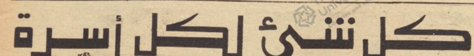
العريس : سمير بيومى
العروس : سامية صلاح

سحر عطية
شمعة

اشرف سليمان
٣ شمعات

صافيناز نصار
شمعة

ايمن الجمل
٧ شمعات







مرطبة وملطفة . تمتص العرق وتزيل الحكة
. مشهورة منذ ٦٠ عاما
مسجلة بوزارة الصحة رقم ٥٥
ت ٥١٣٦٢



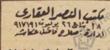












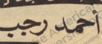
رومانى
أجود مشروبات الكينا الحديدية

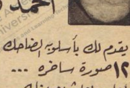


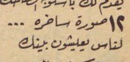














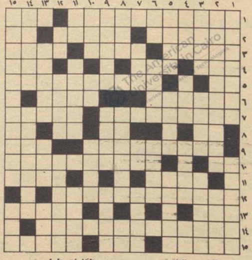


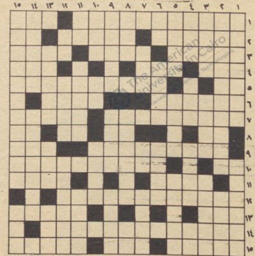
مسابقة آخر ساعة الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه الكلمات فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الكلمة او الحرف بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق .

على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا أفقيا و ١٥ مربعا رأسيا .

المسابقة رقم ١٢٨





الكلمات الافقية

١ - رجل استطاع أن يؤسس دولة مستقلة فى مصر فى القرون الوسطى وبنى أوسع مساجد القاهرة - صبر

٢ - آلة تنبيه خاصة بسيارات الشرطة والاسعاف وتستخدم أيضا فى المصانع - دموع - احساس (معكوسة) .

٣ - شجاعة (معكوسة - فياض (معكوسة) - غرام

٤ - خطوات مرسومة للوصول الى أهداف معينة بتوقيتات محددة (معكوسة) - من ادوات الحرب البدائية - ذهن .

٥ - حرف نفى - ملك فرنسى ثم أسره فى مصر .

٦ - مساحة واسعة من المياه المالحة - غير عادية .

٧ - شاعر فارسى غنت له أم كلثوم - كلمة لايخاطب بها الا الملوك .

٨ - بئر (معكوسة) - شتم - نهاية - من أجله

٩ - ملكة حكمت مصر قديما واشتهرت بعراعياتها - امتداد

١٠ - المتطفل - عالم نرويجى يقوم بتجربة جريئة لاثبات وصول المصريين القدماء الى الامريكتين .

١١ - دولة شيوعية فى البحر الكاريبى - وفاق .

١٢ - من المضايق البحرية الهامة المؤدية الى البحر الابيض .

١٣ - ابن الاسد (معكوسة) - شديدة الطول .

١٤ - رئيس جمهورية فى امريكا الجنوبية أعلن منذ أيام تأميم أراضى الاغنياء وتوزيعها على الفلاحين الفقراء .

١٥ - مبانى - أعمال - عملة الهند .

الكلمات الراسية

١ - مستكشاف - المأوى

٢ - حائط مقدس فى القدس يقوم الصهاينة بهدم منازل العرب حوله - تكوين مائى يسبب صعوبة الرؤية عندما ينتشر .

٣ - كوكب من كواكب المجموعة الشمسية يعتقد العلماء بوجود الحياة فوقه - غلاية ضخمة جدا - ميناء فرعى بالقرب من حيفا قام الفدائيون بحرق اجزاء منه أخيرا .

٤ - مكان يتعبد فيه الرهبان - شخصية أسطورية عربية ضاحكة - يتمنى - يمعنى

٥ - من المحصولات الاوروبية التى يستخرج منها السكر - يلعب - تسبيل .

٦ - نصف كلمة « منتج » - ملوث - مؤذن الرسول .

٧ - ازالة - حرفان متكرران - عكس مصلح (معكوسة) .

٨ - صعب وغير ممهد - النعت - ضمير مؤنث مفرد (معكوسة) .

٩ - تحمل حبات القمح (معكوسة) - سبب - عاصمة ايرلندا

١٠ - نقى - نصف كلمة « نقاش » رئيس وزراء بريطانيا أثناء العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦

١١ - حرف شرط (معكوسة) - صفات مميزة - يشرح

١٢ - نصف كلمة « منهم » - تداوم عن - قائد جيوش مدمرة هاجمت الشرق الاوسط قديما وكانت قادمة من وسط آسيا .

١٣ - يخادع - من الجهاز الهضمى رداء واسع

١٤ - قيود (معكوسة) - العوامل التى تدعو الى القيام بعمل ما .

١٥ - رئيس المجلس الجمهورى الجديد فى اليمن الشعبية - أكبر هضاب قارة آسيا

حل المسابقة رقم ١٢٦



الفائزون فى المسابقة رقم ١٢٦

الفائز الاول :
اسماعيل عبد اللطيف
مركز تسجيل الآثار
القاهرة

الفائز الثانى :
انعام صالح
مدرسة الجلاء المشتركة
الظاهر - القاهرة

الفائز الثالث :
ماجدة محمد بليغ زكى
٣٦ شارع طاهر الجزائرى
شبرا - القاهرة

الجوائز :

- الجائزة الاولى ثلاثة جنيهات
- الجائزة الثانية جنيهان
- الجائزة الثالثة جنيه واحد

أنت وشعارات
شهادات استثمار
البنك الأهلى المصرى

مسابقة جديدة
جوائزها ٥٠٠ جنيه

الجائزة الأولى ١٠٠ جنيه
الجائزة الثانية ٥٠ «
الجائزة الثالثة ٣٠ «
الجائزة الرابعة ٢٠ «
الجائزة الخامسة ١٠ جوائز قيمة كل منها ١٠ جنيهات
الجائزة السادسة ٤٠ جائزة قيمة كل منها ٥ جنيهات

شهادات استثمار
البنك الأهلى المصرى
يصدر منها ٣ أنواع :

- المجموعة (أ) ذات القيمة المتزايدة
- المجموعة (ب) ذات العائد الجارى
- المجموعة (جـ) ذات الجوائز

ترقبوا تفاصيل هذه المسابقة فى العدد القادم

الرياضة

هل نفوز ببطولة أفريقيا للمصارعة؟

٦ دول افريقية تشترك فى البطولة التى تقام فى الدار البيضاء بالمغرب!

اول بطوله افريقيا للمصارعه الرومانيه تنظمها المغرب فى المدة من ٤ – ٦ يوليو الحالى بالدار البيضاء. تقرر تنظيم هذه البطولة فى المؤتمر الدولى الذى عقد اثناء دورة المكسيك الاوليمبية وافق الاتحاد الدولى وبعض الدول الافريقية التى حضرت المؤتمر .. طلب المغرب تنظيم البطولة الاولى .. ارسلت الدعوة لجميع الدول الافريقية .. وافقت ٦ دول على الاشتراك وهى : الجمهورية العربية وليبيا والكونغو كنشاسا والسنغال والجزائر والمغرب .. سيعقد يوم ٤ يوليو مؤتمر لمندوبى الدول المشتركة فى الدوره .. سيبحث فى هذا المؤتمر طلب الجمهورية العربية بتكوين اول اتحاد افريقى للمصارعة .. كما يبحث نظام بطولات افريقيا وموعد اقامتها كل عام ام كل عامين .. والطلبات المقدمة من الدول بتنظيم الدورة الثانية ..

والمصارعة تعتبر حديثة العهد فى معظم دول افريقيا . وعلى الرغم من ذلك فان معظم الدول المشتركة فى هذه البطولة سبق أن تعاقدت منذ فترة طويلة مع مدربين أكفاء لتدريب المصارعة فى بلادها .. فهناك مثلا فى ليبيا مدربين من تركيا يدربون منذ العام الماضى .. وهناك أيضا بعض المدربين الفرنسيين يدربون فى البلاد الافريقيه الاخرى وهذا يدل على أن المصارعة بدأت تنتعش فى الدول الافريقية مما دعا بعض هذه الدول وفى مقدمتها المغرب بطلب تنظيم بطولات افريقية لهذه اللعبة ..

دراسات الحكام الدوليين

يسبق البطولة دراسات للحكام ينظمها الاتحاد الدولى للمصارعة فى المدة من ٢٩ يونيو الى ٢ يوليو .. وستقام هذه الدراسات فى مدينة الرباط . وقد تقدم عدد كبير من حكام الدول الافريقية المشتركة فى البطولة لحضور هذه الدراسات تمهيدا لايجاد حكام مؤهلين لادارة مسابقاتها المحلية والدولية وهذا يوضح أن المصارعة بدأت تجد طريقها فى دول افريقيا . وسيحضر هذه الدراسات من الجمهورية العربية حكمان هما كمال منير دولى (ب) للترقية الى دولى (ا) وعادل ابراهيم مصطفى « درجة أولى » للترقية الى دولى (ج) .. والحكام الدوليون فى المصارعة مقسمون الى ٣ درجات : دولى (ا) و(ب) و (ج) والبطولة ستقام طبقا للقانون الدولى . ولاول مرة تشترك الاوزان الجديدة التى ادخلت فى بطولة افريقيا . وسبق أن اشتركت لاول مرة فى دورة المكسيك الاوليمبية . وقد ادخل وزنان جديدان وهما وزن ٤٨ ك ووزن فوق ١٠٠ ك وبذلك اصبحت اوزان المصارعة ١٠ أوزان بعد أن كانت ٨ أوزان ..

فرصتنا كبيرة للفوز

ونظرة عامة الى الدول المشتركة فى بطولة افريقيا توضح أن أعرق الفرق المشتركة فى هذه البطولة هو فريق الجمهورية العربية المتحدة .. والفرصة كبيرة أمامه للفوز ببطولة الدورة .. ويجمع كل من الرائد مصطفى عبد الله سكرتير الاتحاد ورئيس البعثة ومحمود حسن المدرب الاوليمبى المرافق للفريق على أن الامل كبير فى فوز فريقنا بكأس البطولة نظرا لخبرتنا الدولية الطويلة فى هذا المضمار .. والجمهورية العربية تشترك فى هذه البطولة فى جميع الاوزان العشرة .. والمنتخب الذى سيمثلنا يتكون من ٤ لاعبين من الاسكندرية و ٦ من القاهرة .. وهم تصاعديا : هيكل طه جمعة « ويشترك دوليا لاول مرة » ومنجد محمد سالم وابراهيم السيد وفاروق محمد صالح « يشترك دوليا لاول مرة » وجابر محمد جابر وعبد النبى عبد العزيز ومحمود فريد واحمد فؤاد ومحمد سعيد الخلفاوى واحمد امين مصطفى .. واحمد حامد يوسف (احتياطى) ..

نظام جديد للاختيار

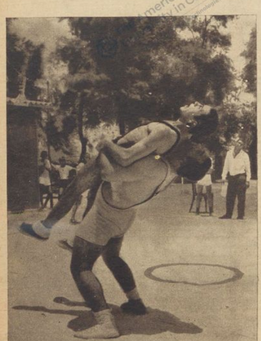
وقد روعى لاول مرة فى تاريخ المصارعة نظام جديد لاختيار المنتخب .. وهذا النظام قد قضى على الشكاوى التى كانت تقدم من اللاعبين كما هى العادة عند اختيار المنتخبات .. فلم تقدم اية شكوى فى تكوين هذا المنتخب . ويتحدث مصطفى عبد الله سكرتير الاتحاد عن هذا النظام وهو الوصول بالفائز فى اية تصفية الى اخر وقت فى التصفيات . قسمت الجمهورية العربية الى ٣ مجموعات على رأسها : (ا) القاهرة (ب) الاسكندرية (ج) الجيزة.. **المجموعة الاولى :** لعبت المنصورة مع دمياط . واللاعبون الفائزون لعبوا مع القليوبية .. والفائزون فى هذا اللقاء تقابلوا مع القاهرة . **المجموعة الثانية :** تقابلت طنطا مع الشرقية .. وتقابل الفائزون مع البحيرة .. ثم الفائزون من كل هذه المناطق تقابلوا مع الاسكندرية .. **المجموعة الثالثة :** بنى سويف مع اسيوط – المنيا مع شبين الكوم .. اللاعبون الفائزون من هذه المناطق تقابلوا مع الجيزة . وهذا النظام اعطى فرصة كبيرة للاعبين . وفى النهاية حصلنا على ٣ فرق أهلية فى وقت قصير وبامكانيات مادية بسيطة ووصلنا مع الفائز الى اخر المستوى وبهذه الطريقة حصلنا على ٣ لاعبين فى كل وزن بعد التصفيات .. الاوائل من كل وزن كونوا الفريق الاول .. والثوانى كونوا الفريق الثانى والثوالث كونوا الفريق الثالث ..

معسكر الاعداد

انضم لمعسكر الاعداد الذى اعد قبل السفر بـ ٢٠ يوما بمركز شباب الجزيرة الاول والثانى فى كل وزن . وبعد ١٠ أيام للتدريب مستمر وعنيف اقيمت تجارب اخرى نهائية على ضوئها تم اختيار الفريق الذى سيمثلنا فى بطولة افريقيا وقد راعى الاتحاد ظروف بعض الابطال الدوليين من الطلبة الذين لم يتمكنوا من الاشتراك فى التصفيات وهم عبد النبى عبد العزيز واحمد امين مصطفى لظروف الامتحان. فقدم لهما الاتحاد فرصة اخرى بادخالهما المعسكر واشتراكهما فى التصفيات النهائية .. وكان برنامج المعسكر يتضمن تدريبات سويدية ولياقة فى الصباح .. يعقبها محاضرات نظرية فى المصارعة والقانون وشرح الحركات نظريا .. وفى المساء تدريب عملى على البساط .. ان فكرة تكوين ٣ فرق أهلية للمصارعة ستعطى فرصة كبيرة للاعداد تمهيدا للاشتراك فى المسابقات الدولية التى ارتبط بها اتحاد المصارعة ومنها مقابلة فريق بلغاريا الدولى فى شهر اغسطس . ورد الزيارة فى سبتمبر وزيارة اليونان فى شهر نوفمبر بفريق من الناشئين ..

بعد ٤٨ ساعة يقف مصارعونا على حلقة أول بطولة افريقية بالدار البيضاء وكلهم ثقة وأمل فى الفوز بهذه البطولة والعودة بكأس افريقيا للمصارعة .

مصطفى حفظى



● تدريب عنيف وشاق على الحركات الفنية وكيفية أخذ الحركه والتخلص منها خصوصا للاوزان الثقيلة لبطء حركتهم

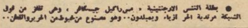
الصيف
عدد خاص من
آخر ساعة
الأربعاء القادم
٧٦ صفحة / ٦ قروش

سباحة المسافات الطويلة مغامرة وليست رياضة

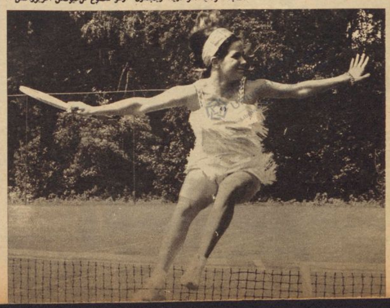
بقلم : احمد علام

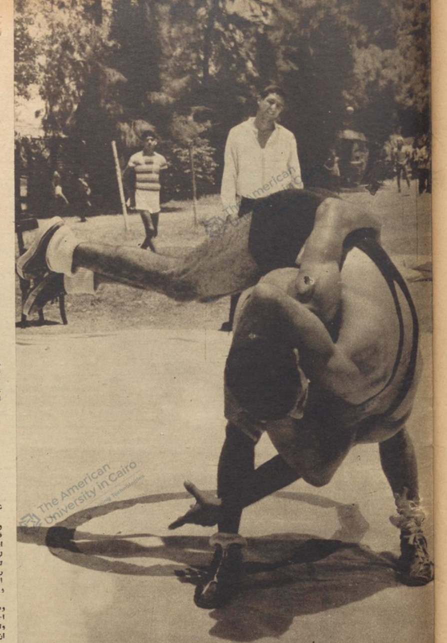
سباحة المسافات الطويلة ليست رياضة بمعناها التربوى .. بل هى أولا مغامرة يقوم بها بعض السباحين لاسباب متعددة . منها الشهرة ، ومنها المكسب المادى ، ومنها حب المخاطرة .. هذه حقيقة يصعب مناقشتها .. فالرياضة الغرض منها بناء الاجسام والعضلات والترويح عن النفس كما أن هناك رياضات الغرض منها الدفاع عن النفس .. لكن سباحة المسافات الطويلة الغرض منها ببساطة هو الربح .. الربح سواء كان ماليا أو كان الشهرة .. وسباح المسافات الطويلة ستجده شخصا بالاضافة الى عضلاته القوية مكتنزا بالشحم الذى يعتبر ضرورة بالنسبة لهذه الرياضة ! .. كيف يتحمل السباح ما يقرب من ٣٠ ساعة فى الماء بدون هذا الشحم ! وكيف يتحمل السباح برودة الماء التى تصل فى الليل فى بعض السباقات الى ما يقارب العشرة درجات المئوية بدون الشحم !

لقد سعدت عندما علمت بانه قد تقرر عدم اشتراكنا فى سباق كابرى – نابولى لعدة اسباب كان اهمها هو ان سباحة المسافات الطويلة بدأت تنتزع الخامات الصالحة من المسافات القصيرة .. كلما



● بطلة التنس الارجنتينية « مس راكيل جيسكاكر » ، وهى تقفز من فوق الشبكة مرتدية آخر ازياء « ويمبلدون » .. وهو مصنوع من خيوط من الحرير والقطن ..





● ((هيكل طه)) بطل الإسكندرية يشترك فى وزن ٤٨ كيلو جراما وهو الوزن الجديد الذى اضيف للمصارعة.. يلعب دوليا لاول مرة ..

حكمة أوليمبية أصبحت سخرية!

بقلم : جهينة

حدث فى بداية « الدورات الاوليمبية الحديثة » ان خاف ولاة الامور الدوليون على نظام الدورات ، بعد الفشل اللى اصاب دورة باريس الاولى « حكمة » كوقاية لهسلنا الخوف : قالوا ان مجرد الاشتراك فى الدورة شرف ما بعده شرف .. لكن الحال يتغير الان واصبح الاقبال على الاشتراك فى الدورات مصدر تضخم وضغط نفقات وشكوى .

ان الذى يطلع على جسدول تطور الدورات ، منذ ان قيلت هذه الحكمة للان يجد أن عدد الدول المشتركة ، وتبعا عدد اللاعبين المشتركين قد تضاعف مما يدعو الى مزيد من القيود لمواجهة الضرر .. الى هذا ما معنى ان يسمح لمن لم يبلغ المستوى الدولى ان يشترك مع انه محكوم مقدما انه سيفشل . ان معنى هذا السماح باطراد التضخم المشكو منه .

ان العقل يجب أن يتحكم فى ضرورة الندية بين المتسابقين لتبرز قوة المنافسة وحاجتنا الى نتيجتها ، بأن يمنع اشتراك ذوى المستويات الضعيفة أو تضيق عيون مصفاة التصفيات قبل قيام الدورة . أما ان يكون مجرد الاشتراك شرفا فهذا فات اوانه ، واضحى بقاء هذه الحكمة سخرية وتحصيل حاصل رخيص .

ان المسألة أصبحت فى عصر الذرة لا تحتاج الى مجرد جمل معسولة وزخرفية يدعى البعض انهـا « حكم ابدية » والواجب اقتراح الخاصة « اوليمبياد مصغر » فى كل قارة فى مدة الثلاث السنوات التى تسبق سنة الدورة .

تعاوف تصريحات ندوات

الى صـود وحلقـات ، واقاحات ، قرارات ، الشرح مشكلات ، فمنازعات ، فبرامج خيالية ، فتخطيط سفريات ، فاتصال بالمسابقين نسيج العنكبوت ، فشكاوى شخصية وعامة .. كل هذه دخان قاتل للوقت بعد تعيين بعض مجالس الادارة الجديدة ملأ صفحات الرأى والمجلات .. هذا هو واقع ملموس : أما النتيجة فانها ما زالت فى بطن الشاعر ، ولا حول لنا ولا قوة الا بالله ، بقى اللاعب هو اللاعب ، والمدرب هو المدرب ، والاداری هو الاداری وما من جـديد الا رحلات سهلة هينة فى نتائج الميدان وكريمة فى هداياها ووصفها المثال التاريخى .

ان هذا مرض أزمن ويحتاج الى جراحة سريعة يقوم بهـا « جراح » ماهر بلا هوادة أو تهاون لئلا ينقلب المرض الى وباء .. ان قليـلا من الحماس وحيوية الضمير يعطينا عن هذا كله لو ان اللاعب كان هاويا نقيا او اجيرا امينا ، ولو ان «المدرب» كان مخلصا ذا اختصاص مصان ، ولو أن الادارى كان متطـوعا نزيهـا ، ومتفرغا امينا ومحاسبا ومسئولا .

بقى أن نسأل بصراحة : هل نحن مكلفون بنفقات انتقال وبدل سفر اعضاء « الاتحادات الدولية » ، مع أن المعروف أن لهذه الاتحادات ميزانيات ضخمة مفروض فيها أن تغطى هذه النفقات لاعضائها الافاضل بعدم تحميـل بلادهم نفقات تنقـلاتهم .. وهل ما تتحمله خزانة الدولة من هذه النفقات له مقابل يعود علينا أم أنها موضوعات انشائية معسولة .. اقدم عذرى عن صراحتى هذه وارجو الا تكون الا مجرد رأى صريح وعابر ..

جهينة

مجرد كلام

احسست فجاة ان غضب الدراويش اصعب من غضب الوالدين - والقلق عميق الاسماعيلية بكلمتى فى الاسبوع الماضى التى قلت فيها.. ان ((ميمى درويش)) لاتنقصه اللياقة .. ولا الجـدية ..ولا .. ولا .. فقط ينقصـه .. قم غسيل مخ !

ووجدت الكلمة البسيطة .. تفسيرات كثيرة تطوع بها فقهاء كثيرون .. ولكل شيخ طريقة ..

وانا كل ما بينى وبين الاسماعيلية . هو الخير .. ونظرة الفخر .. بالمدينة وناسها .. ولاعبيها فكنت اكثـر من بكوا « رضا » .. واول من قدر «شحته» فى اعتزاله . واصدق من هناهم بفوزهم بالدورى .. وكل ما اردت ان اقوله .. ان (ميمى درويش) وهو من احسن لاعبينا واكثرهم اصالة .. وليس هذا لرضية ولكنه اقرار بالواقع - يتخـذ دائما شكل المدافع (الساطور) وهو آخر للاعيد مدرسـة (التطفيش) .. .. وان الكرة الحديثة يبـدا فيها رسم الهـدف .. من قدم آخـر مدافع .. وبعقله .. وعيب (ميمى) انه يعطـل عقلا يملكه ويحسده عليـه الكثيرون .. فيحـرم فريقه ونفسه .. منه ..

لقد هاجمت صالح سليم .. وهاجمت الفناجيل .. وطه .. وسمير ونصحى . وهاجمت شلبايه .. وعادل شرف .. وصبرى .. وهاجمت ابو هيف .. ووجيه ابو السـعود .. وهاجمت اسماعيل مرسيدس .. قبل ان اهاجم ميمى درويش ولم يكن غرضى من هذا كله الاقلال من شان اى منهم . ولكن هدفى الوحيد ان ادفعهم خطوة جديدة قوية وواسعة . فى طريقهم الطويل . .

⊙✣⊙

سالنى (خوفو) وهو ينظر بزهو الى هرمه .. اعظم ابنية الدنيا :: ما رايك؟ فقلت له مبهورا : ينقصه الطلاء . .

ح.ح

اعددنا بطلا فى السباقات الاوليمبيـة فوجئنا به يتحول الى سباح مسـافات طويلة حيث الرحلات والمتعة والمـال والشهرة .. لقد القى ان بعض السباحين بدا عملية (السلف) تحت حسـاب الارباح المنتظرة ليشترك فى سباق كندا .. ومأساة الذكرى الاليمة للشربينى الذى بذل كل ما فى طاقته فى سبيل مكسب سريع وسيارة .. استدان وارهق ميزانية اسرته .. ثم مات فى حادث سيارته الجديدة .. الاحـلام لا تتحقق بهذه الطريقة .. لابد من اعادة النظر مرة اخرى فى سباحة المسافات الطويلة .. ووضع نظام دقيق لسباحى المسافات القصيرة يمنع الخامات الصـالحة من الانتقال الى المسافات الطويلة الا بعـد فوزه مثلا باحد المراكز الستة الاول فى بطولة عالمية مثلا .. هذا ممن الممكن ان يكون الطريق الى البطولة فى ميـدان السباحة الاوليمبى ..

نادى الزمالك . والتمويل الذاتى

امام نادى الزمالك فرصة يستطيع بها ان يضاعف دخله حتى مع عودة الكرة .. انه يملك مساحة كبيرة من الارض الحالية من الملاعب .. جزء منها تحول الى ملاعب للكروكية لا يستعملها الا عدد قليل من الاعضاء .. والجزء الاخر تحول الى حديقة ستظلا للزهور ! لكن لم يحدث اى تفكير حتى الان فى وسيلة تزيد من ايراد النادى كما حدث بعد انشاء حمام السباحة ! ..

لماذا لا تنشا دار للسينما الصيفية فى هذه المكان يخصص لاعضاء النـادى نظير رسم دخول كما يحدث الان فى نادى المعادى .. ان منطقة ميت عقبـة ينقصها فعلا دار للسينما .. ومن الممكن للنادى ان يغطى هذا العجز بسـهولة ويحقق ايراده خياليا وقطعا سيزيد عدد الاعضاء ليتمكنوا من الاستفادة من حمام السباحة والسينما .

جولة الملاعب ..

● منظر رأيته فى نادى المعـادى وتمنيت لو أن كل مدير نادى يعمل كما يعمل « المقدم محمود لاشـين » مدير النادى .. عضو أجنبى وقف فى حمام السباحة بعد ان حطم القواعد واعتدى على عامل الحمام المصرى بالسب .. وثار لاشين فى أدب ولقن العضو درسـا فى الاخلاق وطلب منه مغادرة النادى والمثول أمام مجلس الادارة فى المساء للنظر فى أمره .. واتخذت عقوبة رادعة ضد العضو وحافظ المدير المصرى على كرامة العامل المصرى ..

المعروف ان اكثر اعضاء نادى المعادى من الاجانب الذين يعملون فى مصر .. لكنهم أمام شدة لاشين وحزمه يراعون بدقة كل لوائح وقوانين النادى ..

● منظر لم اكن أصدقه لولا اننى رايته بنفسى .. فى حمام سباحة بالقاهرة .. تستعمل (الجرادل) الصدئة فى غسل المشاية التى تحيط بالحمام ! ! ويملا الجرادل من حمام السـباحة الذى سيستعمله الاعضاء بعد دقائق .. كما أن المقشات تغسل فى مياه الحمام !! .. والحجة أن المياه ترشح كل ٦ ساعات .. اتحدى ان كان احسن مرشح فى العالم يستطيع ترشيح جميع مياه الحمام !! ..

● قرار جديد سيحول نادى الجزيرة من ناد اجتمـاعى الى ناد رياضى .. يجرى الان حصر لجميع أبناء الاعضـاء والعمـل لتحويل النادى الى ناد رياضى أولا .



● محمود لاشين .. احترام العامل

● كينو .. احسن لاعب الفريق

من ملاعب العالم :

● أغنى لاعب كرة فى العـالم هو بيليه لاعب البرازيل .. يقدر دخله فى العام بمبلغ ٦٠٠٠٠ جنيه استرلينى .. أما ثروته التى تجاوزت المليون جنيـه فقد استثمرها فى الاراضى والمبانى ..

● لاول مرة ستسمح اللجنة الاوليمبية الدوليـة بدخول التجارة فى الدورات الاوليمبية .. ستسمح اللجنة بان تقوم احدى الشركات بدفع مبلغ الى اى دولة نظير استعمالها لادواتها نظير قيام الابطال بالدعاية للشركة .. سيحدث هذا فى دورة الالعاب الشتوية فى برشلونة .. اذا وافق بروندوج على هذا الاقتراح .

● لن يشترك البطل الاوليمبى كينو صاحب الميدالية الذهبية الكينى فى عدو ١٥٠٠ متر فى رحلة كينيا باوروبا .. ثم يتم شفاؤه من اصابته بالتواء فى ساقه .. سيلعب الفريق الذى يتكون من ١٢ لاعبا فى المانيا والسـويد والنرويج وبولندا ورومانيا .. من ضمن الفريق بطلان هما « تيمـو » ١٠ آلاف متر و «بيووت» ٣ آلاف متر موانع ..



صورة الغلاف

شهدت اخر ساعة الحفل الرائع الذى اقامته شركة النصر لصناعة المواسير الصلب ولوازمها بمناسبة شهر الانتاج على مسرح دار سينما قصر النيل وسلم فيه كأس الانتاج للمصنع الفائز ..

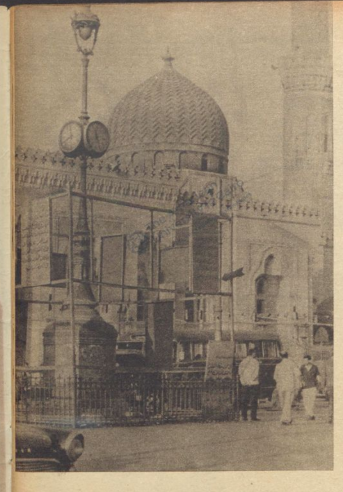
وقد قام المهندس جعفر حسين جعفر رئيس مجلس ادارة الشركة بتوزيع الكأس على المصنع الفائز والميداليات على العمال المثاليين فى حفل كان مثالا لدقة التنظيم والاعداد وروح الزمالة .

وقد حضر الحفل السيد المهندس امين حلمى كامل نائبا عن الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والبترول والثروة المعدنية وعدد من كبار العاملين فى القطاع الصناعى .

وقد أعلن السيد رئيس مجلس الادارة ان ايراد الحفل قد خصص باكمله للمجهود الحربى .

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان



تصوير : حسين القاضى

رغم ان الواقع يؤكد .. ان العالم يمضي حولنا بسرعة الصاروخ فان بلدية القاهرة مصرة علي ان الزمن قد توقف ولم يعد هناك قيمة للوقت وهي تعلن عن هذا في أشهر ميادين القاهرة .. عندما تترك معظم ساعات هذه الميادين ، اما غير مضبوطة أو متوقفة تماما .. كما هو حادث مع ساعة ميدان السيدة .. أشهر ساعات مصر المتوقعة أن لم تكن أشهر ساعات العالم باسره .

من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

زواج الطلبة

انا مازلت طالبا فى الجامعة ، وهى ايضا طالبة . وانا احبها وفى وسعى ان اتزوجها . ولكنى أسالك هل الزواج الذى يجنب الطالب سبل الغواية ، يمكن ان يحثه أيضا على مواصلة الدرس والتحصيل رغبة فى التفوق ، ام ان الافضل للطالب الا يتزوج الا بعد ان يتخرج ويبنى مستقبله

ن ... باسكندرية

لا اعتقد اطلاقا ان زواج الطالب يمكن ان يحثه على مواصلة الدرس والتحصيل والامل فى التفوق . اذكيف يستطيع أن يوفق بين ما عليه من مسئوليات نحو زوجته والاطفال الذين قد تعقبهم له ، وبين ماتتطلبه الدراسة من جو هادىء بعيد عن الشواغل والمشاكل ، يساعد على التركيز والاستيعاب والفهم . أن « صاحب بالين كذاب » ، والانقطاع للعلم فى صدق واخلاص ولا سيما فى سن الشباب ، هو السبيل الاوحد للتفوق ، بل هو السبيل الذى يمكن أن يهبك القوة ، ويجنبك عثرات الغواية ، دون ماحاجة الى امراة ترتبط بها قبل الاوان . المراة باينى ثمرة الكفاح . فلا تطلب الثمرة قبل الكفاح ، والا استعذبت اجتناءها رغم مايحيط بها من اشواك . فتحالف عليك الهموم ، فعجزت عن مواصلة الكفاح ، أوكافحت فأصبت بعد عذاب طويل نجاحا شائها لم يكن هو ذلك الذى كنت تنشده وتطمح اليه .

زواج الشعراء

عرفت شابا هو شاعر رقيق . فاحببته واحبنى وطلب يدى . ولكن كل من حولى يحذرنى من الزواج بشاعر ويقول لى انى لن اجد الراحة معه . فما رأيك ؟ ...

س . ل . بالقاهرة

الزواج نظام واستقرار ، والشاعر فى الغالب ينفر من النظام ويضيق بالاستقرار . فهو ملك خياله وعواطفه ، لايكاد يلمح لونا طريفا من جمال سواء فى الطبيعة او فى المراة ، حتى تشتعل فى كيانه الاخيلة والعواطف ، فيتخذ من ذلك الجمال وحيا لالهامه وحافزا لمواهبه ، فيبدعه شعرا ، ويجد فى هذا الابداع الشعرى سعادته . فكيف يمكنه والحالة هذه أن يقنع بجمال واحد ووحى واحد وامراة واحدة ... ومع ذلك فهو ينجذب الى امراة معينة وقد يتزوجها ويخلص لها . ولكنه لابدان يعجب أيضا بمحاسن غيرها ، ولا بدان يتغزل فى الجمال ولو تغزلا بريئا مجردا . فاذا كان فى وسعك يا ابنتى الا تغارى على شاعرك وهو يتغزل فى النساء الجميلات ، فتزوجيه . أو فانصرفى عنه ، والا اقترنت برجل يشبه النحلة التى تشتار العسل فى كل الزهور ...

ماساة والد

كانت ابنتى من زوجتى الاولى المتوفاه ، تعيش عند عمتها وتكلفنى كثيرا من النفقات . فاردت ان اقتصد ، فجلبتها الى بيتى حيث تعيش اليوم مع زوجتى الثانية وولدى الشابين . وقد عرفتنى ابنتى الى فتاة جميلة من صديقاتها ، وقربتنى اليها ، وطفقت تطرح لى محاسنها وتنصحنى بان ازوجها لابنى الاكبر . وبالفعل أحبها ابنى ويريد ان يتزوجها . ولكنى انا ايضا وعلى الرغم منى تعلقت بها تعليقا شديدا . فماذا افعل . هل أمنع هذا الزواج ولو جعلت من ابنى عدوا لى . ليس فى وسعى ان اتصور الفتاة زوجة له ...

معذب . بالقاهرة

اقول لك انك انت الذى كنت السبب فى اشعال نار هذه المأساة . فقد تبين لى من خلال سطور رسالتك ان زوجتك الثانية كانت تكره ابنتك من زوجتك الاولى . فلما ابصرتها تعيش فى البيت معها ، اشتدت كراهيتها ، فاساءت معاملتها واستبدت بها . فتولدت فى نفس ابنتك غرائز خبيثة وشديدة ، زينت لها أن تدفعك انت وولدك الى التعلق بالفتاة الجميلة صديقتها كى يدب النزاع بينكما ، فتثأر ابنتك من زوجتك وتعذبها بهذا النزاع ، وبالغيرة ايضا عليك من الفتاة التى قد تسلبك منها . فلماذا جلبت ابنتك الى بيتك . وهل توفير بعض المال يساوى الجمع بين امراتين تكره احداهما الاخرى . انك لو ابقيت ابنتك فى بيتك فلن تعرف الراحة ابدا ، وكذلك اذا انسقت وراء حبك المجنون ومنعت ولدك من الزواج بالفتاة التى احبها . ستحطم قلبه وسعادته وتتحطم انت ايضا ، شعورا منك بان ليس فى مقدورك أن تتصل بالفتاة اتصالا غير مشروع أو تقدم على الزواج بها وانت تعلم أن ابنك يحبها . وعندئذ تكرم امراتك وبيتك وتنغص حياتك بيدك . فعد بابنتك الى بيت عمتها ولا تقتصد من مالك على حساب نفسك ، ثم زوج ابنك بالفتاة ؛ تضمن الراحة فى بيتك ، واطمئنان زوجتك الى مسلك . اذ الفتاة ستصبح محرمة عليك ، فتضطر الى النظر اليها نظرة الاب الحنون لا العاشق الاثم . وهكذا يستريح ضميرك ، وتسمو عواطفك ؛ فلا تحسر ولا تتألم ، بل تشعر بأعمق سعادة كلما اسعدت الفتاة واسعدت ولدك

اجابات سريعة

الى ا . م . ا . بسوريا : صارح والدك بالحقيقة ، وهو لابد ان يقدر الامر الواقع ويعدل عن موقفه .

الى س . ا . بشبرا : ان ابنتك الكبرى على حق ، فاعمل بمشورتها والا ندمت .

الى ى . ن : بمصر الجديدة لاتسرفى فى التبرج يا انسة ، والا اخفت الشاب من تكاليفك ومسلكك فاعرض عنك

الى س . ع . ب بروض الفرج : انت مريض ، فاهتم بصحتك اولا . واياك ان تفكر فى المراة الا بعد ان تشفى تماما

الى م . م . ل بالقاهرة : الفتاة فى الخامسة والثلاثين ، وهى عاقلة ، والكهل اصلح لها من الشاب الذى تريدوانت والدها ان تزوجها به طمعا فى ماله . فدعها حرة فى تقدير مصيرها والا اشقيتها .

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم
اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف جنيه استرلينى
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

هل شعرك
مجعداً خشناً ؟

إذن أنها مشكلة ..







ولكن .. الآن ولأول مرة فى الجمهورية العربية المتحدة

جلات

الكريم العالمى لفرد الشعر الأكود والمجعد

يجعل شعرك مفروداً ناعماً براقاً جميلاً خلال نصف ساعة .. ونتيجته مضمونة ١٠٠٪

إنتاج ج.ع.م طبقاً لمواصفات وتحت إشراف شركة شوارسكوف - ألمانيا الغربية



شارك
الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان
كنج سايز

في جميع أنحاء العالم ، يفضل عدد
أكبر من الناس تدخين روثمان عن أية
سيجارة كنج سايز فرجينيا أخرى.
ليس من العسير معرفة السبب:
طول روثمان الإضافي ، والفلتر الدقيق،
وأحسن ما يمكن شراؤه من
أنواع التبغ - كل هذا يوفر لك
نكهة أهدأ، وأنعم، وأكثر إشباعًا.

الأولى في العالم